MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٢٢
(٦٨٥)
الاحد ٣٠
ايار
١٩٨٢
(مايو)

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

خطوة جديدة في التخطيط والادارة

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يصادق على اضخم برنامج غذائي شامل

*** ليونيد بريجنيف : ضرورة تامين كل انواع المواد الغذائية**
*** استهلاك المواد الغذائية الرئيسية سينمو نموا كبيرا**
*** استيراد المواد الغذائية من البلدان الراسمالية سيجري تقليصه**

قال ليونيد بريجنيف في خطابه :

ان الهدف مما يرسم من اجراءات هو ضمان تامين المواد الغذائية لسكان البلاد في اقصر فترة ممكنة . وهذه ليست قضية اقتصادية اولوية لحسب ، بل هي كذلك مهمة اجتماعية-سياسية ملحة .

لقد سبق عقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عمل تحضيري كبير قام به مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وقيادته وفريق العمل الخاص التابع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنة التخطيط وكذلك الوزارات والمديريات المعنية وشارك في ذلك العمل علماء ورؤساء كولخوزات وسوفخوزات واختصاصيون .

(البقية على ص ٣)

في الرابع والعشرين من ايار /مايو/ ١٩٨٢ عقد الاجتماع الدوري الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقدم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تقريرا الى الاجتماع المذكور «عن برنامج المواد الغذائية السوفيتي للفترة حتى عام ١٩٩٠ وعن اجراءات تنفيذه» .

وتحدث في معرض مناقشة التقرير ٢١ شخصا .

وانتخب الاجتماع الكامل للجنة المركزية اندروبوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية سكرتيرا للجنة المركزية للحزب .

كما انتخب الاجتماع الكامل دولغيخ سكرتير اللجنة المركزية للحزب مرشحا للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

ومنح الاجتماع الكامل للجنة المركزية العضوية أي شاليف العضو المرشح للجنة المركزية ، رئيس النقابات المركزي ، كما منح العضوية الى الاكاديمي تشازوف مدير المركز العلمي السوفيتي لامراض القلب والاوعية الدموية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، والى كوستين رئيس فريق عمال في منجم «زيمينكا» في مقاطعة كيميروفو .

صبح بلادنا

موسكو قصر المؤتمرات في الكرملين ، الجلسة الختامية للمؤتمر التاسع عشر للكمسومول

انعقد في الكرملين المؤتمر التاسع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية لعموم الاتحاد السوفيتي ولقد استعرض حصيلة ما انجز خلال الاعوام الاخيرة وحدد مهام المستقبل.

ان المكانة الرفيعة التي يتمتع بها الكمسمول في بلادنا تقوم على اعماله التطبيقية ، وهو يجذب الشباب على نطاق واسع الى ادارة شؤون الدولة.

قال ليونيد بريجنيف في يوم افتتاح المؤتمر «ان الفتوة هي صبح الحياة وهي الفترة التي يتكون فيها الانسان كشخصية وكمواطن . ولهذا ينبغي على الشباب ان يتعلم باستمرار وليس ان يتقن المعارف فقط ، بل ان يتعلم العمل الشريف ، والمقدرة على رؤية الحياة بكل ما فيها من تعقيدات» .

مشاكل كبيرة وصغيرة

لقد كانت العناية بمصلحة الشعب دائما قضية شرف بالنسبة للكمسومول وتتناقل الاجيال هذا المبدأ من جيل الى اخر كقضية متواصلة .

يشرف الكمسمول الان على ١٣٥ مشروعا كبيرا في الاتحاد السوفيتي منها اتوم-ماش ومجمع كالسكو-اتشينسكي للوقود والطاقة وبالطبع خط سكة حديد بام الممتد من بحيرة بايكال الى سواحل المحيط الهادي، وبالمناسبة . فان بناة الطريق بعثوا ابان انعقاد المؤتمر ببرقية الى الكرملين جاء فيها : لقد تم مد ٢٣٦٠ كيلومترا من الطريق . وبقي اقل من ٩٠٠ كيلومتر .

تعتبر منطقة وسط روسيا - نيتشيرنوزيمييه (منطقة التربة غير السوداء) من مشاريع البناء الطليعية وتوجه اليها ١٦٨ الف كمسمولي وعمل ٧٠٠ الف شخص هناك ضمن فرق البناء الطلابية الصيفية . وقرر المؤتمر الاسهام برصيد اكبر في تنفيذ البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي .

وفي الاعوام الثلاثة القادمة سيتوجه الى المشاريع الطليعية في الاتحاد السوفيتي ٣٥٠ الف من المتطوعين الاخرين ، ويتجه الى هناك الان اول فريق من المتحمسين قوامه ٢٥٠٠ شخص .

يشارك الكمسموليون سوية مع شبيبة البلدان الاشتراكية في بناء المشاريع الكبرى لمجلس التعاضد الاقتصادي .

اشار بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول في تقريره العام الى ان الكمسمول يوفر للشباب امكانيات واسعة جدا للجمع بين «الاثلة الاخلاقية والفنية عامة الشعب في البناء الشيوعي وقال : «بدون العمل الابداعي الملهم وبدون وجود هدف كبير ذي اهمية اجتماعية

(البقية على ص ٣)

ايام الثقافة البلغارية

ستشترك افضل الفرق الفنية لجمهورية بلغاريا الشعبية ، وشخصيات فنية وثقافية بارزة في البرامج التي ستقدم خلال ايام الثقافة البلغارية في الاتحاد السوفيتي .

وتكرس هذه الايام لمرور ١٠٠ عام على ميلاد غيورغي ديميتروف الشخصية البلغارية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وافتتحت ايام الثقافة بعرض مسرحية «ايفان كونداريف» لاميل ستانيف الذي قدمه مسرح فازوف الوطني على خشبة مسرح غوركي الفني بموسكو وبالاضافة الى مؤلفات كتاب وطنيين يقدم مسرح فازوف البلغاري مسرحية «ضيف على غير انتظار» لاربوزوف ويتضمن برنامج الاحتفالات عروضا لمسرح الاوبرا والباليه من مدينة روسة وللفرقة «تراكيا» للغناء والرقص ومعارض للفنون الشعبية والغرافيك والكتب والافلام سينمائية وثائقية ابداعية .

وفي اواخر هذا العام سيتعرف المشاهدون البلغار بدورهم على فن الفرق الفنية السوفيتية .

العمالة في العالم المعاصر

الكساد الاقتصادي الذي عصف بالعالم الراسمالي ولد بطالة عامة .

وان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى ، اذ تتاجر بهذا الامر تسعى الى ان تثبت للراي العام بان البطالة يمكن ان تقلص على حساب التنمية العامة للصناعة الحربية . وفي معرض دحض هذه المزاعم ، يحلل العالم السوفيتي ايريك بليتنوف قضية التشغيل على النطاق العالمي .

راجع الصفحة ١٢ .

تختتم كل مرحلة من سباق السلام على الدراجات بجولة الشرف التقليدية التي يشارك فيها ثلاثة من اسرع المتسابقين . وقد خاض هذه الجولة بعد المرحلة السادسة في طرقات بولونيا الرياضي السوفيتي الحائز على اكليل الغار شهيد زهرالدينوف (الى اليمين) وزميله في الفريق ريفو سون الفائز بالمرتبة الثانية و... لودفيغ من المانيا الديمقراطية .

تهنئة لمتسلقي قمة افرست

جاء في التهنئة التي وجهها ليونيد بريجنيف الى البعثة السوفيتية التي تسلقت قمة افرست : لقد تابعت والشعب السوفيتي باسره باهتمام بالغ تسلقكم الموفق اعلى قمة في العالم هي افرست ، الذي كرستموه لمناسبة الذكرى الستينية لانبثاق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

لقد كتبتم بعملكم هذا صفحة ناصعة في تاريخ رياضة تسلق الجبال العالمية .

لقد تسلق ١١ شخصا يؤلفون منتخب الاتحاد السوفيتي هذه القمة عن طريق لم يسبق لاحد ان طرقه من قبل . اعضاء المنتخب يمثلون مختلف المهن والاعمار من موسكو ولينينغراد والما آتا ، وسفردلوفسك ودونتسك وخاركوف . وتجدر الاشارة الى ان اربعة اشخاص منهم صعدوا الى القمة اثناء الليل ، وهو عمل لم يسبق له مثيل . ان الطريق الذي تسلقوه يعتبر من الطرق التي هي في غاية الصعوبة كما ان الفصل الحالي كان من اعقد الفصول في تاريخ تسلق القمة الذي يرجع الى ٦٠ عاما . وخلقت الرياح العاصفة . والبرد الشديد ، ونزول الثلوج بكثرة صعوبات اضافية .

ورفع المتسلقون على قمة افرست اعلام كل من الاتحاد السوفيتي والنيبال والامم المتحدة .

وفي اواخر ايار (مايو) واوائل حزيران (يونيو) ستعود البعثة السوفيتية الى ارض الوطن .

«سباق السلام» للدراجات الهوائية

ادلى ديتان سايدخوجين رئيس قسم رياضة الدراجات بمعهد التربية البدنية المركزي في موسكو بحديث الى مراسل جريدتنا الكسندر بوتسيشين قال فيه : «لم تشهد الاعوام الخمسة الاخيرة تنافسا حادا كالذي يشهده الان «سباق السلام» للدراجات الهوائية » .

لقد شارك سايدخوجين ثماني مرات كرئيس للفريق السوفيتي على خط براغ -وارشو- برلين . وهو يعتبر «سباق السلام» اصعب المسابقات الدولية بالنسبة لهواة سباق الدراجات . لذلك ليس من قبيل الصدف ان يغدو الفائزون فيها ابطالا للالعاب الاولمبية والعالم .

واضاف سايدخوجين : ان جو الصداقة الذي يسود بين المتسابقين يساعد على اجتياز الصعوبات . اذ يحدث احيانا ان لايحسب المتسابق حسابه لمسالة الغذاء فترى احد المتسابقين يمد له يده ليناوله قطعة سندويش او قنينة ماء .. او ان لايعثر المساعد التكتيكي للمتسابق على قطعة الغيار اللازمة فيقوم باعانته مساعد من منتخب آخر . ولا تقلل الصداقة او روح التعاون حدة التنافس خلال السباق الذي يشارك فيه عادة افضل المتسابقين في العالم ، بينما تكون مدرجات الملاعب مكتظة بالمتفرجين وكذلك دروب السباق .

وبالنسبة لمتسابقي الدراجات السوفيت ، الذين احرزوا منذ عام ١٩٧٧ وعلى التوالي ، المرتبة الاولى على مستوى الافراد والفرق فان البطولة الحالية وهي الخامسة والثلاثون قد حدث فيها امر غير متوقع . اذ سلم الفريق السوفيتي زمام المبادرة في بداية السباق (التاسع من ايار - مايو) الى منتخب المانيا الديمقراطية .

لقد بدأ اعضاء فريق المانيا الديمقراطية السباق بدراجات ذات مقاود غير اعتيادية تمثل ثباتا انتاليا ممتازا يكتسب اهمية بالغة في السباق الفردي بالذات .

لقد اختار منافسونا الرئيسيون وهم اعضاء منتخبي المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تكتيكا صحيحا بالتقارب خلال السباق وهذا امر غير معتاد في رياضة سباق الدراجات . اذ يحاذي كل متسابق سوفيتي «حارس» من احد الفريقين المذكورين مما يؤدي الى افشال العمل المشترك لاعضاء فريقنا .

الا ان المتسابقين من الفرق الاخرى قد ادركوا فورا اهمية هذا الاسلوب علما بانهم لم يحلموا بالفوز على مستوى الفرق كالفريق الايطالي والفرنسي والهولندي . وهم ينافسون الان بشدة لاسابق لها . وقد حقق فوزا حسنا في مرحلتين من السباق الهولندي الناشيء يونس لاميرتس والايطالي باتريتسيو غامبيرامبيو .

ووفقا لخبرتي السابقة فانني اعتقد بان الهجوم هو خير اسلوب للفوز ، اذ يجب ان تاخذ زمام المبادرة . علما بان تحقيق ذلك في الاراضي المستوية امر اكثر تعقيدا . اذ ان من السهل الانسلاخ عن بقية المتسابقين في الطرق الجبلية واحراز الفوز .

تصدر قائمة المتسابقين على مستوى الافراد في طرق بولندا الفائز بسباق السلام السابقة الرياضي السوفيتي شهيد زهرالدينوف من مدينة طشقند . ورافقه في نهايات المراحل العشر الجديد في منتخبنا ريفو سون من مدينة تارتو الذي فاز بالمرتبة الاولى في مرحلتين في بداية السباقات . وتتوفر امام فريقنا كل الفرص للفوز بالمراحل الاربع الاخيرة في طرق المانيا الديمقراطية بفضل جهود بطل الالعاب الاولمبية سوخوروتشينكوف وباركين ، وبطل العالم لعام ١٩٨٠ بارينشوف والرياضي صاحب الخبرة ميشينكو .

ستكون مدينة برلين نقطة انتهاء السباق ، حيث سيصلها المتسابقون في الثالث والعشرين من شهر ايار - مايو الحالي .

الفائزون بالقفازات الذهبية

ملح الفائزون ببطولة العالم الثالثة في الملاكمة في ميونيخ «القفازات الذهبية» بالاضافة الى الميداليات الذهبية التقليدية .

وتفيد الاحصائيات الدقيقة بان عدد المتنافسين على البطولة قد بلغ رقما قياسيا . اذ شارك فيها ٢٧٩ رياضيا من ٤٥ بلدا من القارات الخمس ، من ضمنهم ثلاثة ابطال من الدورة السابقة التي اقيمت في بلغراد قبل اربعة اعوام وسبعة من الفائزين بدورة كاس العالم وعشرة من ابطال اوروبا وابطال القارات الاخرى ، وجرى ٢٥٩ نزالا خلال ١١ يوما من المباريات .

ولا شك في ان البطولة قد حظيت باهتمام خاص نظرا لمشاركة ابطال اولمبياد-٨٠ الذين فاز البعض منهم في ميونيخ ايضا . فقد فاز بالمرتبة الاولى الكوبيان انخيل ايريرا بطل اولمبياد موسكو وادولفو اورتا الفائز بالميدالية الفضية في موسكو . ونال الملاكمون الكوبيون خمس ميداليات ذهبية وواحدة فضية واخرى برونزية .

بينما فاز الملاكمون السوفيت كما في البطولة السابقة بثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية كما فاز الفريق الامريكي بنفس العدد من الميداليات الذهبية والفضية بالاضافة الى ميداليتين برونزيتين .

ولاول مرة في تاريخ بطولة العالم بالملاكمة كان لنتيجة التنافس في ميونيخ بين ممثلي القارتين الاوربية والامريكية لصالح الاولى . اذ فاز الملاكمون الاوربيون بـ ٢٨ ميدالية بينما فاز ملاكمو امريكا بخمس عشرة ميدالية . وفاز ملاكمو آسيا باربع ميداليات ، وفاز ملاكم افريقي واحد بميدالية .

وصرح يوري رادونياك المدرب في لجنة الرياضة بالاتحاد السوفيتي بان البطولة قد بينت الاهتمام المتزايد بالملاكمة في العديد من البلدان بعد اولمبياد-٨٠ ، كما اظهرت نمو التكنيك والمهارة ، وبرز في الكثير من المنتخبات الوطنية ملاكمون شباب موهوبون ويسير المدربون في الاتجاه الصحيح باختيار اعضاء الفرق من الناشئين والنمو سعيد بمستوى اعضاء الفريق السوفيتي رغم المنافسة الشديدة .

هينريخ خالشكوفاليان
ميونيخ - موسكو

اخبار الملاعب

* تحدد الفائزون الاوائل ببطولة الاتحاد السوفيتي في كرة اليد للرجال قبل انتهائها بدورين . وتم هذا التحديد في المباريات الحاسمة التي جرت بمدينة ميلسك اذ حصل فريق نادي الجيش المركزي السوفيتي «تسيسكا» على الدرجة الاولى بعد فوزه على بطل العام الماضي فريق نادي الجيش من مدينة مينسك ، وحصل على المرتبة الثالثة فريق المعهد الصناعي بمدينة زابوروجيي .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
انديكس ٥٠٠٩٠

آراء .. اسئلة . اجوبة

عالمان

انا بريطانى ، عمرى ٥٠ عاما قدر لى ان ازور الاتحاد السوفيتى اكثر من مرة .

تغمرنى مشاعر الاعجاب والامتنان نتيجة للموجة الدائبة والمتزايدة من الطاقة لدى السوفيتيين ، الموجهة نحو تامين رغبة من اكثر رغبات الانسان حيوية والية الا وهى السلام فى العالم كله . واعتقد انه لايوجد بلد فى العالم يقطنه انصار متحمسين ومؤيدين بهذه الدرجة للتعايش السلمى .

وخلافا لما هو قائم فى الاتحاد السوفيتى ، يوجد لدينا فى بريطانيا ثلاثة ملايين شخص عاطلين عن العمل ولايعلن افلاس شركات صغيرة فحسب بل وكبيرة ايضا .

وتغلق مدارس ومستشفيات ابوابها ، ويبقى الالوف من المعلمين والاطباء بدون عمل .

وهل ثمة مجال للاستغراب من ان الناس وبصورة خاصة الشباب يعانون من حالة نفسية كئيبة . فما ان ينهوا المدرسة حتى يدركوا بان البلاد ليست بحاجة اليهم .

ديفس ميلر
بريطانيا

«لسنا بحاجة الى حمايتك»

حتى وقت قريب كانت تبدو لى الذرائع بشان التدخل الامريكى فى الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا ضربا من ضروب المبالغة . وكان من الصعب التصديق بان الولايات المتحدة تتجاهل باستمرار وبغطرسة اصول العلاقات بين الدول ، وتنتهك حق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها ، وتغلق شتى العراقيل فى طريقها ، للحيلولة دون التقدم الاجتماعى فى البلدان النامية .

لقد بدت اوهامى الادارة الامريكية ذاتها ، التى لاتكف عن تهديد اخواننا الكوبيين والنكاراغوانيين ، والتى لها ضلع فى الحرب المعادية للشعب فى السلفادور ، وغواتيمالا وفى بلدان اخرى . وعندما نشبت ظروف صعبة حول جزر مالوين اقترحت الولايات المتحدة «بنزاهة» تشكيل ادارة ثلاثية تدخل ضمنها بالطبع، الولايات المتحدة نفسها . وبهذه الطريقة فضحوا انفسهم تماما ، ويودى ان اقول : «لسنا بحاجة الى حمايتك ايها العم سام» .

ان الادارة الامريكية لاتعجز عن شن حملاتها المعادية على الشيوعية والاتحاد السوفيتى ، ولاترى سوى الارهابيين فى كل مكان .

ولايساورنى الان ادنى شك فى ان المسؤول الوحيد عن تردى العلاقات بين الشرق والغرب كانت الادارة الامريكية ولاتزال .

فيكتور م . كوس
المكسيك

ان موقفى ايجابى ازاء حركة الدفاع عن حقوق الانسان ولكن اعتقد انه لا مكان لموقفين من هذه المسالة ان السيدات والسادة الذين يدافعون بمثل هذا الحماس عن «حقوق الانسان» فى الاتحاد السوفيتى ، لم يجمعوا ابدا اية تواقيع دفاعا عن حقوق ملايين الشغيلة الاسبان والفرنسيين والالمان والبريطانيين والامريكان اللاتينيين والافارقة وغيرهم . ولم يضعوا تواقيعهم على العرائض التى تطالب بتامين العمل للعاطلين . لكى يتمكن الناس من ضمان الحد الادنى من احتياجاتهم الحياتية اى الاكل والشرب يوميا (وتجدر الاشارة الى اننا ندفع حوالى ٢٠ بيست لقاء لتر واحد من ماء الشرب) .

ولهذا فانى اود ان انصح هؤلاء السادة برفع اصواتهم ضد الظلم الاجتماعى والبطالة ، وتعسف كبار رجال الاعمال ، وضد القتل الذى يجرى يوميا فى السلفادور وغواتيمالا وتشيلى واوروغواى وبلدان اخرى .

انى على ثقة من ان عددا كبيرا من الاسبان لهم نفس موقفى . وللاسف الشديد نتلقى معلومات صادقة قليلة جدا عن الاتحاد السوفيتى .

لورنسو بيريس
اسبانيا

وثيقة عن النشاط العملى

يقال ان لدى كل فرد فى الاتحاد السوفيتى من العاملين كتيب خاص . فما هو هذا الكتيب ؟

وما الفائدة منه ؟

بيير غيمو
(فرنسا)

يرد على سؤال هذا القارئ فيكتور كورليتشوك المحرر فى صحيفة «ترود» الناطقة باسم المجلس المركزى لاتحاد النقابات السوفيتية .

يبدو ان السؤال يتعلق بدفتر الخدمة . ان هذه الوثيقة رئيسية بالنسبة لكل العاملين فى المؤسسات والدوائر لمدة تزيد على خمسة ايام .

ان نظام دفاتر الخدمة اقر من قبل لجنة الدولة للعمل والشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع المجلس المركزى للنقابات .

ويتضمن هذا الدفتر بالاضافة الى الحقول الخاصة بتاريخ الميلاد ومستوى التعليم والمهنة والاختصاص ومدة العمل وظروف العمل (على سبيل المثال الورش الضارة) ، حقلا تدرج فيه معلومات عن خدمات المواطن : رسائل الشكر ، الجوائز لقاء نجاحات حققها فى العمل ، اكتشافاته واختراعاته ، الدرجة العلمية الشهادات التقديرية ، الميداليات والاوسمة التى حصل عليها . ويمنع ادراج اية معلومات عن العقوبات فى دفتر الخدمة .

وتملأ حقول الدفتر لاول مرة بحضور صاحبه ويحق لكل شخص متى ما شاء ان يتاكد من صحة المعلومات الضرورية المدرجة فى دفتره .

ما الفائدة من دفتر الخدمة ؟

اولا ، للقبول فى العمل ، فى حالة انتقال الشخص الى مؤسسة او دائرة اخرى . وحينئذ لا يحتاج الى تقرير التعريف الشخصى .

وثانيا ، بغية تحديد الراتب التقاعدى بموجب قانون الضمان الاجتماعى للدولة . ان تحديد مقدار الراتب التقاعدى فى الاتحاد السوفيتى يعتمد على القدم فى العمل واستمراريته الى جانب التقدم فى السن (الراتب التقاعدى يقدم من جانب الدولة ولا يتطلب التمتع به اية استقطاعات مالية مسبقة) . كما توجد مختلف انواع الاضافات الى الراتب التقاعدى . ان كل الاسس الضرورية التى تمنح حق منح المعونات والامتيازات مثبتة فى دفتر الخدمة .

متحف – بيت ليف تولستوى فى ياسنايا بوليانا باقليم تولا . ننشر الصورة بناء على طلب القارئ ثارايانان من الهند

نستدعى اهتمام قراء «انباء موسكو» الى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» – ١٩٨٢ المكرسة للذكرى الستينية لتاسيس الاتحاد السوفيتى .

ايها القراء الاعزاء

بامكانكم ارسال الاجوبة على كافة الاسئلة دفعة واحدة او على كل سؤال على انفراد .

وجدير بالذكر :

ان اسئلة المسابقة منشورة فى الاعداد من التاسع الى السابع عشر وقد اعيد نشر كل الاسئلة الثمانية فى العدد الثامن عشر .

اخر موعد لارسال الردود هو الخامس عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٢ .

وستنشر اسماء الفائزين فى اواخر تشرين الاول (اكتوبر) واوائل تشرين الثانى (نوفمبر) من هذا العام .

هيئة التحرير

امر واحد كدر خاطرى

انا امينة مكتبة الدولة فى برلين احب مهنتى جدا ، واهتم باللغة الروسية وبمعرفة بلادكم . فى عام ١٩٧٩ زرت موسكو . وكانت رحلة شيقة . لكن امرا واحدا كدر خاطرى: يصعب على التفاهم باللغة الروسية لان معرفتى محدودة فى هذا الميدان وبعد عودتى الى الوطن قررت دراسة اللغة الروسية بشكل جدى .

فيرنيا شتيفمان
المانيا الديمقراطية

اقرا الطبعتين

انا اقرا الطبعتين الانجليزية والروسية من «انباء موسكو» . واعتقد بان هذه الطريقة افضل معين على تعلم اللغة الروسية .

لانيتا ويليامس
الولايات المتحدة

لا اهاب الصعاب

اواظب على اقتناء وقراءة المجلات والصحف باللغة الروسية ومنها «انباء موسكو» . وبغية تعميق معرفتى بالاتحاد السوفيتى استغل اوقات فراغى لتعلم اللغة الروسية . انها مسالة شاقة لكنى لا اهاب الصعاب .

اليهوتسيغ شارخو
(منغوليا)

الدروس تعجبنى

اتعلم اللغة الروسية بمساعدة الدروس ، التى تنشرها الطبعة العربية من «انباء موسكو» . ومما يعجبنى فى هذه الدروس ان مواضيعها تتطرق الى مختلف جوانب الحياة .

نجيب سليمان
(سورية)

لا مكان لموقفين

قبل بضعة اسابيع ظهرت فى صحفنا انباء تزعم باعتقال احد المتمردين فى الاتحاد السوفيتى وبان الرابطة البلجيكية لحقوق الانسان اعربت بهذه المناسبة عن امتعاضها .

ضيف هيئة التحرير
صديق من فرنسا

قام دانيل فاور احد قراء جريدتنا الذى يعمل كهربائيا فى «سوفيتيى سيرو اوروج» بفرنسا ، وعضو جمعية الصداقة الفرنسية السوفيتية بزيارة موسكو للمرة التاسعة . وقال اثناء لقائنا به فى ادارة جريدتنا : لقد تعرفت على بلادكم واحببتها بفضل جمعية الصداقة الفرنسية-السوفيتية . وباعتبارى عضوا فعالا فيها فانى اساهم فى تنظيم المجموعات السياحية الى الاتحاد السوفيتى واصاحبها احيانا . وكما ترون فان نشاطى الاجتماعى يتيح امامى غالبا ، فرصة زيارة الاتحاد السوفيتى .

انى اشعر بالسعادة حين اساعد ابناء وطنى على التعرف بالواقع السوفيتى .

ان السياح الفرنسيين من اعضاء جمعيتنا هم اناس يحملون مختلف الاراء السياسية والمعتقدات الدينية . وعند مجيئهم الى الاتحاد السوفيتى يصبح بامكانهم التاكد من كون المواطنين السوفيت الذين عانوا الكثير من الحرب لا يريدونها ابدا .

ان تعرف البعض على البعض الاخر وتعزيز الصداقة يعنيان السير خطوة اخرى باتجاه السلم الذى يجب النضال من اجله الآن بالذات حيث توجد قوى تسعى الى جر الشعوب نحو مغامرة نووية ان حلمى الاكبر هو ان يدرك ذلك اكبر عدد من الناس .

خطوة جديدة فى التخطيط والادارة

(بقية المنشور على ص ١)

نقطة الانطلاق – آذار عام ١٩٦٥

وقال ليونيد بريجنيف انه سيكون من الصواب ، عند مناقشة البرنامج ، اذا ما اخذنا اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى اذار (مارس) عام ١٩٦٥ منطلقا لحساباتنا .

فى الاعوام الماضية بعد اجتماع آذار (مارس) للجنة المركزية ازدادت كمية الطاقة التى تستهلك لكل وحدة من العمل اكثر من ثلاث مرات . كما اتسعت مساحة الاراضى المروية والمجففة بمقدار ١ر٧ مرة ونمت ارساليات الاسمدة الكيميائية ثلاث مرات . ودخلت حيز العمل مجمعات تربية الماشية المتخصصة ومعامل التفريخ الكبيرة المتميزة بتكنولوجية الانتاج الصناعية . وتتطور المؤسسات ذات الفعالية الكبيرة التى تساهم فيها مجموعة من المزارع وكذلك المؤسسات والمجمعات الزراعية الصناعية . وقد مكن كل ذلك من زيادة انتاجية العمل فى الكولخوزات والسوفخوزات بمقدار مرتين تقريبا .

وقد طرات تغيرات عميقة على ظروف حياة الفلاحين السوفيت وعملهم . وازدادت اجور عمل العاملين فى الزراعة . وتحسن ضمانهم الاجتماعى والتقاعدى . ويعمل لصالح المؤسسات الزراعية فى الوقت الحاضر حوالى مليونى خبير من الحاصلين على التعليم العالى والمتوسط . لقد تغير مظهر الريف فى كثير من مناطق البلاد .

ازداد المعدل السنوى لقيمة الانتاج الزراعى الاجمالى السنوى من ٨٢ر٨ مليار روبل الى ١٢٣ر٩ مليار روبل فى الخطة الخمسية العاشرة .. اى ازداد بنسبة ٥٠ بالمئة . ونلاحظ للمقارنة ، ان ذلك المعدل قد بلغ فى بلدان السوق الاوروبية المشتركة ٣١ بالمئة ، وفى الولايات المتحدة ٢٩ بالمئة بصرف النظر عن ظروفنا الطبيعية الاقل ملاءمة بكثير . هذا بالاضافة الى التركة التى ورثناها فى هذا المجال ، والتى لا نحسد عليها .

ويعطى الجدول البيانى التالى صورة اوضح عن نمو انتاج الزراعة السوفيتية .

انتاج الانواع الرئيسية من الانتاج الزراعى
(المعدل السنوى بملايين الاطنان)

	اعوام ١٩٦١ ١٩٦٥	اعوام ١٩٧٦ ١٩٨٠	النسبة المئوية للنمو
	١٣٠ر٣		
	٥٩ر٢		
الحبوب	١٣٠ر٣	٢٠٥ر٠	١٥٧
البنجر السكرى	٥٩ر٢	٨٨ر٧	١٥٠
الخضروات	١٦ر٩	٢٦ر٣	١٥٦
الثمار والعنب	٦ر٥	١٥ر٢	٢٣٤
اللحوم (عند الذبح)	٩ر٣	١٤ر٨	١٥٩
الحليب	٦٤ر٧	٩٢ر٧	١٤٣
البيض (بالمليارات)	٢٨ر٧	٦٣ر١	٢٢٠

ان نمو الانتاج الزراعى كان يسبق بانتظام نمو عدد السكان .

اسباب المشكلة الغذائية وجوهر البرنامج الغذائى

وبالرغم من ذلك فلا نستطيع ، غض النظر عن كون قضية المواد الغذائية لم تسحب بعد من جدول الاعمال . واذا اتفق ما ياكله المواطن السوفيتى من مواد غذائية وما يتطلبه جسمه فيزيولوجيا من حيث كمية السعرات الحرارية فثمة حاجة الى تحسين تشكيلة التغذية . اذ مازالت هناك حاجة الى اللحوم والالبان . وثمة نقص فى الخضروات والفواكه .

وتنفد المواد الغذائية فى متاجر عدد من المناطق من حين الى اخر .

فما هو سبب ذلك ؟ انه يعود قبل كل شىء الى ان طلب المواد الغذائية يزيد عن انتاجها مع ان هذا الانتاج ينمو من عام الى اخر ويؤدى تعاظم مداخيل السكان النقدية مع ثبات الاسعار الحكومية بالمفرق ، للمواد الغذائية الاساسية ، الى ازدياد استهلاكها ومن اسباب ذلك ايضا انخفاض عدد الناس العاملين فى القطاع الزراعى من الاقتصاد مباشرة ، وازدياد سكان المدن كما ان يرتبط بتزايد ابتياع سكان الريف انفسهم المواد الغذائية فى المتاجر الحكومية من سنة الى اخرى . وينعكس فى ذلك ، فى نهاية الامر ، نمو فعالية الزراعة والمجمع الزراعى-الصناعى كله بسرعة غير كافية .

وانطلاقا من كل هذه الوقائع وجد المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ان من الضرورى وضع البرنامج الغذائى الخاص للفترة حتى عام ١٩٩٠ . ان اعداد هذا البرنامج وتنفيذه خطوة جديدة مبدئيا فى نظام تخطيطنا ونظام ادارة الاقتصاد الاشتراكى .

والآن تطرح مهمة التوحيد بين العمل فى الزراعة من جهة وفروع الصناعة ووسائل المواصلات والتجارة التى تقدم خدماتها لها من جهة اخرى واخضاع عملها كله للهدف النهائى العام وهو انتاج المواد الغذائية ذات النوعية العالية وايصالها الى المستهلك .

ويبين الجدول البيانى التالى النمو المخطط لاستهلاك المواد الغذائية .

استهلاك المواد الغذائية الاساسية
(لكل نسمة من السكان بالكيلوغرامات سنويا)

	عام ١٩٨٠	عام ١٩٩٠
اللحم ومشتقاته	٥٨	٧٠
السمك ومشتقاته	١٧ر٦	١٩ر٠
الحليب والالبان	٣١٤	٣٣٠-٣٤٠
البيض	٢٣٩ (بيضة)	٢٦٠-٢٦٦
السكر	٤٤ر٤	٤٥ر٥
الزيت	٨ر٨	١٣ر٢
الخضروات والقرعيات	٩٧	١٢٦-١٣٥
الفواكه والكرز	٣٨	٦٦-٧٠

وسيتلقى المجمع الزراعى الصناعى فى الخطة الخمسية الحالية عشرة حوالى ثلث مجموع التوظيفات فى الاقتصاد الوطنى كله .

تشكل اجراءات تغيير ظروف الحياة الاجتماعية فى الريف جزءا عضويا من البرنامج الغذائى . والمقصود هنا بناء المساكن المريحة وبخاصة من نوع العزب ، مع توفير كل ما يلزم من المبانى لتسيير اقتصاد الفلاح الفردى . ويتسع بناء المدارس ومؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية وكذلك الاندية . وتتحسن الرعاية الصحية والتجارة والخدمات العامة لسكان الريف .

كنا مضطرين فى الاعوام الاخيرة وبخاصة نتيجة المحاصيل القليلة الى شراء الحبوب واللحم ومواد غذائية اخرى من الخارج وتحقق ذلك لصالح الشعب . ولا ننوى التخلى فى المستقبل ايضا عما يمكن ان تاتى به التجارة الخارجية لزيادة الموارد الغذائية اخذا بعين الاعتبار الفائدة الاقتصادية ، طبعا . ولذلك من البديهى ان يقتضى مشروع البرنامج التعاون مع البلدان الاجنبية والبلدان الاشتراكية بالدرجة الاولى .

وينطلق المشروع من ضرورة تخفيض استيراد المواد الغذائية من البلدان الراسمالية ، وتفرض مصالح البلاد ان تملك ما يكفينا من الموارد الغذائية وعلف الماشية ليكون ضمانا يحمينا من اية عوارض . وفى الوقت نفسه تسعى قيادات بعض الدول الى تحويل العمليات التجارية العادية ، مثل بيع الحبوب مثلا ، كما تعرفون الى وسيلة لممارسة الضغط السياسى على بلادنا . اننا لم نسلم بذلك ابدا ولا ننوى التسليم به .

والمسالة الكبيرة التى تستحق الاهتمام فى البرنامج الغذائى ايضا هى المزارع الفردية وتعاونيات البستنة . فمن المعروف ان قسطها فى انتاج اللحم والحليب والطيور وبصورة خاصة البطاطس والخضار والفواكه كبير بما فيه الكفاية . وان مواصلة زيادة المساعدة لهذه المزارع من جانب الدولة والمجالس المحلية والكولخوزات والسوفخوزات-وهذه المساعدة يجب تقديمها بصورة منتظمة-يمكن ان تعطى مردودا سريعا وملموسا .

وبالامكان الاستفادة بصورة افضل من امكانيات المزارع الملحقة بالمؤسسات . فيجب كقاعدة ، على كل مشروع صناعى وكل مؤسسة قادرة على اقامة مثل هذه المزارع ان تملكها .

الحوافز الاقتصادية الجديدة

يتميز المجمع الزراعى الصناعى لاول مرة بكونه مشروعا مستقلا للتخطيط والادارة . وهذا يسمح بصورة افضل واكثر فعالية التنسيق فى التخطيط الموجه والمبرمج على مستوى القطاعات والمناطق .

سيتم منذ الاول من كانون الثانى-يناير عام ١٩٨٣ وضع الاسعار الحكومية لشراء المنتجات الزراعية الكثيرة .

والاجراء الهام الاخر هو زيادة معونة الدولة لبناء المساكن ومؤسسات الاطفال دون السن الدراسية ومعسكرات الطلائع والنوادى والمشاريع الاخرى فى مجالات الثقافة والخدمات وشق الطرق فى الكولخوزات ذات الربح القليل والخاسرة .

وستؤخذ بنظر الاعتبار لدرجة كبيرة الظروف الطبيعية والمناخية عند دفع الاجور للعاملين فى الزراعة كما هو الامر بالنسبة للعاملين فى الصناعة . وستشمل العاملين فى تربية الحيوانات فى السوفخوزات والمؤسسات الحكومية الاخرى شروط دفع الاضافات لقاء فترة العمل بلا انقطاع . كما سيمنح هؤلاء اجازات اضافية مدفوعة الاجر سنويا . ستزيد بمعدل ٣٠ بالمئة رواتب المسؤولين والاختصاصيين والشغيلة فى السوفخوزات .

ان البرنامج الغذائى الذى نبحثه ليس فقط تحولا جذريا فى النهوض بالاقتصاد الزراعى والحقول المرتبطة به . بل انه ، من حيث سماته وحجمه ، مدعو الى ان يؤمن تقدم الاقتصاد الوطنى باجمعه .

صبح بلادنا

(بقية المنشور على ص ١)

من المستحيل تربية هذا الشعور الرفيع . ومن المهم ان تربى لدى كل شاب صفات مثل الروح الجماعية والرفاقية وقوة الارادة ورباطة الجاش والدقة والاتقان والاستقامة والتواضع والشعور بالكرامة الذاتية . ويجب ان تكون الطيبة والنعالة وتحسس مصالب الغير والاهم بالنسبة للشباب من المظاهر الطبيعية للغنى الروحى وتعتبر تربيتها فى الشاب جزءا مكونا كبير الاهمية فى العمل الكمسمول كله .

وتحدث مراسلونا اثناء انعقاد المؤتمر مع كثير من المندوبين .. وكان بينهم من يعمل فى استخراج النفط فى ظروف سيبيريا القاسية ومن يزرع الكروم فى وديان القوقاز الكثيرة الخيرات ومن يغزو المحيط المتجمد الشمالى ، ومن يعمل بهدوء فى اعداد اكتشافات علمية جديدة ، انهم اناس متباينون ويتحدثون بصورة متباينة عن اعمالهم وخططهم . لكن ترددت فى كل حديث وفى كل لقاء فكرة السلام . وكان كل من تحدثنا معه يورد فى تصوراته للمستقبل العمل الاعتراضية : طبعا اذا ما ساد السلام ، وطبعا اذا ما جرى كل شىء فى العالم بسلام .

ويفعم بالعناية بالسلام على الارض النداء الى شبيبة العالم الذى صادق عليه المؤتمر ومما جاء فيه :

«ان الكمسمول اللينينى والشبيبة السوفيتية باجمعها مفعمة بالارادة الصلبة فى عمل كل ما يجب من اجل ازالة خطر الحرب النووية والذود عن السلام الوطيد والعادل لجميع الدول والشعوب . ونحن نعرب فى نضالنا من اجل هذه الاهداف المقدسة عن الاستعداد للقيام باعمال مشتركة ولا يجب ولا يمكن للمسافات او الاختلافات فى المعتقدات ان تحول دون قطع الطريق امام قوى الجنون والحرب» .

لقد تحدثوا عن السلام فى قصر المؤتمرات فى الكرملين بكافة اللغات .

«المهم ليس كم عشت ، بل كيف» ..

سادت بهو قصر المؤتمرات فى الفترات بين الجلسات مظاهر العيد : الموسيقى والاغانى والرقص . وهناك يدرك المرء بشكل خاص وسط مئات ومئات الشبان والشابات-كم هى كبيرة بلادنا .

كما يدرك المرء هناك بان مفهوم الزمن لايقاس بعقرب الساعات فبالامكان ان يحصر فى وحدة الزمن القليل جدا ، والكثير جدا . وبتعبير اخر ، المهم ليس كم عاما عشت ، بل كيف .

يتمتع بعض معارفنا الجدد بعضوية الكمسمول منذ زمن طويل ، بينما هناك اخرون حصلوا عليها منذ فترة وجيزة فى فترة السنوات الاربع الفاصلة بين مؤتمرين .

فمن هم هؤلاء المندوبون ؟

لقد دافع بافل تريفايلو من اوكرانيا عن الرسالة العلمية لنيل لقب مرشح فى العلوم فى وقت واحد مع نيله دبلوم المعهد . اما الجورجى الفاديل كفيرتشيشفيل الذى لا يزال فى مقتبل العمر ، فقد انقذ سوية مع رفاقه من الهلاك قطيعا من الاغنام يبلغ ١٢٠ الف راس عندما حدثت فى الشتاء الماضى انهيارات للثلوج لا مثيل لها فى اعالى الجبال اما غينادى فاسيف من مقاطعة بيرم فقد انتخبه الكالخوزيون رئيسا لهم وهو يتمتع بمكانة رفيعة بينهم . وان فاسيل بويكو من ابناء الفلاحين ابا عن جد لقد عمل أبوه فى انهاض الاراضى البكر ، بينما يعمل الابن فى انهاض مناطق التربة غير السوداء واصبح عامل بناء ورئيس فريق لعمال البناء والتركيب ويعمل فى تشييد بلدة اوريا بمقاطعة غوركى . وقال فى شرحه لمهمته ان منطقة التربة غير السوداء هى رمال وطين ، وارض شحيحة الهبات ينبغى جعلها سخية .

كان المندوبون يتحدثون عن انفسهم ببساطة ، لكنهم تحدثوا اكثر بكثير عن الواجب والعمل وليس فقط عن النجاحات طبعا ، بل وعن المصاعب والمشاكل ايضا .

يورى ليتشكين سائق جرافة يتالم لان نوعية الجرافات السوفيتية بعيدة عن الكمال . ويقوم فى اوقات الفراغ بمطالعة الكتب والمجلات المختصة ويبحث عن البديل الامثل للمعدات الخاصة للشمال .

اما ميخائيل كوبيلوف الاسطى المشارك فى دائرة اعمال الغاز تسى سورغوت بمقاطعة تيومين ، حيث توجد مكامن النفط والغاز فتقلقه مشكلة نقص المساكن ، بينما تجرى فى مدينته الفتية الالاف من حفلات الزفاف .

ويرى فلاديمير الحيك السكرتير الاول للجنة الكمسمول فى مقاطعة روستوف (بجنوب روسيا) ان من اهم المهام هو الحرص والتوفير .

... لقد جاء مندوبو المؤتمر من مختلف انحاء البلاد ولكنهم كانوا متشابهين جدا فى الشىء الاساسى اى الموقف المسؤول من العمل واتساع نطاق الاهتمامات .

دعما للدول الافريقية

«يؤكد الاتحاد السوفيتى على ان للبلدان والشعوب الافريقية الحق فى تحديد خط تطورها دون اى تدخل خارجى ، كما ينبغى على الجميع احترام حرية اختيارها» هذا ما ورد فى برقية التهنئة التى وجهها ليونيد بريجنيف الى الدول والشعوب الافريقية بمناسبة يوم تحرير افريقيا ، ومما جاء فيها ايضا : «اننا نقف جبهة واحدة مع المناضلين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والابارتيد . وكنا ولا نزال نقدم وسنقدم ما يلزم من المساعدة لنضال شعب ناميبيا العادل برئاسة ممثله الشرعى «سوابو» ونقف كذلك الى جانب الدول الافريقية الساعية الى التصرف بثرواتها الطبيعية بحرية والى تحقيق استقلالها الاقتصادى والمساواة الحقيقية فى العلاقات الاقتصادية الدولية ... ذلكم هو نهجنا المبدئى» .

تاس : ينبغى ايقاف اراقة الدماء

جاء فى بيان وكالة تاس ان التدخل المسلح للقوات البريطانية فى جزر فوكلاند (مالفيناس) يشكل خطرا على السلام والامن الدوليين ، ويتناقض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة والقواعد الاساسية للعرف الدولى .

وتتحمل مسؤولية هذا التدخل كذلك تلك الدول وفى مقدمتها الولايات المتحدة التى ايدت الموقف البريطانى ووقفت جهارا الى جانب لندن وشجعتها فعليا على حل الخلاف حلا عسكريا واشير فى بيان وكالة تاس الى ان الاتحاد السوفيتى على اعتقاد بانه مهما كانت مواقف الطرفين متباينة من حيث جوهر النزاع فان عليهما ان يحلا المسائل المختلف عليها حلا سلميا فان اطول المباحثات افضل من الحرب ولو كانت حربا قصيرة .

وتعبيرا عن القلق من تطور الاحداث الخطر حول جزر فوكلاند (مالفيناس) فان الدوائر السوفيتية تدين القيادة الانكليزية لانها استخدمت القوة المسلحة . ينبغى ايقاف اراقة الدماء حالا ، ومن الضرورى بذل الجهود العاجلة ، بما فى ذلك فى اطار هيئة الامم المتحدة ، لتسوية النزاع البريطانى الارجنتينى عن طريق المباحثات .

ان تكون اولاتكون ؟

يعتبر العالم المعاصر ساحة صراع سياسي حاد وجدال فكري بين مختلف اوى المجتمع ، حول مستقبل البشرية : هل ستكون حرة ام مظلومة ؟ هل ستكون موحدة ام منشقة ؟ هل ستعيش وفق قوانين العدالة ام ستعاني من النهب والعنف ؟ هل ستسير في طريق التقدم العام الشامل ام ستسمح بتوسيع مجال الابادة وقتل الطبيعة اللاحق وزيادة الهوة بين البلدان المتطورة والنامية وتازم المشاكل الخطرة الاخرى ، الناشئة عند تخوم الالفين الاول والثاني بعد الميلاد ؟

ان هذه قضايا ذات اهمية حيوية ولكن اهمها بلاشك مسالة : ان تكون او لا تكون ؟ واذا ما حل عاملت هذه المسالة بنفسه ومن اجل نفسه فقط ، فان على البشرية جمعاء ان تحلها في الوقت الحاضر ، لان مسالة تفادي الحرب النووية اليوم هي مسالة بقاء البشرية على قيد الحياة .

غيورغي شاه نزاروف
رئيس الرابطة السوفيتية للعلوم السياسية
صحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا»

الوضع الديموغرافي واعداد الاختصاصيين

عند التخطيط لاعداد الخبراء في الاتحاد السوفيتي في اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ يؤخذ بعين الاعتبار الوضع الديموغرافي في البلاد في هذه الفترة وما بعدها . ويسفر ذلك عن بعض النتائج الخاصة في مجال التعليم العالي :

اولا ، يؤدي تقلص نمو عدد القادرين على العمل في البلاد الى الحد من امكانية توسيع القبول في المعاهد العليا ، ثانيا ، بالرغم من تطبيق التعليم الثانوي الكامل يقل عدد خريجي المدارس الثانوية وبالتالي عدد الذين يرغبون في الالتحاق بالمعاهد العليا ثالثا ، يؤدي التطوير السريع للتعليم المهني التكنيكي الى انخفاض عدد خريجي الصف العاشر والاخير بالمدارس الثانوية باستمرار .

وفي هذه الظروف بات تطوير نظام التعليم كله والتنسيق الدقيق بين مختلف فروع التعليم ، والمحافظة على نسب معينة لعدد مختلف الفئات من العاملين وبالتالي بين مختلف طرق اعداد الكوادر ، واحدة من اكبر مهام الخطة الخمسية الحادية عشرة .

شورويف ، ريابكوف
مجلة «نشرة المدرسة العليا»

جولة في عالم الصحافة

حماية الطبيعة

ان العدد الكبير من المؤسسات المبنية في مختلف الفترات ، ونمو انتاجها ، وتوسيع شوارع المدينة وازدياد المرور فيها ، ان كل ذلك اصبح من سمات مدينة دنيبروبيتروفسك الاوكرانية شانها شان الكثير من المدن الصناعية الاخرى . وهذا ما ينبغي ان تتحمله الطبيعة .

وبالرغم من زحف الصناعة هذا تسنى لنا في الخطة الخمسية السابقة ايقاف تلويث الجو مع ان الانتاج الصناعي ازداد خلال تلك الفترة بنسبة ١٤٪ .

وتم الان توحيد جميع الجهود الرامية الى حماية البيئة في اطار نظام واحد ، يشرف عليه مجلس خاص . وتعالج هذه المسالة قبل غيرها منذ اعادة البناء او الشروع ببناء جديد في المدينة التي يجري تنظيفها على اساس جدول بياني عام .

كما يوضع كل خمسة اعوام مشروع لحماية الطبيعة .

تشيرتكوف
رئيس اطباء الصحة العامة في مدينة دنيبروبيتروفسك
مجلة «العلم والحياة»

ما هي عواقب ازدياد نسبة المسنين بين سكان الارض

يؤلف المتقاعدون في البلدان المتطورة اقتصاديا وبضمنها الاتحاد السوفيتي ما بين ١٣ و٢٠ بالمئة من مجموع عدد سكان العالم . وسيزداد عدد المسنين حتى عام ٢٠٠٠ حسب احصاء خبراء هيئة الامم المتحدة الى ٥٨٠ مليون نسمة . وسينمو بصورة ملحوظة عدد اولئك الذين تجاوزوا السنة السبعين . وسيقترب عدد المتقاعدين في بلادنا حتى ذلك الموعد من ٨٠ مليون نسمة بينما يعادل عددهم الان ٥٠ مليون شخص .

هذا ما يتنبأ به الديموغرافيون وهو واقع لايمكن اهماله .

ونظرا لازدياد نسبة المسنين بين سكان الارض ، تنشأ جملة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والطبية والاخلاقية والنفسية ، بما في ذلك نقص الايدي العاملة وضرورة تنظيم الخدمات العامة والطبية للمسنين الذين يوجد بينهم كالعادة عدد كبير من المرضى .

وثمة ناحية اخرى معاكسة لتلك القضية والمقصود هنا ما يسمى «بالشيخوخة النشيطة» . وهو مفهوم جديد في عصرنا يتعلق باولئك الذين لايريدون اعتبار التقاعد من العمل مرحلة اخيرة من حياتهم .

دميتري تشيبوتاريوف
عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية مدير معهد الغيرونتولوجيا للابحاث العلمية
مجلة «الصليب الاحمر السوفيتي»


سعادة الحياة

آفاق اقتصادية

البضائع الاستهلاكية السوفيتية في السوق العالمية

ان ٨٠ بالمئة من البضائع السوفيتية المخصصة للاستهلاك فترة طويلة والتي تصدر الى الخارج ترسل الى السوق الاوروبية . وتعتبر هذه السوق من اكثر الاسواق تعقدا وتتميز بمتطلبات المستهلك القاسية.

لقد احتلت بلادنا في الاعوام العشرين الاخيرة المرتبة الثالثة في العالم من حيث تصدير الساعات وآلاتها . فقد صدر الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢١٢ مليون ساعة الى ١١٢ بلدا وازداد تصديرها السنوي الى ٢٢٫٤ مليون ساعة . فيما يخص البلدان الاشتراكية فان اكبر عدد من الساعات السوفيتية صدر في الاعوام الماضية الى بولونيا بينما كانت بريطانيا البلد الراسمالي الذي استورد اكبر عدد منها . وبيعت ملايين الساعات وآلاتها في المجر وتشيكوسلوفاكيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها من البلدان .

ولقيت اقبالا في السوق العالمية اجهزة التصوير الفوتوغرافية والسينمائية ، فنحن نصدر اكثر من ثلث آلات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي التي تنتج في البلاد وازداد تصديرها في الاعوام الخمسة الاخيرة بنسبة ٥٠ بالمئة .

وينمو الان بسرعة خاصة تصدير المصنوعات الالكترونية مثل اجهزة الراديو والتلفزيون والات التسجيل على اختلاف انواعها والمنظومات الصوتية .

واذا كنا قد صدرنا الى الخارج عام ١٩٦٥ حوالي نصف مليون جهاز اذاعي و ٧٥ الف جهاز تلفزيوني فان عددها تجاوز عام ١٩٨٠ مليون جهاز اذاعي و ٦٩٠ الف جهاز تلفزيوني ثابت ومتنقل .

وتزداد كمية الصادرات الى جانب زيادة عدد البلدان التي تستوردها ومعظم تلك البضائع كان يصدر قبل ١٥ عاما الى البلدان الاشتراكية اما الان فتشتريها على الدوام شركات اوستراليا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والسويد وغيرها من البلدان .

وبين صادرات الاتحاد السوفيتي كذلك الثلاجات والات الغسيل والمكانس الكهربائية والمراوح ومطاحن البن والات الخياطة والات الحلاقة الكهربائية والساماورات والمكاوي الكهربائية . وتصدر كل هذه البضائع الى اكثر من ٣٠ بلدا ، وتلقى الاقبال ايضا الزوارق الصغيرة الحجم .

يوري سافينوف
رئيس قسم معهد دراسة السوق للابحاث العلمية

ما الجديد في المدن الجديدة ؟

نشأت في الاتحاد السوفيتي خلال الاعوام العشرة الاخيرة حوالي ٢٠٠ مدينة جديدة يقع نصفها تقريبا في مناطق غير ماهولة سابقا في سيبيريا ، مثل انغارسك وبراتسك واوست ايليمسك وسايانوغورسك ونيجنيفارتوفسك ، وهي مدن معروفة اليوم جيدا .

وسيظهر في الاتحاد السوفيتي حتى مطلع القرن الحادي والعشرين ، كما تقول التنبؤات حوالي ٦٠٠ مركز ماهول جديد سيقع معظمها في المناطق الشرقية من البلاد ، فيما وراء الاورال .

ويعتبر الدكتور في الفلسفة وعالم الاجتماع غينادي فوتسيف ان عبارة «مدينة اشتراكية جديدة» ليست مجرد مصطلح بل انها وحدة اجتماعية خاصة متطورة .

لقد انجز غينادي فوتسيف وهو عميد جامعة ليومين دراسة مفصلة في هذا الموضوع وستصدر في كتاب عن دار «ميسل» (الفكر) الموسكوية هذا العام . ويتضمن مقالات عن المدن الجديدة الى جانب توصياته للعمل في هذا المجال .

فما هي خصائص هذه المدن الجديدة ؟ انها تنشأ عادة على قاعدة من المؤسسات الحديثة الضخمة . وينمو سكانها بسرعة هائلة وهم بالدرجة الاولى من المهاجرين ولا سيما الشباب . انهم اناس متعلمون وهذا يتيح لهم اتقان مهنة او مهنتين بسرعة . واذا ما ذهب العديد منهم الى مكان فسرعان ما يصبحون عمالا او خبراء في المؤسسة التي شيدوها .

تظهر في المدن السيبيرية الجديدة الصناعة والانفراستروكتورا والعائلة في آن واحد . ويقول علماء الاجتماع ان معدل سن الشباب الذين يعقدون الزواج هناك اقل مما هو عليه في بقية انحاء البلاد كما تعقد هناك من الزيجات المختلطة بين ابناء وبنات القوميات المختلفة ما يزيد بثلاث مرات عما في مناطق البلاد الاخرى .

لقد اتضح من خلال استطلاعات علماء الاجتماع ان ربع سكان المدن الجديدة ينوون مواصلة الدراسة . اما سبيل الاستراحة الاكثر انتشارا بينهم فهي القراءة ومعاملة الطبيعة .

من مميزات المدن الجديدة نشاط سكانها الاجتماعي المتزايد . وتجسد ذلك مثلا في الابداع التكنيكي وتنظيم مسارح الهواة والاندية الرياضية . ومن سمات سكان تلك المدن تقييمهم للواقع تقييما مبدئيا فيدرس السيبيريون المشاكل بدقة ويحددون طرق حلها ويشاركون في ذلك مباشرة .

غيورغي بوغدانوفسكي



إبادة آلهة التاريخ



بقلم : غينادي غيراسيموف

الامم المتحدة ونزع السلاح

مرت في البداية مدة عشر سنوات لصالح نزع السلاح لكن دون ان يشعر بها احد . وفي صيف عام ١٩٧٨ انعقدت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، التي تم التاكيد في بيانها الختامي على ان اهداف السنوات العشر لنزع السلاح «تبدو اليوم بنفس البعد الذي كانت عليه آنذاك ، بل انها ابعد من ذلك نظرا لان سباق التسلح لم يوقف ، بل يزداد سرعة ويطغى على جميع الجهود لكبحه» .

يمر الآن العقد الثاني لنزع السلاح الذي اعلنته الجمعية العامة للامم المتحدة في الحادي عشر من شهر كانون الاول – ديسمبر عام ١٩٨٠ . ومازال يمر بصورة غير ملحوظة .

وستبدا في السابع من حزيران – يونيو عام ١٩٨٢ بنيويورك اعمال الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

لقد اكد الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في المؤتمر التاسع عشر للكومسومول في الثامن عشر من ايار – مايو الحالي على ان الاتحاد السوفيتي سيعمل كل ما بوسعه لانجاح هذه الدورة .

وتفعل سكرتارية الامم المتحدة الكثير من اجل الاعداد للدورة الخاصة فقد تم اصدار سلسلة من التقارير التي اعدها الخبراء ومنها على سبيل المثال «تقرير حول جميع نواحي نزع السلاح الاقليمي» . وجاء في خاتمة تقرير اخر كئيب جدا وهو «التقرير الشامل حول الاسلحة النووية» مايلي : «اذا كان هذا التقرير لم يبرهن على شيء اخر فهو يوفر (على الاقل تقدير) امكانية عرض الاثار الماساوية لحرب تستخدم فيها الترسانات النووية الموجودة حاليا او التي ستوجد في الغد» .

لقد قاس المواطنون السوفيت من اكبر الخسائر والدمار في الحروب السابقة . واستنادا الى ذاكرة الشعب وذكريات الماضي فهم قادرون بما فيه الكفاية على تصور امكانية التكنيك العسكري الحديث في مجال اراقة الدماء وفي الوقت نفسه يعتقد البعض من امثال الصحفي الامريكي جوناثان شيل في كتابه «مصير الارض» الذي اصبح «كتابا مقدسا» بالنسبة للحركة المعادية للحرب في الولايات المتحدة ان هذه الامكانية لا يمكن مقارنتها باي شيء اخر ويشير شيل الى ان حتى هيروشيما وناغازاكي لاتزيد على نسبة واحد من مليون مما سيحدث في حالة استخدام الترسانة النووية الموجودة اليوم والتي ستوجد في الغد . ومهما كان الامر فان الشخصيات القيادية السوفيتية تحذر دوما من الاثار الماساوية للنزاع النووي على البشرية جمعاء .

مصير الارض

يتم الاعراب احيانا وراء المحيط عن اراء مغايرة . ويعيد جوناثان شيل الى الاذهان في كتابه المذكور ان بعض المعلقين النشطين «وخاصة في السنوات الاخيرة ينفون امكانية القضاء الماساوي حتى على الشعوب التي تتعرض لهجوم مباشر» . ثم يورد شيل العديد من المعطيات المستقاة من مختلف المطبوعات حول هذا الموضوع غير الشيق ومنها تقرير «اثار الحرب النووية» الذي صدر عام ١٩٧٩ من ادارة التقييمات التكنولوجية للكونغرس الامريكي .

ان عنوان الجزء الاول من كتابه الشيق هو «جمهورية الحشرات والنباتات الطفيلية» . نظرا لان الحيوانات والحشرات والطيور لها قابلية متباينة على مقاومة الاشعاعات ، وان التغييرات النووية تخرق التوازن الوراثي (بالاضافة الى كل ما تحدثه) لذا فان الولايات المتحدة ستغدو بالنتيجة «جمهورية للحشرات والنباتات الطفيلية» . وان الذين يتحدثون عن «اعادة البناء» بعد الكارثة او عن «الانتصار» في الحرب النووية هم يحلقون فيما وراء السحب . ويعيشون في الماضي الذي الغاه التسلح النووي .

ان الجدال الذي يخوضه شيل ضد «المتفائلين» امثال «غيرمان» من معهد غودزون كان يعتمد على البيئة المجهولة التي تلازم اية نظرة مستقبلية غير واقعية وبضمنها النووية فلا توجد لدينا ارض ثانية يمكن ان نتصرف بها . ولذا لايجوز القيام بتجارب اختبارية . وبما ان مختلف عوامل التخريب ستتفاعل فيما بينها ولذلك توجد اسس كاملة للاعتقاد بان مجموع العوامل سيكون فظيعا . وفي الواقع ستقضي الانفجارات النووية على الحياة في ثلاثة مستويات او «جبهات» : المستوى الاول هو حياة الفرد ، والمستوى الثاني هو وجود المجتمع البشري ، والمستوى الثالث هو البيئة . والنتيجة الكبيرة الاحتمال هي زوال البشرية ككائنات بايولوجية .

عندما يتعلق الامر بوفاة فرد فان ذلك يكمن في ما ورثناه . ولكن هذا الامر يتخذ شكلا اخرا يمس هلاك البشرية جمعاء . ولهذا لاتجوز الاستهانة ازاء الخطر النووي ، لان الحديث لايدور حول حتمية بايولوجية بل حول مشكلة اجتماعية وسياسية يمكن حلها اذا توفرت الارادة السياسية .

لا يجوز «صيانة» المصالح الوطنية باستخدام الاسلحة النووية لان ذلك يهدد بزوال الامة . وان الاسلحة النووية تلغي المشكلة الاولية للبشرية وهي مشكلة الاهداف والوسائل لان محاولة تحقيق اي هدف بواسطة الاسلحة النووية تقضي على الهدف ذاته بالقضاء على طرفي النزاع . وهذا يشبه تماما حرق بيت باكمله لغرض تصليحه او قتل انسان لتغيير احدى عاداته .

اذا كانت الحروب الكبيرة في السابق قد ادت الى ازالة شعوب كاملة من التاريخ فان الحرب النووية يمكن ان تقطع مسيرة التاريخ البشري بصورة عامة . بل لن يكون هناك من يقراء فلن يقضي النزاع النووي على مصائر شعوب منفردة ، بل على التاريخ البشري باكمله .

يقف الاطباء في العالم ضد الكارثة النووية التي تبدو من وجهة نظرهم «اخر وباء يعجز ازاءه الطب وتنفع فقط الوقاية اي درء الحرب استرشادا بقسم هيبوقراط .

يمكن القول ان جيلنا يتحمل مسؤولية مصير الاجيال القادمة التي ستلد لتعيش وتتابع المسيرة بلا انقطاع . وبكلمة اخرى اننا مرتبطون بقسم كليو اله التاريخ ازاء استمرار مسيرة التاريخ البشري .

ان الاسلحة النووية هي ثمرة العقل البشري . وقد اصبحت الآن تهدد بوقف مسيرة العملية التاريخية بسبب عدم التروي السياسي المحتمل . ويمكن القول انها تهدد بالقضاء على التاريخ .

وفي نفس الوقت برزت امام الجيل الحالي مسؤولية كبيرة ، يمكن ان تكون اكبر مسؤولية جابهت الاجيال كلها فقد كتب ليونيد بريجنيف في رده على نداء المؤتمر الدولي الثاني «اطباء العالم في سبيل درء الحرب النووية» الذي عقد في مدينة كامبرج البريطانية في شهر نيسان – ابريل ما يلي : «ان انقاذ كوكبنا من الخطر الذي يتهدده والحفاظ على السلام هما اسمى واجب لقادة الدول ازاء شعوبهم والبشرية اجمع . وعلينا ان نحفظ للاجيال القادمة كوكبا مزدهرا وليس مخربا بالتفجيرات» .

واكد الزعيم السوفيتي على ذلك في خطابه بالمؤتمر التاسع عشر للكومسومول .

نجاح ضروري جدا

عندما يقال في الاتحاد السوفيتي بانه لا توجد اليوم مسالة اهم من الحفاظ على السلام فان ذلك لايعني مناقشة تستهدف اخفاء امور متناقضة بل انه القرار يوضع نشأ نتيجة تاخر العقل السياسي عن العقل الملمس والتكنيكي . وقد ورد القرار مماثل في الوثيقة الختامية للدورة الاولى للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح حيث جاء فيها : «ان ازالة خطر الحرب العالمية اي الحرب النووية هي اكثر المهام حدة والحاحا اليوم . وامام البشرية خياران: فاما ان تكبح سباق التسلح وتبدا بنزع السلاح ، واما ان يكون الزوال بانتظارنا» .

تقع مسؤولية خاصة على عاتق الدولتين النوويتين الكبريين . وفيما يلي موقفهما المشترك ازاء المسالة المعنية المثبت في البيان السوفيتي الامريكي المشترك الموقع قبل فترة ليست بعيدة ، في الثامن عشر من حزيران – يونيو عام ١٩٧٩ في فيينا: «عبر الطرفان عن دعمهما للوثيقة الختامية التي اتخذت اثناء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . كما ساند الطرفان الدعوة لانعقاد الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ولعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح بعد هذه الدورة تكون فيه المشاركة عامة ويتم الاعداد له في الوقت المناسب» .

وورد ذكر هذا البند الهام من بيان فيينا المشترك في التقرير الذي قدم الى الدورة الخاصة للامم المتحدة من قبل لجنة «اد هوك» للمؤتمر العالمي لنزع السلاح .

اما الاتحاد السوفيتي فانه ملتزم بموقفه المبدئي من قضية نزع السلاح ويمكن الحكم على ذلك من خلال المبادرات والمقترحات السوفيتية الاخيرة . وهو يقوم بتقليص كبير في عدد الصواريخ المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من اراضيه ، وبتجميد انتاج تلك الاسلحة من الناحيتين الكمية والنوعية . ويقترح الاتحاد السوفيتي اما تحريم انتاج انواع جديدة من الاسلحة الاستراتيجية او تحديدها بالحد حد يتفق عليه . كما يوافق الاتحاد السوفيتي على ان يتم تجميد الاسلحة الاستراتيجية في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حال بدء المباحثات بين الطرفين حول تجميدها او تقليصها .

تستقبل الدبلوماسية السوفيتية انعقاد الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح بمبادرات تلفت الاهتمام . ولاشك في ان الدبلوماسيين السوفيت سيعملون في نيويورك وقد تلقوا ارشادات بوجوب المساعدة على نجاح الدورة بكل السبل .

مسيرة السلام – ٨٢

البشرية ضد المخططات الجهنمية

ان تحقيق شهرة واسعة في يومنا هذا لايتطلب احراق لمسجد . بل يكفي لذلك الاعلان بان هنالك امورا اكثر اهمية من السلام . لقد عرف الكسندر هيغ الجنرال السابق وخبير حرب فيتنام وزير خارجية الولايات المتحدة بعد زيارته الاخيرة لليونان ما هي شعلة السلام . اذ تمت هذه الزيارة اثناء تلك الايام التي خرجت فيها البلاد للمشاركة في مسيرة السلام فاضطر الزائر الامريكي الى التسلل عبر ممر اقامه الالاف من رجال الشرطة لاجراء جولة اخرى من المباحثات، بينما سارت عبر ممر اخر اقامته الجماهير من اولمبيا الى اثينا عاصمة اليونان شعلة السلام المتقدة من اشعة الشمس.

لقد حمل هذه الشعلة الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ورجال الدين واعضاء البرلمان واناس متعددون وابطال الالعاب الاولمبية . ورؤساء البلديات . وعبر اليونانيون عن رغبتهم في السلام . كما شارك في هذا الموكب المهيب مناضلون في سبيل السلام من بلدان عديدة منهم طبيب من الولايات المتحدة ، وعضو في حزب العمال البريطاني وهندي (رئيس مجلس السلم العالمي) وشاعر سوفيتي وعندما سطع النور من الموقد المرمري بالملعب الاولمبي اصبح واضحا ان شعلة السلام قد انطوى تحت لهيبها شعر يانيس ريتسوس والغاني فيوردوراكيس وشعارات «ليسقط الناتو» و«لا للصواريخ الامريكية» .

ولكن ما هي الامور الهامة التي دعت الكسندر هيغ الى زيارة اثينا ؟ افاد الصحفيون المحليون بان وزير الخارجية الامريكي وصل الى هنا ليحاول ترسيخ وجود القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي اليونانية ، واقناع اليونان بالبقاء في عضوية الناتو ، وجس النبض للحصول على الموافقة بنشر صواريخ نووية جديدة وتلطيف جو الخلافات ، ليتم بهذه الطريقة تعزيز الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي هذه هي المشاكل الرئيسية التي نوقشت اثناء المباحثات التي اتسمت وفقا لما اعلنه الطرفان ، بالصراحة والصرامة .

وينبغي تصديق ذلك نظرا لكون الجميع يعرف ما تريده الولايات المتحدة من اليونان . فالابرة ذات الراس النووي لا يمكن اخفاؤها في كيس بل حتى في حقيبة دبلوماسية . اما بخصوص النجاحات فتدل التصريحات التي اطلقها المشاركون في المباحثات على انعدامها . ولكن تم الاعلان بان الطرفين قد حددا نطاق المرحلة المقبلة من المباحثات التي ستجرى في حزيران – يونيو . وسليس دورا ليس اخيرا فيها ما ستقدمه الولايات المتحدة لليونان كتعويض عن تنازلات معينة . ولقد شغلت واشنطن التربية «للمحصول المرتقب» بتقديمها معونة عسكرية الى اليونان تبلغ نسبتها ٧ الى ١٠ بالمقارنة مع تركيا التي ما زالت تعتبر حليفا امينا . وبادر البنتاغون في بيع صواريخ عسكرية لليونان لتجهيز الاسطول . وتساهم بلدان السوق الاوربية المشتركة والناتو بفعالية في حملة الضغط على اليونان لضمان نجاح مهمة هيغ . واعطيت وعود بتقديم بعض المكاسب الاقتصادية خلافا لمصلحة تركيا التي وافقت على توسيع سيادة اليونان ، الى حد ما في منطقة بحر ايجة .

ولغرض تقييم نتائج المباحثات الامريكية–اليونانية تكفي الاستعانة بتصريح رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو حيث قال «لم يتم ايجاد حل لاية مشكلة طرحت في المباحثات» .

ولكن شعلة السلام التي اضرمت في الملعب الاولمبي ستؤثر تاثيرا فعالا على القرار النهائي . وتحمل هذه الشعلة حاليا في طرق اوروبا . اذ ستمر ببلغراد عاصمة يوغسلافيا وميلانو بايطاليا ، ونيم بفرنسا ، وبرشلونة باسبانيا ، ولشبونة بالبرتغال ، ومونتريال بكندا ثم تصل الى نيويورك عند افتتاح الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

وللشعلة مسار اخر عبر صوفيا عاصمة بلغاريا ، وبخارست عاصمة رومانيا وبودابست عاصمة هنغاريا وفيينا عاصمة النمسا وبراغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ثم تصل الى بون في العاشر من حزيران–يونيو للمشاركة في التظاهرة الجماهيرية المعادية للحرب التي ستقام مع بدء زيارة ريغان الى المانيا الغربية وانعقاد دورة مجلس حلف الناتو . وعندئذ سيرى المشاركون في هذه الدورة ما سبق ان شاهده في اثينا صاحب الحكمة السفيهة ، سيرون كيف تبدو في الواقع الحقيقة التي توصلت اليها الملايين من البشر والقائلة ، «ليس هناك شيء اهم من السلام» !!

من مراسلنا في اثينا
بوريس كورولوف

كلمة «انباء موسكو»

الاطفـــال والمستقبـــل

ورد في بيان حقوق الطفل الذي صادقت عليه الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٩ : «ان من واجب البشرية اعطاء الطفل خير ما تملك» . ولكن الاطفال مازالوا ، وبعد مرور اكثر من ٢٠ عاما على صدور البيان فئة مقبولة اكثر من اية فئة اخرى من سكان الارض ، ولاسيما في بلدان العالم الثالث .

جاء في معطيات صندوق الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة (اليونيسيف) مايلي : ان ١٥ طفلا (من مجمـــوع مئة طفل يولـــد ، كل دقيقـــة في البلدان الناميـــة) يموتون قبـــل بلوغ السنة الاول من حياتهم . ويتلقى المساعـــدة الطبية ١٠ اطفال فقط من مجموع الـ٨٥ طفلا الباقين على قيد الحياة . ويعاني مئة مليون طفل في العالم من المجاعة الدائمة . ولا تتوفر لدى مئتي مليون صبي وصبية في العالم امكانية الدراسة . ويضطر ١٤٥ مليون طفل للعمل من اجل الحصـــول على القوت . اذن فلنفكر في هذه الارقام ، فوراء كل منها طفل له اسم وعمر ووطن .

هنالك بالمقابل ارقام اخرى تقول : ان تكاليف صنع قاذفة واحدة تعادل تكاليف مئة الف طن من السكر . وان الامتناع عن بناء حاملـــة ذرية واحدة للطائرات يمكن من توفير الاموال الكافية لارسال ٢٫٨٠٠ مليـــون طن من القمح الى البلدان النامية . فكم طفلا يمكن انقاذه من الموت جوعا بفضل ذلك القمح ؟

كما ان عشرة بالمئة مما ينفق على التسلح سنويا يكفي لتغذية جميع الاطفال الجياع في الارض .

واقترح الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة تخفيض النفقات العسكريـــة لدول العالم الكبرى بهذا القدر بالذات لكي يتم تخصيص مـــا يوفر من الاموال لتنمية العالم الثالث . غير ان الاقتراح السوفيتي لم يلق بعـــد تاييد بلدان الغرب .

دكتاتوريون وعملاء

تبجح تشون دو هوان دكتاتور كوريا الجنوبية بنزاهة حكومته التي شكلت في اوائل هذا العام . وبعد خمسة اشهر وقعت في سيؤول فضيحة مالية كبيرة ادت الى استقالة نصف اعضاء الحكومة دفعة واحدة ، وعدد من زعماء الحزب الحاكم ، الذي يحمل بما لا يخلو من سخرية اسم حزب العدالة الديمقراطي وتورط في التعاملات المالية بعض اقارب الدكتاتور نفســـه «المناضل الذي لايلين» ضد الجشع والفساد .

وادت الفضيحة الى تفاقم الموقف السياسي في البلاد . وان عددا كبيرا من سكان بعض المدن ومنها مدينة كوانجو التي اشتهرت باحداثها الدموية خلال عام ١٩٨٠ ، خرجوا الى الشوارع من جديد مطالبين باستقالة «الرئيس» الدموي .

ان سكان كوريا الجنوبية البالغ عددهم ٣٨ مليون شخص يحتجون :

* على عبء النفقات على اهداف عسكرية ومنها اعاشة جيش قوامه ٦٠٠ الف شخص ، يبتلع ثلث ميزانية الدولة او حوالي ٤ مليارات دولار تقريبا .

* على مرابطة ٤٠ الف جندي امريكي في اراضي كوريا الجنوبية ووجود قواعد للبنتاغون مزودة باسلحة صاروخية نووية .

* على ربط البلاد بالحلف العدواني واشنطن – طوكيو – سيؤول .

ان مصير الدكتاتوريين في كوريا الجنوبية لا يحسد عليه تقليديا . لقد اغتال الاسياد الامريكان لي سين مان وباك تشون هي وهمـــا سلفا الرئيس الحالي حالما لم يروقا لهم ، وليس من المستبعد ان يحدد في واشنطن تاريخ ازالة تشون دو هوان من المسرح السياسي ، بفترة تسبق اعلان ذلك فـــي سيؤول ، فيما اذا لم تكنس موجة الغضب الشعبي قبل هذا ، النظام الدكتاتوري المتهرئ .

عندمـــا توضع النقـــاط على الحـــروف

بقلم : اوليغ اينتشكين

يبدو اننا نستطيع القول بالتحديـــد بان كل النقاط قد وضعت على الحروف بخصوص كلمة رونالد ريغن في كلية يوريك (ولاية ايلينويس) التي تقدم في الغرب ضمن ضجيج اعلامي وكانها شملت على افكار ومقترحات جديدة او حتى على مبادرة في مجال الحـــد من الاسلحة الاستراتيجية .

ولو اجملنا ردود الفعل على الخطاب المذكور للرئيس الامريكي ، لوجدنا بان اكثرية الشخصيات الرسميـــة والسياسية (الامريكية والاوروبية الغربية) ربما وجدت فيه جانبا واحدا يستحق الاهتمام وهو موافقة الولايات المتحدة على استئناف عمليـــة المفاوضـــات بخصوص الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصهـــا . ولكـــن الامر يتطلب التوضيح .

يا للفرص التي ضاعت ؟ لقد تطلبت القضية سنة ونصف السنة ، لكـــي يوافق الجانب الامريكي على استئناف المفاوضات . الم يعلن ريغن بعـــد دخوله البيت الابيض بان احد اهدافه الرئيسية سيكون الشروع الفوري في المفاوضات حول سالت-٣ . ولم يتطلب الوضع اقناع الاتحاد السوفيتي ، بل الولايات المتحدة بضرورة المفاوضـــات وفائدتها . كما ليس ثمة شك في حقيقة التاثير الذي مارسته على واشنطـــن مطالب الراي العام العالمي وحتى اقرب حلفاء امريكا في اوروبا الغربية .

وفيمـــا يتعلـــق بتصريح الرئيس الامريكي عن نية التوصل الى تقليصات جوهرية في الاسلحة الاستراتيجيـــة فانه كما يبدو لنا يسعى الى اقتحـــام باب مفتوح . لقد كان الاتحاد السوفيتي دائما من انصار التقليصات الجوهرية .

ووصف ليونيد بريجنيف استعـــداد الولايات المتحـــدة الى استئنـــاف المفاوضـــات مع الاتحـــاد السوفيتي بخصوص الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها بانه «خطوة في الاتجـــاه الصالح» بيد ان من المهم ان تبـــدا «مباشرة وبطريقة صالبة» .

حتى ان التحليـــل الاول للموقف الامريكي يثبت بان الولايات المتحـــدة تنوي التوجه الى مائدة المفاوضات وهي تحمل مقترحات غير واقعيـــة ، ذات طبيعة احادية الجانب واضحة . فاولا ان الطروحات الامريكيـــة تهدف الى تحديد اسس ترسانـــة الاسلحـــة الاستراتيجية السوفيتيـــة – الصواريخ البالستيكيـــة العابرة للقارات وذات المرابطة الارضية . وثانيا تنـــوي الولايات المتحـــدة ان تستثنـــى من المفاوضات تلك الاصناف من اسلحتها الاستراتيجية التي تطورها الآن بشكل مكثف . ويستشف من التصريحـــات الامريكية ان الحديث حولها يمكن ان يدور خلال المرحلـــة الثانيـــة من المفاوضات .

وربما ليس ثمة صعوبة تصور رد فعل البيت الابيض لو طرحت مسالة الحد والتقليص وقبل كل شيء بالنسبة للطيران الاستراتيجـــي الامريكـــي والصواريخ المجنحة البعيدة المدى ذات المرابطة الارضية والبحرية والجويـــة وغيرها من الوسائل الاستراتيجيـــة التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في برنامجها الاستراتيجي .

وتشير كافة الدلائل الى انه يخص هذا الامر بالذات التوجيه الذي اصدره الرئيس للتو عن نصب صواريخ «ام . اكس» العابرة للقارات . ان الولايات المتحدة الامريكية ترغب ان تكون طليقة اليد لتوسيع السلاح الاستراتيجـــي وليس تقليصه .

ولا يمتلك الرئيس سوى ذريعـــة واحدة ، بغية اثبات ضرورة تقليص الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات ان هذه الصواريخ ، على حد تعبيـــر الرئيس هي «عامل زعزعة» . بيد انه لو طبق هذا المقياس على الوسائـــل الامريكية ، وقبل كل شيء على الطيران الاستراتيجي ، والصواريخ المجنحـــة والصـــواريخ العابرة للقارات ذات المرابطة تحت سطح الماء ، فيمكن ان تصنف ايضا بانها «عامل زعزعـــة» ويستنتج هذا الخبراء الامريكان ايضا فتوصل اليه على سبيل المثال واضعو تقرير «صندوق كارنيغي» .

كما اظهر الرئيس الامريكي موقفـــا وحيد الجانب من قضايا الوسائـــل المتوسطة المدى في اوروبا . واكد مرة اخرى على «صيغته الصفرية» ، التـــي تتضمن تصفية الصواريخ السوفيتيـــة المتوسطة المدى مع الاحتفاظ بالوسائل الامريكية ذات المرابطة الامامية . ان المطالبة الامريكية بتصفية الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى في الشطر الشرقي من بلادنا ، كما صرح ليونيد بريجنيف هو «ادعاء سلبيـــه» ، ان تسوية قضية هذه الصواريخ عن طريق المفاوضات هو امر ممكن فقط مـــع اولئك الذين توجد في ايديهم الوسائل النووية التي تقابلها صواريخنا .

وباختصار ان مجمل موقف الولايات المتحدة الامريكيـــة ازاء حد وتقليص الاسلحة الاستراتيجيـــة لا يهدف الى البحث عن اتفاق، بل الى تامين الظروف لمواصلة محاولات التوصـــل الى تفوق عسكري على الاتحـــاد السوفيتي . ان شخصيات سياسية كثيرة في الولايات المتحدة ايضا يعربون عن شكوك بالغة ازاء جدية نوايا الادارة الامريكيـــة ويعتبرها هؤلاء محاولة لاخفاء عدم رغبة الولايات المتحدة في البحث عن اتفاق واقعي وموزون مع الاتحاد السوفيتي .

وتتضمن اقوال الرئيس الامريكـــي عبارات منمقة كثيرة عن السلام ، وان مثل هذا التوقيت لخطابه امر مفهوم وفي اوائل حزيران – يونيو سيبدا الرئيس ريغن جولته الاولى في اوروبا الغربية كرئيس للدولة الامريكية . وقد اصبح واضحـــا الآن ان مظاهرات جماهيرية حاشدة احتجاجا على سبـــاق التسلح ستستقبله في كافة العواصم التي سيزورها الضيف الامريكي ، وهذا الامر يشغل البيت الابيض بكل وضوح .

وحسب تعبيـــر المراقب السياسي لشركة تلفزيون «ان . بي . سي» ان ريغن لا يرغب في التوجه الى اللقـــاء بشركائه الاوروبيين الغربييـــن وهـــو يشتهر بانه من «مشعل الحرب» .

هذه هي خفايا «البلاغة السلميـــة» للرئيس .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو بنشاط الى اجراء مفاوضات شريفة ، ولن يقبل ابدا باية تنازلات من جانب واحـــد بامكانها ان تلحق الضرر بامنه : وكان على القيادة الامريكية ان تعرف ذلك حق المعرفة .

فماذا ينبغي عمله لكي تصـــل المفاوضات الى نتائج ايجابية ؟ لقد رد على هذا السؤال خطاب ليونيد بريجنيف الذي القاه في المؤتمر التاسـع عشر للكمسومول السوفيتي :

اولا – لكي تتوخى المفاوضات لعلا هدف تقليص وتحديـــد الاسلحـــة الاستراتيجية ، وان لا تكون غطـــاء لمواصلـــة سباق التسلح والاخلال بالتوازن القائم .

ثانيا – من الضروري ان يجـــري الجانبان المفاوضات مع الاخذ بعيـــن الاعتبار ، الحقوق المشروعـــة لامن بعضهما البعض الاخر بمراعاة دقيقـــة لمبدا المساواة والامن المتكافئ .

– ينبغي المحافظة على كل ايجابي كان قد تم التوصـــل اليه في وقت سابق .

– كما ان من المهم للغاية قطـــع الطريق بشكل موثوق امام كافة قنوات مواصلة سباق الاسلحة الاستراتيجية مهما كان شكلها .

لقد طرح اقتراح حول تجميد السلاح الاستراتيجي السوفيتي والامريكي الآن وحالما تبدا المفاوضات ، ان يتـــم تجميده من الناحية الكمية . ولكي يتم الى اقصى حد تقليص تحديثه .

كما ان من الضروري ان لا تتخذ الولايات المتحدة الامريكية ولا الاتحاد السوفيتي اية خطوات من شانهـــا ان تؤدي الى الاخلال باستقرار الوضـــع الاستراتيجي .

سبعـــة اسابيـــع من الخداع

من مراسلنا في لندن

الحت بوينس ايرس على مواصلـــة المباحثات . وابلغ بيريس دي كويليار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لندن تليفونيا باقتراحاته الجديدة . وبعـــد تردد قرر البابا يوحنا بولس الثانـــي زيارة بريطانيا وكذلك الارجنتين ببعثة سلام .

لكن في ليلة ٢١ ايار (مايو) كانت الدبابات البريطانية قد بدات تهدر في فولكلاند الشرقيـــة (جزيرة سوليداد) وانتقلت الازمة الى مرحلة جديدة اكثر خطرا . وتغلب الغزو على الدبلوماسية .

والآن ترسل بريطانيا الى كافة ارجاء العالم نسخا من اخر بديل تقترحـــه للتسوية في محاولة لاثبات عناد الطرف الاخر ، بيد انه كان يراد بالاقتراحات بريطانيا ان ترفضها الارجنتين .

لقد رفضت لندن سحب اسطولها الى ابعد من ١٥٠ ميلا ، وطبقا لخطـــة الجانب البريطاني فان الادارة المؤقتة في الجزر يجب ان تتالف ، علاوة على ممثل هيئة الامم المتحدة ، من هيئات السلطة الاستعمارية القديمة . وينبغي «للمجلسين التنفيـــذي والتشريعـــي» اللذين ينتخبهما ابناء الجزر ذوو الاصل الانكليزي ، ان يســـدا الطريق امام دخول الارجنتينيين الاصليين الى الجزر وعندئذ سيكتسب تسليم السيادة الى الارجنتين في هذه الحالة طابع التمنيات الطيبة فقط . وطالبت لندن بان تبعد من اطار المباحثات جزيرة جورجيـــا الجنوبية وجزر ساندويتش الجنوبيـــة فهناك يحتمل وجود النفط ، ومعنى ذلك انه لا مجال للمفاوضات بهذا الشان .

وباختصار ، لقد اقترح على بوينس ايرس المحافظة على الوضع الاستعماري في جزر فولكلند ، والذي كان موجودا هناك قبل يوم ٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢ .

وبقيت هذه الاقتراحات ملقـــاة على الطاولة حتى تلك اللحظة بالذات التي استعد فيها الاسطول البريطاني المتجه نحو الجزر – ٧٦ سفينـــة و١٥ الف جندي وضابط – للوثوب على الجزر ان «الجهود السلمية» للندن كانت خدمة كبيرة دامت سبعة اسابيع .

وماذا بعد ؟

لا يتوقـــع اي خير بالنسبـــة «للمنتصرين» وباعتقادي ان المعركـــة من اجل فولكلند (مالفيناس) قد بدات فحسب ، ومن الصعب التصور بـــان الارجنتين ستستسلم بحل مشكلة السيادة من على جسر القيادة في حاملة الطائرات «انفينسيبل» ، ومن جانب آخر ، فانه لفرض الابقاء على اسطول وحامية تقدر بالاف الرجال في مكان يبعد ١٢ الف كيلومتر عن موطنهم ، بكلفة ثلاثـــة ملايين جنيه استرليني في اليـــوم ينبغي وجود اقتصاد آخر غير الاقتصاد البريطاني .

وعلاوة على ذلك فان نتيجة المعركة هي شيء ، وقبول الراي العام بها هو شيء اخر ، وستبقى شعبية رئيســـة الوزراء فـــي البلاد خلال الوقت الذي يكون فيه عدد الضحايا قليلا . لكن الامواج في جنوب الاطلسي تغدو منذ اليوم وردية لاصطباغها بالدماء ، اذ دفعت لندن من اجل اقامة راس جسر تبلغ مساحته ١٠ اميال مربعة ، حوالي خمسين قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى ان عويل الارامل الانكليزيات قد يخمد صيحات «مرحى للوطنيين» .

ويعتقد تشارلز مينس رئيس تحرير صحيفة «فورين بوليسي» الامريكية بانه اذا ما قامت غواصة ارجنتينية بارسال ثكنة عائمة بريطانية مثل السفينـــة «الملكة اليزابيث الثانية» مـــع الالاف من الارواح فيها الى اعماق القبر في البحر ، فان حكومـــة مرغريت تاتشر ستسقط ، ولا اعتزم محاجـــة هذا الراي .

ما هي اسهم بريطانيا على الصعيد الدولي ؟

انها غير مرتفعة . لقد اضحت لندن وسماتها حق تقرير المصير في صف واحد مع السفاحين من شيلي . وكشف هذا السر حادث عطب طائرة الهليكوبتر البريطانية بالقرب من قاعدة بونتـــا ارينـاس الشيليـــة ، فان طائـــرة الهليكوبتر من طراز «سي كينغ» التي يبلغ مدى تحليقهـــا ٣٠٠ ميل والتي فترة للتحليق ثلاث ساعات ، ما كان بوسعها الانطلاق ، من حاملة الطائرات عند جزر فولكلند (مالفيناس) . ويدل هذا الحادث بالاضافة الى استخـــدام جزيرة ايستر الخاضعة لسيطرة شيلي على التعاون الواسع بين البلدين ؟

كما ان ما تبديه لندن من استعداد للارتكاز على دعم واشنطن العسكري لا يفيدها ايضا . وتكتسب ازمـــة فولكلند المذاق اللاذع للصراع بيـــن الغرب الامبريالي والجنوب النامي ؟

فلاديمير سيمونوف

أداة الضغط والتدخل

بقلم : روفائيل آروتيونوف

من الصعوبة ان تخدع احدا تسمية «قـــوات حفظ الســـلام المتعددة الجنسيات» التي شغلت قطعاتها شبه جزيرة سيناء عوضا عن قوات الاحتلال الاسرائيلية . فان اساسهـــا يتكون ليس من الوحدات الامريكية البسيطة بل من الفصائل الامريكية الصداميـــة من «قوات الانتشار السريـــع» ، وعلى وجه الدقة من فرقـــة الانزال الجوي الثانية والثمانين . يبلغ عدد الامريكان في سيناء ١٥٠٠ فرد بما فيهم ممثلو مختلف الادارات . وتجري في الاماكن التي ترابط فيها اعمال بناء محمومة تستهدف تحويل شبـــه الجزيرة في المستقبل الى احد مراكز الاستنـــاد الرئيسية لقوات الانتشار السريع .

كيف يمكن وصف قوات الانتشـــار السريع ؟ وما هو غرضها ؟ . تشير الدلائل الى ان هذه القوات هي عبارة عن «فيلق جندرمة» شكلته واشنطن لفرض الاستخدام الواسع وبغيـــة ارضاء رغبات مجمع الصناعة العسكرية والمجموعات الاحتكارية وبالدرجة الاولى النفطية التي يحدد سياستهـــا النهج الحالي للولايات المتحدة .

ان نطـــاق خطط استخدام هذه القوات واسع جدا: فهو يشمل الاطاحة بالحكومات «غير الملائمة» في البلدان الاخرى ، والوجود الدائـــم والتدخل المسلح في مختلف بقاع العالـــم والعمليات الموجهة ضد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية والكثير من القضايا الاخرى التي تتطلبها المصالح الامبرياليـــة للولايات المتحدة . ولذلك ليس من المدهش ان يـــزداد حجم قوات الانتشـــار السريع لا بالايام بـــل بالساعـــات . فقد جرى الحديث في البداية عن ٥٠ الف فرد . اما الان فتشير الصحافة الامريكية الى رقـــم يقارب النصف مليون ضابط وجندي .

لاشك فـــي ان المسرح الرئيسي لنشاط قوات الانتشار السريع هـــو الشرق الاوسط وبضمنه منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط والتي اعلنتهـــا واشنطن منطقة «مصالح حيويـــة» للولايات المتحدة والغرب . ويجري في سيناء وكذلك في عمان وكينيـــا والصومال والسودان بنـــاء القواعد وتخزين الاسلحـــة والذخائر ومختلف التجهيزات العسكرية . هذا ماعدا عن اسرائيل المرتبطة مع الولايات المتحدة باتفاقية التعاون الاستراتيجي اذ تقوم تـــل ابيب ، في ان واحد ، بتنفيذ اطماعها التوسعية ضد البلدان العربية وبدور الدركـــي في الشرق الاوسط باعتبارهـــا الشريك والمنفذ الرئيسي لنوايا واشنطن .

وفي الشرق الاوسط بالذات قامت «قوات الانتشـــار السريع» بـــاول مناورات عسكريـــة واسعـــة خارج الولايـــات المتحدة . فقد جرت هذه المنـــاورات باسم «برايت ستار» في اراضي مصر والســـودان والصومـــال وعمان وذلك في شهري تشرين الثاني –نوفمبر وكانون الاول–ديسمبـــر من العام الماضي . وشارك في مصر ، الى جانب القوات المسلحة المصرية، اكثر من اربعـــة الاف جندي وضابط من فرقة الانزال الجوي الثانية والثمانين والفرقة الميكانيكية الرابعـــة والعشرين وهما من عداد قوات الانتشار السريع بالاضافة الى حوالي ٥٠٠ دبابة وناقلة جنـــود وعدد كبيـــر من الطائـــرات والطائرات العمودية ، كمـــا شارك فيها الاسطول الضخم للسفن الحربية الامريكية وبضمنهـــا حاملة الطائرات المتواجـــدة في جنوب شرق البحـــر الابيض المتوسط ومنطقـــة الخليج العربي . وكـــان لمناورات «برايت ستار» اتجاه واضح الغرض اذ وجهت ضد ثلاث دول مستقلة في المنطقـــة هي الجماهيريـــة الليبيـــة واليمن الدمقراطية واثيوبيا هذه الدول التي لاتروق لواشنطن سياستها المعاديـــة للامبريالية .

ان المعلومات التي انتضح سرها وراء المحيط حول الحالات المختلفـــة التي تكون فيها الولايات المتحدة على استعـــداد لتحريك قوات الانتشـــار السريـــع تبرهن على ان اي بلد في الشرق الاوسط يمكن ان يصبح هدفا لها . بما في ذلك تلك البلدان التي تعتبرها واشنطن «صديقة» ، ولقـــد كتبت مجلة «فورتشون» الامريكيـــة مؤخـــرا حول وجود هـــذه الخطط وافادت معلوماتها بانه يمكن في حالات معينة احلال منابع النفط في العربيـــة السعودية ، ولذلك ليس من قبيـــل الصدف ان تلك الرياض وعلى الرغم من علاقاتها السياسية والعسكريـــة والاقتصادية الوثيقـــة بواشنطن الى جانب دول المنطقـــة ضد الوجـــود العسكري الاجنبي في الشرق الاوسط عموما وفي الخليج بوجه خاص .

جمال الصوراني: تعزيز التضامن

ادلى جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حديث الى مراسلنا في دمشق فالينتين تشيمودين قال فيه :

– يدل تطور الاحداث في جنـــوب لبنان ومرتفعات الجولان والضفـــة الغربيـــة على ان مطامع اسرائيـــل التوسعيـــة قد ازدادت بعد عقـــد اتفاقيات كامب ديفيد ، كمـــا ازدادت سرعة استيطان الاراضي العربية وبات اطلاق النار على المتظاهرين والارهاب والعنف ازاء الفلسطينيين امرا مالوفـــا في الضفة الغربية .

واضاف جمال الصوراني قولـــه :

ان الولايـــات المتحدة تؤيد اعمال اسرائيل الاغتصابيـــة تاييدا تامـــا وبذكرنا نهج المغامرات الذي يتبعـــه البيت الابيض بايام «الحرب الباردة» لقد كانت الولايـــات المتحدة حينئذ تحاول كما هو الحال الان ، تشكيل احلاف عدوانيـــة في الشرق الاوسط وتطويق البلدان العربية بشبكـــة من القواعد الحربيـــة . وتبني الولايات المتحدة قواعد جديدة في الصومـــال وكينيا وعمان ، وتسعى الى استخدام اراضي مصر واسرائيل «للدفاع عن مصالحها» . وتتذرع واشنطن بزيادة وجودهـــا العسكري في المنطقة على العمليات الحربية التي ستقوم بهـــا «قوات الانتشار السريع» في المستقبل وتدعم حلفها الاستراتيجي مع تل ابيب وتسلح نظـــام القاهرة . وتحـــاول الولايات المتحدة تبرير اعمالها هذه بوجود «خطر شيوعي» مزعوم .

ثم قال جمال الصوراني : اننا في الظروف الراهنـــة نرى انه اكثـــر القضايا الحاحا هي المساعدة بكل ما في وسعنـــا على تلاحم جميع القوى المناضلة في سبيل السلم والحريـــة والديمقراطية في الوطن العربي، ونحن ننوي مواصلة تعزيز التضامن مـــع بلدان الاسرة الاشتراكية التي تؤيـــد القضية العادلة للشعوب العربية وان نصرنا يحتاج الى هذا التضامن اكثر من حاجته اليه في اي وقت مضى .

من رسومات ايفور سميرلوف

تجارة مربحة للغاية

بقلم : بوريس راتشكوف

نشرت مجلتـــا «بيزنس ويـــك» و«فورتشون» اللتـــان تصدران فـــي امريكا قائمة تتضمن اسمـــاء اكبر الشركات الامريكية من حيث النشاط التجاري خلال العام الماضي . وقـــد احتلت الاحتكارات النفطية مواقـــع متقدمة . وتجدر الاشارة الى ان هذه الاحتكارات التي تميزت بضخامة حجم ارباحها ، ازدادت ثراء بصورة خاصة في الاعوام الاخيرة بعد اندلاع ازمـــة الطاقة في العالم الغربي . واليكـــم بعض الامثلة .

في عام ١٩٧٢ اي في عشية ازمة الطاقة ، كانت ثلاث شركات نفطية بين اغنى المؤسسات الصناعية الامريكية اما الان فان عددها وصل الى سبـــع شركات . ففي الوقت الذي كانت شركة سيارات «جنرال موتورز» اكبر واغنى مؤسسة ، نجد الان ان شركـــة نفط «اكسون» (ستاندارد اويل كومباني او نيوجرسي سابقا) هي التي تتربع على قمة التجارة الامريكية الكبيرة . فخلال الاعوام الثمانية الاخيرة ازدادت الارباح الصافية لاكبر ٥٠٠ شركة امريكيـــة ٢٫٩ مرة ، امـــا ارباح ١٦ احتكارا نفطيـــا ضمن هذه المجموعـــة من الشركات فقد قفز بمقدار ٤٫٥ مـــرة ويصل الان الى ٣٣٪ تقريبـــا من اجمالي ارباح الشركات الخمسمائة في الوقت الذي كانت هذه النسبـــة اقل من ٢٠٪ في بداية العقد الماضي .

وتفيد المعلومـــات المنشورة في المطبوعيـــن المذكورين ان اربـــاح كبريات شركات النفط الامريكيـــة ارتفعت خلال العقد الاخير اسرع مرة ونصف المرة بالمقارنـــة مع الفروع الاخرى . وعلى الرغم من ان احتكارات النفط الامريكية تجمع الاتاوة من مـــا يزيد على مائـــة بلد في العالم ، فان اساس نشاطهـــا التجاري يقوم على نفط مجموعـــة غير كبيرة من البلدان النامية ، وبصورة رئيسيـــة الدول العربية . وتفيد مجلـــة «بتروليوم ايكونوميست» ان كبريـــات شركات النفط الامريكيـــة تحصل من الخارج سنويا في الاونـــة الاخيرة على حوالي ٦٠٠ مليـــون طن من النفط ، وهي كمية تفوق بمقدار مرة ونصف المرة على استخراج الولايات المتحدة وتجدر الاشارة الى ان حوالي ٤٠٠ مليـــون طن من الكمية المذكورة تصله مـــن البلدان العربية ، وهي كمية تعادل تقريبا الاستخراج السنوي الامريكي .

وتحول الشركات النفطية الامريكية الكبرى الجزء الاكبر من ارباحهـــا الى الولايات المتحدة . وتجدر الاشارة الى انه لاتتبع هذا الاسلوب الاحتكارات «الخمسة الكبـــرى» فحسب ، بـــل وعشرات من الشركـــات التي تعرف بالمستقلة والتي تعمل خارج الولايات المتحدة . ان هذه الشركات مجتمعة ضخت خلال الاعوام الخمسة الاخيـــرة من البلدان الناميـــة الى الولايـــات المتحدة اكثر من ٣٠ مليـــار دولار ومن الدول الراسمالية المتطورة حوالي ١٥ مليار .

بم يمكن مقارنـــة هذا المبلـــغ ؟ بقيمة الانتاج الوطني العام في مصر اي بقيمة تلك الثروات الماديـــة والروحية التي تخلقها جهود ٢٤ مليون مصري على امتداد عام كامل .

القضيـــة الناميبيـــة : وجهـــة نظـــر «سوابـــو»

يتلخص موقف الغرب ازاء قضيـــة ناميبيا في المماطلة الى اقصى حد في التوصل الى حل عادل بخصوصهـــا والحيلولة دون انتصار «سوابو» ، ورد هذا في التصريح الذي ادلى بـــه الى اناتولي جيغولوف مراسلنـــا في دار السلام رئيس «سوابو» سيم نويومـــا بعد اختتام اعمال الدورة الطارئـــة لمجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيـــا الذي عقد في مدينة اروشا .

– واكدت الدورة مرة اخرى على ان الاساس الوحيد المقبول لتسوية القضية الناميبية يكمن في قرار مجلس الامن الدولي الرقـــم ٤٣٥ . ان هذا القرار ينص ، فيمـــا ينص ، على وقف اطلاق النار ، وتشكيل قوات خاصة تابعـــة للامم المتحدة ، واجراء انتخابات عامة في ناميبيا تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . [illegible] الابتزاز الاخير لوزراء خارجيـــة دول «المواجهـــة» الذي عقد في دار السلام التنديد بمحاولات جمهورية افريقيـــا الجنوبية التي تعطل وتشجيـــع البلدان الغربية ، الرامية الى تشويه جوهـــر القرار ، والمماطلة بشتى السبـــل في التوصل الى تسوية عادلة للقضيـــة الناميبية .

ان اية مقترحات جديدة لفريـــق الاتصال الغربي بناميبيا ، والذي يضم ممثلين عن الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الاتحادية ، ينبغي ان تستند الى هذا القرار فحسب ، ان الصيغة التي يطرحهـــا هؤلاء بخصوص انتخابات الجمعية التشريعية «صوتان» لكل شخص ، تتناقض مع القرار المذكور . ان الدول الغربيـــة اذ تعلن عن استعدادها للسير على اعلان استقلال ناميبيا ، تحاول في الواقع تعطيل هذه العملية . [illegible]

[illegible] والولايات المتحدة الامريكية [illegible] المماطلة في منح الاستقلال لناميبيـــا لربط هذه القضيـــة بوجود قوات كوبية في انغولا ، بيد انه لاتوجد اية اسس قانونية لطرح واشنطن مسالـــة انسحـــاب هذه القوات من اراضي جمهورية انغولا الشعبية . انغولا وكوبا دولتان ذات سيادة ولايجوز لاية دولة ثالثة التدخل في شؤونهما .

ان شعب ناميبيا وطليعته «سوابو» يناضلان ويؤمنان بالنصر . وقد الحقت «سوابو» مؤخرا سلسلة من العمليات الناجحة ، تكبدت القوات الافريقيـــة الجنوبية نتيجة لها اضرارا بالغـــة في الارواح والمعدات .

[illegible] تحت رعاية الامم المتحدة . ان مثل هذا المؤتمر من شانه ان يساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ .

الراحة في المصحات

«الراس الاخضر» هو احد المناطق الجميلة على ساحل البحر الاسود . وان الخضرة الدائمة هناك طيلة ايام السنة تبهر الابصار .

وتوجد في منطقة «الراس الاخضر» مجموعة كبيرة من المصحات العائدة لاتحاد النقابات . وقد اتفقت ادارة جريدتنا مع ادارة المصحات في جمهورية ادجاريا ذات الحكم الذاتي على اجراء استطلاع لاراء المرتاحين في مصحي «ادجاريا» و«ماغنوليا» . فاعطى ثلاثمائة منهم صورة واضحة عن انفسهم والاماكن التي جاءوا منها . فالذين يقصدون هذه المنطقة لغرض الراحة هم من جميع الجمهوريات السوفيتية . وعلى سبيل المثال تقطن الممرضة يوليا سكوروردومولا في مدينة بوروفيتشي باقليم نوفغورود، بشمال روسيا الاتحادية . اما المهندس ميخائيل وودرمان فهو من بيلوروسيا . بينما جاء يورا انانيان من ارمينيا وناتا لوميدزه من جورجيا وميخائيل بتروف من تشوفاشيا على الفولغا . ووصل غيرهم من مناطق اخرى .

وقد قطع عامل السكك الحديدية ايفان زادوروجنيوك اطول مسافة اذ جاء من جزيرة ساخالين التي تبعد ١٢٦٧٩ كم .

وينتسب المرتاحون الى سبعين مهنة فمنهم البناؤون وعمال التعدين والطباخون والاطباء والمهندسون والميكانيكيون والمعماريون وغيرهم .

لقد ملأ استمارة الاستفتاء ١٥٨ عاملا و١١٤ موظفا وسبعة من اعضاء الكولخوزات وعشرون متقاعدا وتلميذة المدرسة اولغا ورديبوتوفا البالغة من العمر ١٦ عاما واكبر المرتاحين سنا هو ميخائيل بيرميتينوف البالغ ٨٤ عاما من العمر .

وتبلغ قيمة بطاقة الراحة لمدة ٢٤ يوما في مصح «ادجاريا» ١١٨ روبلا ، وفي دار الراحة «ماغنوليا» ٦٦ روبلا . وحصل ٣٨ شخصا على بطاقات الراحة مجانا . بينما حصل عليها ٢٥١ شخصا بثلث القيمة ودفع ١١ شخصا فقط قيمة البطاقة كاملة . ولا تباع بطاقات الراحة في المصحات واماكن الاستجمام ودور الراحة العائدة للنقابات بكامل قيمتها في المؤسسات والدوائر عادة .

قال فاختانغ اخفليديالي مدير دار الراحة «ماغنوليا» : ان عدد المرتاحين في اشهر الشتاء وبداية الربيع هو عادة اقل من عدد الاسرة لان المناخ في هذه الفترة ليس على ما يرام ، كما ان البحر هائج في اغلب الاحيان . لذا ينتظر اغلبية المرتاحين الفترة الاكثر ملاءمة . وفي هذه الحالة توزع بطاقات الراحة محليا بكامل قيمتها بناء على قرار اتحاد نقابات العمال السوفيتية . وغالبا ما يقتنيها السكان المحليون . ونظرا لان ميخائيل بيرميتينوف متقاعد عن العمل تقدم له بطاقة الراحة بشروط تسهيلية مرة في السنة . وهو يقول انه يستفيد من هذه الفرصة بصورة منتظمة .



مصح «ادجاريا»



الكسندر موسينكو عامل التعدين من مدينة ماغنيتوغورسك



خمارا ارتلزاروف المتقاعد من اوزبكستان



الطبيبة تاتيانا كيسلياكوفا من فلاديفستوك

صعوبة العمل

حديث مع يوري يوجاكوف – قائد ...

تبدو طائرات الهليوكوبتر كبيرة وضخمة عندما تكون جاثمة على الارض اما حينما تحلق في الجو فتبدو كاليعسوب .

يحلق يوري يوجاكوف بطائرته متجها نحو الشمال ، حيث يجري ابتداء من مدينة تيومين في غرب سيبيريا ، مد «جسر كهربائي» للضغط العالي لكي ينقل الطاقة الكهربائية الى مجمع توبولسكي الكيمياوي الذي هو الآن قيد الانشاء . ثم يتجه نحو الشمال الى حقول النفط والغاز والمدن الجديدة في اراضي تيومين .

يحتفل يوري يوجاكوف قائد طائرة الهليوكوبتر بعيدين يوبيليين . الاول بمناسبة بلوغه الخمسين عاما والثاني بمناسبة مرور ثلاثين عاما على عمله في سماء تيومين . وقد اجرينا معه الحديث التالي :

س : الا يكلف نقل التصاميم الانشائية بالهليوكوبتر مبالغ طائلة ؟

ج : اجل . ولكن ما العمل ؟ فان خط التيار الكهربائي يمر عبر المستنقعات وغابات التايغا ولا يوجد اي طريق بري الى هنا لحد الآن . لذا فان استخدام طائرات الهليوكوبتر غدا مربحا . والا لطالت فترة مد هذا الخط سنوات طويلة اننا نربح الامر المهم ، وهو الوقت .

س : اصحيح انك تعمل في مجال الطيران منذ ثلاثين عاما ؟

ج : نعم وكان بامكاني احالة نفسي على التقاعد قبل ١٥ عاما . اذ تحدد مدة العمل الكافية للاحالة على التقاعد بعدد ساعات الطيران . ولكن لماذا احيل نفسي على التقاعد مادمت قادرا على العمل ؟ ان اطباءنا يمتازون بالصرامة . وبامكانهم منع اي طيار من التحليق . وليس بمقدور احد ان يناقشهم بشأن ذلك .

يتوجب علي في اغلب الايام ان اطير لمسافة تصل الى ١٧٠٠ كم وهذه تعادل المسافة من تيومين الى موسكو .

س : لقد شاركت بفعالية كبيرة في بناء مجمع تيومين لاستخراج النفط والغاز فهل لك ان تتحدث عن ذلك ؟

ج : بدأت التحليق بطائرات «ش-٢» الصغيرة جدا . ويبدو ان الطيارين الشباب لم يروا هذه الطائرات ... وكنت اقوم آنذاك بتصوير ... للجيولوجيين . ثم عملت في ... لاكتشاف الحرائق في غابات ...

في الستينات حين تم ... النفط في اقليم تيومين ... بفعالية في استصلاح ... فوضعت طائرات الهليوكوبتر ... وتوجب علينا التدرب لقيادتها .

انا احلق الآن على طائرات ... بامكانها ان ترفع ١١ طنا ... الجرارات وماكنات ... الجاهزة للبنائين . ... انقل للجيولوجيين آلات ...

يترتب علي احيانا التحليق ... غير مأهولة وهي في ... بالمستنقعات ، حيث لا يمكن ... بالطائرة .

والى جانب ذلك فانا ... حالات الطوارئ . ... عاصفة بالقرب من ... الاسلاك الكهربائية ... تيار كهربائي . عند ذاك ... طائرات الهليوكوبتر بنقل ... وتمت تسوية العطل .

س : يبدو انكم ... المشاكل ؟

ج : بالطبع . ولكن ... الاولى الى طائرات ذات ... وننتظر طائرات «مي-٢٦» ... ذلك لان طاقة حمولتها تبلغ ... وسنقوم بنقل المعدات ... ومن المتوقع ان يصلنا ...

كما يجب الا ننسى ... لان واسطة النقل هذه لا ... عنها في سيبيريا . ... اذ بامكانها نقل الة ... تفكيكها .

س : كيف التحقت في عملك ؟

ج : بالصدفة تقريبا . ... على مقربة من نادي الطيران ... كنت اتطلع الى الطائرات ... الجو . وكان لذلك تأثيره ... سنوات الصبا . وعندما ...

الاكاديميون يزورون «بام»

يجري مد سكة الحديد بايكال–امور (بام) في ظروف شاقة جدا حيث التجمد الازلي والهزات الارضية الكثيرة وفيضانات الانهار وتقلبات المناخ الشديدة . ويولد ذلك مشاكل حادة .

لقد شكلت اكاديمية العلوم السوفيتية مجلسا علميا لمشاكل بام . ويضم المجلس العلماء وممثلي الوزارات والدوائر والبنائين وممثلي المنظمات الاجتماعية وهيئات السلطة المحلية . ويرأسه الاكاديمي ابيل اغانبيغيان .

ويرسم المجلس للجنة التخطيط في الاتحاد السوفيتي برنامجا متكاملا (حتى عام ٢٠٠٠) لاستصلاح المناطق المتاخمة لبام والتي تبلغ مساحتها حوالي مليون ونصف المليون كيلومتر مربع .

وقد قرر المجلس عقد دورته الرابعة عشرة في الجزء الشرقي من بام لكي يضع تحليلا مفصلا عن آفاق الاستثمار الاقتصادي للمنطقة والمهام الملحة .

وقرر العلماء السفر الى هناك لاستماع الى اراء الناس ومشاهدة ما تم انجازه والتحدث مع الخبراء .

ويمد الجزء الشرقي من سكة الحديد بايكال–امور والبالغ طوله ٨٢١ كيلومترا قبل الموعد المحدد . ومن ... هذا الخط في السابع من تشرين ... (نوفمبر) لمرور القطارات ... من اورغال حتى كومسومولسك ... امور ، ثم يمتد الى ... ساحل المحيط الهادئ .

وسيقطع الاكاديميون ... كيلومتر في حلقة خطوط السكك ... الاقصى السوفيتي . وقد ... الحلقة بفضل بام وربطت بين ... الشمالية القليلة السكان و... الطبيعية . ويتقاطع هناك ... من بام مع المناطق الجنوبية ... الاقصى السوفيتي حيث ... والزراعة والمراكز الثقافية .

وقد بدأت حلقة ... السوفيتي العمل في الواقع . ... القطارات المحملة بالاخشاب ... ومواد البناء في جميع المحطات ... ولكن عمال السكك الحديدية ... مرتاحين . اذ انهم يؤكدون ... تسيير عدد اكبر من القطارات .

يفغيني ...

اعضاء المجلس العلمي باكاديمية العلوم السوفيتية الخاص بقضايا بام في المدينة الجديدة اورغال حيث ستشيد محطة تقاطع خط سكة الحديد الرئيسية

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٢

في هذا الملحق

- * خطاب ليونيد بريجنيف في مؤتمر الكمسمول السوفيتي
- * بلاغ سوفيتي كامبوتشي مشترك
- * في جو من الصداقة والتفاهم التام
- * نداء المكتب التنفيذي للمجلس العالمي للاتحادات العلمية الى الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح
- * نداء دفاعا عن الطفولة

حول البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي في المرحلة حتى عام ١٩٩٠ واجراءات تنفيذه

خطاب الرفيق بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في ٢٤ ايار (مايو) عام ١٩٨٢

ايها الرفاق المحترمون !

يطرح المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على بساط البحث في الاجتماع الكامل للجنة المركزية المسالة الخاصة ببرنامج تامين المواد الغذائية واجراءات تنفيذه . وقد وضع البرنامج وفقا لقرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب .

ان الهدف مما يرسم من اجراءات هو ضمان تامين المواد الغذائية لسكان البلاد في اقصر فترة ممكنة وهذه ليست قضية اقتصادية اولوية فحسب ، بل هي كذلك مهمة اجتماعية–سياسية ملحة . واؤكد بكل وضوح ان تلبية الحاجات الحيوية للمواطنين السوفيت كانت ولاتزال اهم متطلبات برنامج حزبنا لذلك فان للاجتماع الحالي ، ايها الرفاق ، معنى خاصا واهمية خاصة .

لقد سبق عقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عمل تحضيري كبير قام به مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وقيادته وفريق العمل الخاص التابع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنة التخطيط وكذلك الوزارات والمديريات المعنية . وشارك في ذلك العمل علماء ورؤساء كولخوزات وسوفخوزات واختصاصيون . كما اخذت بعين الاعتبار اقتراحات اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية ومجالس وزراء الجمهوريات ولجان الحزب في المحافظات والنواحي واللجان التنفيذية لمجالس نواب الشعب في المحافظات والنواحي ، والمواد المنشورة في الصحف ورسائل المواطنين .

واعدت نتيجة ذلك جملة من الوثائق بضمنها مشروع البرنامج الغذائي، وقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، الخاصة ببعض المسائل الملموسة بما في ذلك القرارات المتعلقة بتحسين ادارة الزراعة وغيرها من فروع المجمع الزراعي – الصناعي والاجراءات الهادفة الى تحسين الجهاز الاقتصادي ودعم اقتصاد الكولخوزات والسوفخوزات والاجراءات الرامية الى زيادة الحوافز المادية للعاملين في الزراعة لزيادة الانتاج ورفع نوعيته واجراءات اضافية تستهدف استقرار العاملين في مجال تربية الماشية في الكولخوزات والسوفخوزات وغيرها من المؤسسات الزراعية ، واخرى لضمان مواصلة تحسين الظروف السكنية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة في الريف ، وتعزيز الكولخوزات والسوفخوزات بارسال الكوادر القيادية والخبراء اليها وزيادة دورهم في تطوير الانتاج الزراعي ومسؤوليتهم عنه .

وبما ان اعضاء اللجنة المركزية اطلعوا على تلك الوثائق فسأتطرق الى عدد من القضايا المبدئية فقط .

وابدأ الحديث عن نتائج العمل الذي تم تحقيقه في الزراعة . وسيكون من الصواب اذا ما اخذنا اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في اذار (مارس) عام ١٩٦٥ منطلقا لحساباتنا . لقد انتهج الحزب حينئذ ، كما تعرفون نهج زيادة التوظيفات في الزراعة وترسيخ القاعدة المادية التكنيكية وتحسين التخطيط والحوافز المادية في الانتاج الزراعي . واعار ذلك الاجتماع اهتماما خاصا الى تعزيز الكولخوزات والسوفخوزات وزيادة استقلاليتها وتحسين ظروف معيشة سكان الريف وشكلت قرارات اجتماع آذار ١٩٦٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي تم تطويرها في عدد من الاجتماعات اللاحقة للجنة المركزية وفي المؤتمرات الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين للحزب اساسا لسياسة الحزب الزراعية الحالية وهي سياسة علمية وسياسة صائبة لم نتخل عنها ولن نتخل عنها ابدا .

لقد تم في الاعوام الماضية بعد اجتماع آذار (مارس) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تجديد القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة نوعيا وازدادت كمية الطاقة التي تستهلك لكل وحدة من العمل اكثر من ثلاث مرات . كما اتسعت مساحة الاراضي المروية والمجففة بمقدار ١ر٧ مرة ونمت ارساليات الاسمدة الكيميائية ثلاث مرات . ودخلت حيز العمل مجمعات تربية الماشية المتخصصة ومعامل التفريخ الكبيرة المتميزة بتكنولوجية الانتاج الصناعية . وتتطور المؤسسات ذات الفعالية الكبيرة التي تساهم فيها مجموعة من المزارع وكذلك المؤسسات والمجمعات الزراعية الصناعية . وقد مكن كل ذلك من زيادة انتاجية العمل في الكولخوزات والسوفخوزات بمقدار مرتين تقريبا .

لقد نشأت فروع جديدة تقدم خدماتها للزراعة مثل بناء الماكنات المخصصة لتربية الماشية وانتاج العلف ، ولاغراض البناء في الزراعة وصناعة العلف المركب والميكروبيولوجيا . كما تطور بناء الالات الزراعية تطورا ملحوظا . وازداد الرصيد الانتاجي في فروع صناعة المواد الغذائية في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة بمقدار ٢ر٧ مرة .

وقد طرأت في نفس الفترة تغيرات عميقة على ظروف حياة الفلاحين السوفيت وعملهم ، وتم بنجاح حل مسائل اجتماعية عديدة . وتحسن ضمانهم الاجتماعي والتقاعدي وازدادت المدفوعات والتسهيلات على حساب صندوق الاستهلاك الاجتماعي . وارتفع المستوى المهني والثقافي للكولخوزيين والعاملين في السوفخوزات . ويعمل في المؤسسات الزراعية في الوقت الحاضر حوالي مليوني خبير من الحاصلين على التعليم العالي والمتوسط . لقد تغير مظهر الريف في كثير من مناطق البلاد . واخذ نمط حياة العاملين في الزراعة يغتني من حيث تنوع اهتمامات الناس .

وتأتي الاجراءات التي قام بها الحزب والعمل المتفاني للكولخوزيين والعاملين في السوفخوزات والخبراء والعمال الصناعيين بنتائج مثيرة . ان المشاركين في الاجتماع يعرفون جيدا الجهود التي يبذلها اعداء الاشتراكية بغية التجاهل لنجاحات الزراعة السوفيتية او التقليل منها . غير ان الوقائع تدل على عكس ذلك . فبالرغم من كل نزوات الطبيعة التي كانت غير قليلة ، ازداد المعدل السنوي لقيمة الانتاج الزراعي الاجمالي السنوي من ٨٢ر٨ مليار روبل في الخطة الخمسية السابعة الى ١٢٣ر٩ مليار روبل في الخطة الخمسية العاشرة .. اي ازداد بنسبة ٥٠ بالمئة . ونلاحظ للمقارنة ، ان ذلك المعدل قد بلغ في بلدان السوق الاوروبية المشتركة ٣١ بالمئة ، وفي الولايات المتحدة ٢٩ بالمئة بصرف النظر عن ظروفنا الطبيعية الاقل ملاءمة بكثير . هذا بالاضافة الى التركة التي ورثناها في هذا المجال والتي لانحسد عليها .

ويعطي الجدول البياني التالي صورة اوضح عن نمو انتاج الزراعة السوفيتية ..

انتاج الانواع الرئيسية من الانتاج الزراعي
(المعدل السنوي بملايين الاطنان)

	اعوام ١٩٦١ ١٩٦٥	اعوام ١٩٧٦ ١٩٨٠	النسبة المئوية للنمو
الحبوب	١٣٠ر٣	٢٠٥ر٠	١٥٧
البنجر السكري	٥٩ر٢	٨٨ر٧	١٥٠
الخضروات	١٦ر٩	٢٦ر٣	١٥٦
الثمار والعنب	٦ر٥	١٥ر٢	٢٣٤
اللحوم (عند الذبح)	٩ر٣	١٤ر٨	١٥٩
الحليب	٦٤ر٧	٩٢ر٧	١٤٣
البيض (بالمليارات)	٢٨ر٧	٦٣ر١	٢٢٠

لقد توصلنا الى ان نمو الانتاج الزراعي كان يسبق بانتظام نمو عدد السكان ، الذي ازداد منذ عام ١٩٦٥ بمقدار ٣٥ مليون نسمة . وازداد نتيجة ذلك المعدل السنوي للانتاج الزراعي الاجمالي لكل نسمة من السكان بنسبة ٢٨ بالمئة وازداد استهلاك اللحم ومشتقاته خلال ١٥ عاما لكل نسمة بنسبة ٤١ بالمئة ، كما ازداد استهلاك الحليب والالبان بنسبة ٢٥ بالمئة ، والبيض مرتين تقريبا والخضروات بنسبة ٣٥ بالمئة والزيت بنسبة ٢٤ بالمئة والسكر بنسبة ٣٠ بالمئة .

اذن ، ايها الرفاق ، لقد امنت سياسة الحزب الزراعية والاموال الطائلة الموظفة في الزراعة وجهود ملايين الناس زيادة جوهرية في انتاج المواد الغذائية ، وبالرغم من ذلك لا نستطيع الاكتفاء بهذا الانجاز . فلا نستطيع غض النظر عن كون قضية المواد الغذائية لم تسحب بعد من جدول الاعمال واذا اتفق ما يأكله المواطن السوفيتي من مواد غذائية وما يتطلبه جسمه فيزيولوجيا من حيث كمية السعرات الحرارية فثمة حاجة الى تحسين تشكيلة التغذية ، اذ مازالت هناك حاجة الى اللحوم والالبان وثمة نقص في الخضروات والفواكه ، وتنفد المواد الغذائية في متاجر عدد من المناطق من حين الى اخر .

فما هو سبب ذلك ؟ انه يعود قبل كل شيء الى ان طلب المواد الغذائية يزيد عن انتاجها مع ان حجم الانتاج ينمو من عام الى اخر . ويؤدي تعاظم مداخيل السكان النقدية مع ثبات الاسعار الحكومية بالمفرق للمواد الغذائية الاساسية ، الى ازدياد استهلاكها ومن اسباب ذلك ايضا انخفاض عدد الناس العاملين

في القطاع الزراعي من الاقتصاد مباشرة ، وازدياد سكان المدن كما انه يرتبط بتزايد ابتياع سكان الريف انفسهم المواد الغذائية في المتاجر الحكومية من سنة الى اخرى . وينعكس في ذلك ، في نهاية الامر ، نمو فعالية الزراعة والمجمع الزراعي-الصناعي كله بسرعة غير كافية .

وانطلاقا من كل هذه الوقائع وجد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان من الضروري وضع البرنامج الغذائي الخاص للفترة حتى عام ١٩٩٠ ، ان اعداد هذا البرنامج وتنفيذه خطوة جديدة مبدئيا في نظام تخطيطنا ونظام ادارة الاقتصاد الاشتراكي . ويجسد البرنامج الموقف الشامل الهادف من حل قضية المواد الغذائية .

ومن اهم خصائص هذا الموقف التوفيق بين العمل في الزراعة من جهة وفروع الصناعة ووسائل المواصلات والتجارة التي تقدم خدماتها لها من جهة اخرى واخضاع عملها كله للهدف النهائي العام وهو انتاج المواد الغذائية ذات النوعية العالية وايصالها الى المستهلك .

ومما يزيد من حيوية هذه المهمة ان فروع المجمع الزراعي-الصناعي تعاني لاسباب معينة بعض الشيء من عدم الانسجام في تطورها . كما تراكمت نواقص في مجال شراء المحاصيل وخزنها ونقلها ومعالجتها وتجارتها . اذن ، ان التقدم بحل قضية تامين المواد الغذائية يتطلب توجيه مزيد من الاهتمام الى مراحل مسار المنتجات الزراعية قبل وصولها الى المستهلك .

ويرى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان من المفروض ان يحتوي البرنامج على بند اخر هام للغاية هو الزيادة اللاحقة في فعالية عمل الزراعة وفروع الصناعة المرتبطة بها ، على السواء ، والانتقال الحاسم الى الاعتماد على عوامل النمو المكثفة باغلب الأحوال . وان هذا بالذات هو ما حددته مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي الاخيرة كاساس لسياسة الحزب الاقتصادية . وهذه اكثر الطرق فعالية كما انها الطريق الوحيد في الواقع لحل المسالة الغذائية .

اننا نسير في هذه الطريق بثقة . غير ان كثيرا من العمل لا يزال ينتظرنا في المستقبل . فمن المعروف ان الارض ، هذه الثروة الطبيعية الرئيسية لا تستثمر في بعض المزارع بصورة فعالة . ولاتزال الكولخوزات والسوفخوزات تعطي ، زيادة اقل بكثير مما يجب ان تعطيه من المحاصيل نتيجة المستوى غير الكافي لمكننة الانتاج الزراعي بصورة شاملة ، وسوء استخدام الالات الزراعية وكذلك النوعية الواطئة لكثير من انواعها . وثمة حاجة الى الاسمدة الكيميائية والمبيدات . ولا يضمن في بعض الاماكن خزنها المضمون واستخدامها الفعال . ولا تتفق الاسعار التي تشتري بها الحكومة المحاصيل الزراعية وتكاليف انتاجها . وقد ادى كل ذلك ، الى البطء ، في وتائر نمو الانتاج الزراعي .

ايها الرفاق ينجم عما قلناه آنفا ان المرحلة الراهنة من تطور البلاد تطرح امام الزراعة والقطاع الزراعي الصناعي كله من اقتصادنا ، مهام جديدة وهي مهام كبيرة ومعقدة وحيويه . فمن الضروري القيام باجراءات فعالة واسعة النطاق تهدف الى ازالة ما نشا من مصاعب وعدم تجانس ، والى زيادة فعالية الانتاج الزراعي ، وتلبية حاجات البلاد المتزايدة الى المواد الغذائيـة . وهذه الاجراءات مرسومة وسيناقشها اجتماعنا الحالي .

سبق وان قلت ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي توجه الحكومة الى حل القضية الغذائية حلا شاملا ، وضعت مهمة تموين المواطنين بجميع انواع المواد الغذائية بصورة ثابتة ، وزيادة استهلاك المواد الغذائية ذات النوعية العالية ، وتحسين تشكيلة الغذاء بشكل ملحوظ . ويتجاوب مشروع البرنامج الغذائي الذي قدمه مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي مع هذه المهمة وهذا مظهر ملموس للعناية بالناس ، بالمواطن السوفيتي .

وردت في البرنامج معطيات عما يخطط لنمو الانتاج الزراعي . وساذكر بعض الارقام فقط : يفترض ان يبلغ المعدل السنوي لانتاج الحبوب في الخطة الخمسية الثانية عشرة ٢٥٠-٢٥٥ مليون طن واللحوم ما بين ٢٠ و٢٠٫٥ مليون طن ، والحليب - ١٠٤-١٠٦ مليون طن ، والخضروات ٣٧-٣٩ مليون طن والفواكه والثمار - ١٤-١٥ مليون طن .

والى جانب تلبية حاجة السكان للخبز بكل انواعه وكذلك البطاطس والسكر ، يخطط لضمان الحاجة الى الرز والبرغل وماشابه ذلك والحلويات والسمن الصناعي والبيض والسمك وكذلك تحسين التموين باللحم والحليب والزيت والخضروات والفواكه . وسيعار معظم الاهتمام في الخطة الخمسية الثانية عشرة الى زيادة استهلاك اللحم والزيت والانواع الرئيسية من الخضروات والفواكه .

استهلاك المواد الغذائية الاساسية

(لكل نسمة من السكان بالكيلوغرامات سنويا)

	عام ١٩٨٠	عام ١٩٩٠
اللحم ومشتقاته	٥٨	٧٠
السمك ومشتقاته	١٧٫٦	١٩٫٠
الحليب والالبان	٣١٤	٣٣٠-٣٤٠
البيض	٢٣٩ بيضة	٢٦٠-٢٦٦
السكر	٤٤٫٤	٤٥٫٥
الزيت	٨٫٨	١٣٫٢
الخضروات والقرعيات	٩٧	١٢٦-١٣٥
الفواكه والكرز	٣٨	٦٦-٧٠

ويفترض طبعا ان المستوى المذكور في البرنامج انما هو معدل الاستهلاك في البلاد كلها . وهناك مناطق معينة سيتكون فيها ذلك المعدل انطلاقا من التقاليد القومية والظروف المناخية وغيرها من السمات . ويقتضي البرنامج لتحقيق الاهداف المرسومة ، تطوير المجمع الزراعي - الصناعي كله بمزيد من الانسجام والارتباط بين فروعه وسيتلقى المجمع في الخطة الخمسية الثانية عشرة حوالي ثلث مجموع التوظيفات في الاقتصاد الوطني كله .

ويواصل البرنامج اتباع نهج الحزب الهادف الى تطوير الزراعة اللاحق . وهذا نهج صحيح ، لانه يشكل بالذات قاعدة اساسية لحل القضية الغذائية حلا جذريا . ويجري التخطيط لزيادة الارصدة الاساسية في الانتاج الزراعي ب١٫٥ مرة تقريبا ، وزيادة قدرة الطاقة في الكولخوزات والسوفخوزات ب١٫٦ مرة ، وارساليات الاسمدة الكيميائية ب-١٫٧ مرة . وسيزداد في العقد الحالي انتاج التراكتورات والحاصدات الدارسات وغيرها من الماكنات للزراعة . وسوف تتحسن مواصفاتها النوعية وتتجه النية الى زيادة مساحة الاراضي المروية الى ٢٣-٢٥ مليون هكتار عام ١٩٩٠ .

غير ان الاجراءات المذكورة لن تاتي بما يلزم من مردود الا اذا تعلمنا الاستخدام الافضل للالات والاسمدة وكل ما تستخدمه الزراعة وسوف تستخدمه . ان لدينا مساحات مزروعة كبيرة وعددا ضخما من رؤوس الماشية . اما نسبة المحاصيل في كل هكتار والانتاجية فتنموان بشكل غير كاف ابدا .

ان السعي الى امتلاك اكبر ما يمكن من المساحات المزروعة ، هو سعي مفهوم في ظروفنا المناخية غير السهلة .

غير ان الشيء الرئيسي اليوم ، وبخاصة غدا هو زيادة نسبة المحصول في كل هكتار ويعني ذلك ايلاء اهمية الى الانتقاء وانتاج المبذور ويفترض ذلك استخدام الاسمدة على اختلاف انواعها بصورة فعالة ، وتطبيق نظام الهندسة الزراعية المدروس جيدا والمعتمد على اساس علمي ، والذي ياخذ بعين الاعتبار كامل الظروف الطبيعية والاقتصادية في كل منطقة ومحافظة وناحية ومزرعة.

كما ان السعي الى امتلاك مزيد من الماشية امر مفهوم ايضا . ولكن من المهم ، في مجال تربية الماشية في الظروف الراهنة زيادة انتاج الحليب لكل راس من البقر ومعدل وزن الماشية عند بيعها وينطلق من ذلك كاهم مسالة ، تحسين اصناف الماشية والارتقاء باعمال الانتقاء ، وتربية الحيوانات ذات الانتاجية العالية .

ذات الانتاجية العالية كما يفرض ذلك بطبيعة الامر زيادة انتاج العلف ونوعيته واستخدامه بشكل معقول .

وخلاصة القول ان زيادة مردود الانتاج هو المفتاح لجعل الزراعة فعالة . ويؤكد البرنامج الغذائي على العمل في هذا الاتجاه ، وتنجم عن ذلك مهام كبيرة امام العلم . فلقد حقق العلماء السوفيت الشيء الكثير للنهوض بالزراعة . غير ان الذي كنا نكتفي به بالامس لن يكفينا غدا وحتى اليوم . وهذا ما يجب ان يكون منطلقا لعمل العلم .

ان نهج زيادة الفعالية يفرض تطوير الفروع المرتبطة بالزراعة بمزيد من السرعة . فترى اكثر فاكثر ان تخزين المحاصيل ومعالجتها وايصالها الى المستهلك يغدو اضعف من انتاجها . فلو كانت صناعتنا للمواد الغذائية اكثر تطورا لاستطعنا انتاج كمية اكبر بكثير من السمن الصناعي والمعكرونة والحلويات والمواد الغذائية للاطفال والمواد الغذائية المركزة وغيرها . سبق وان تحدثت عن الخسائر الكبيرة التي نتكبدها ، لان قدرة فروع صناعة المعالجة لا تتجاوب مع حجم المبيعات للحكومة من الماشية والدواجن والحليب . كما تحدثنا عن خسائر البطاطس والخضروات والفواكه اثناء تخزينها ومعالجتها .

وبغية تصحيح الوضع فان المشروع يوجه العمل نحو النهوض بصناعة المواد الغذائية واللحوم والالبان . وستزداد احجام المستودعات-البرادات والصوامع . وستتطور صناعة التعبئة . ولكن ينبغي ادخال تعديلات معينة في سياق تحقيق البرنامج فاننا جميعا ندرك ان امكانياتنا محدودة وبخاصة في اواسط الخطة الخمسية . ولكن من الضروري ان تضمن حتى عام ١٩٩٠ زيادة عدد مستودعات البطاطس والخضروات وتخفيض فترة معالجة البنجر السكري . ويتطلب كل ذلك عملا اضافيا .

يجب توجيه اكبر الاهتمام الى تشغيل في المواعيد المحددة تلك المشاريع من المجمع الزراعي الصناعي التي تمكن من زيادة انتاج المواد الغذائية في موعد قصير وبكميات كبيرة ، غير ان العمل هنا غير منظم ابدا بعد . ولاتنفذ بشكل مرض خطط تشغيل مؤسسات صنع الالات الزراعية والصناعة الكيميائية ومجمعات تربية الماشية والمستودعات الممكننة لخزن الاسمدة الكيميائية وابراج السيلو والمزارع الزجاجية ومستودعات الفواكه ومعامل الاعلاف المركبة وكذلك مشاريع صناعة المواد الغذائية والتجارة . وعلى هيئات الحزب ودوائر الدولة السوفيتية والهيئات الاقتصادية والنقابات والكمسمول ان تصحح موقفها من منشآت المجمع الزراعي الصناعي التي ينبغي اعتبارها من ضمن اهم منشآت البلاد .

تشكل اجراءات تغيير ظروف الحياة الاجتماعية في الريف جزءا عضويا من البرنامج الغذائي . والمقصود هنا بناء المساكن المريحة وبخاصة من نوع العزب مع توفير كل ما يلزم من المباني لتسيير اقتصاد الفلاح الفردي . ويتسع بناء المدارس ومؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية وكذلك الاندية وتتحسن الرعاية الصحية والتجارة والخدمات العامة لسكان الريف .

لسنا بحاجة الى البرهنة على انه بقدر ما نعمل بمزيد من النشاط على تشييد المساكن والمؤسسات الثقافية والمعيشية وشق الطرق في الارياف ، بقدر ما تزداد انتاجية عمل الفلاحين . لذلك سيخصص في الثمانينات لهذه الاغراض حوالي ١٦٠ مليار روبل تقريبا . وهذا مبلغ كبير حتى من حيث نطاقنا ، غير ان ذلك ليس مجرد مبلغ كبير بل انه سياسة كبيرة تستهدف ازالة الفوارق الاجتماعية بين المدينة والريف اي تحقيق احد متطلبات برنامجنا ، التي تدعمها الماركسية اللينينية علميا .

لقد عولجت بصورة دقيقة قضية اخرى من البرنامج وهي العلاقات الاقتصادية الخارجية . فيعرف المشاركون في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اننا كنا مضطرين في الاعوام الاخيرة وبخاصة نتيجة المحاصيل القليلة الى شراء الحبوب واللحم ومواد غذائية اخرى من الخارج وتحقق ذلك لصالح الشعب . ولا ننوي التخلي في المستقبل ايضا عما يمكن ان تاتي به التجارة الخارجية لزيادة الموارد الغذائية اخذا بعين الاعتبار الفائدة الاقتصادية ، طبعا . ولذلك من البديهي ان يقتضي مشروع البرنامج التعاون مع البلدان الاجنبية والبلدان الاشتراكية بالدرجة الاولى .

وينطلق المشروع من ضرورة تخفيض استيراد المواد الغذائية من البلدان الراسمالية . وتفرض مصالح البلاد ان نملك ما يكفينا من الموارد الغذائية وعلف الماشية ليكون ضمانا يحمينا من اية عوارض وفي الوقت نفسه تسعى قيادات بعض الدول الى تحويل العمليات التجارية العادية ، مثل بيع الحبوب مثلا ، كما تعرفون ، الى وسيلة لممارسة الضغط السياسي على بلادنا . اننا لم تسلم بذلك ابدا ولا ننوي التسليم به . واظن ان اعضاء اللجنة المركزية يؤيدون هذا الموقف .

وهكذا ايها الرفاق ، يتمشى مشروع البرنامج الغذائي مع قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ونهج الحزب لزيادة رفاهية الشعب . وبامكاننا الموافقة عليه من حيث الاساس .

اما المؤشرات الملموسة لانتاج هذه المادة الغذائية او تلك ، فينبغي اعتبارها كحد ادنى، ومن الضروري بذل كل الجهود ليس لتحقيقها فحسب ، بل ولتحقيقها بتفوق . لقد تم اثناء معالجة المشروع تقديم اقتراحات عديدة حول زيادة حجم الاستثمارات الاساسية والموارد المادية والتكنيكية . وقد اخذ بعضها بعين الاعتبار ، اما البعض الاخر فمن المفيد النظر فيه عند وضع الخطط السنوية والخطة الخمسية الثانية عشرة . وبالتالي فان على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ولجنة التخطيط ان يواصل العمل لتعميق البرنامج وتدقيقه وحتى تحسينه من بعض النواحي لكي نكون واثقين تماما من اننا

تقترب ، بحلول كل عام وبتوظيف كل مليار اخر من الروبلات ، من الهدف ، ولكي نعرف تماما ما هو مدى هذا الاقتراب .

ايها الرفاق !

ان البرنامج الغذائي يطرح مهام مختلفة المراحل منها الطويلة الامد والمتوسطة والقصيرة والملحة ويبدو لي ان الاخيرة بالذات يجب وضعها الآن في مركز انتباهنا .

والظاهر اننا مجمعون على ان البرنامج الغذائي يجب ان يعطي ثماره الاولى في العام الحالي . وهذا يطرح متطلبات رفيعة في كامل سلسلة اعمال الاقتصاد الزراعي وفي كامل المجمع الزراعي الصناعي .

ففي كل منطقة وكل اقليم وجمهورية ينبغي وجود وتنفيذ منظومة دقيقة وحكيمة من الاجراءات لمكافحة الخسائر وعدم انقطاع عمل مؤسسات التجارة والنقل والتخزين . وكلما كان طريق الاتصالات بين الحقل والمخزن اقصر وابسط كلما كان افضل بالنسبة للقضية وللمستهلك . ويجب ان يكون العام الحالي على وجه التخصيص اختبارا جديا بالنسبة لوزارة زراعة الخضار والفواكه .

وبخصوص مكافحة الخسائر اود ان اشير الى انه يجب تنفيذها في مجال الاستهلاك ايضا . ولا داعي لاخفاء الاخطاء اذ ان الفضلات في مؤسسات التغذية الشعبية وفي المصحات وبيوت الراحة كبيرة بصورة مفرطة . فمن المعروف ان هذه المؤسسات تؤمن اولا بالمواد الغذائية . وهكذا ينبغي العمل . ولكن بسبب النوعية الرديئة في اعداد الغذاء وانعدام الاطعمة شبه الجاهزة ، وليس نادرا بسبب تقصير العاملين فان كميات كبيرة من المنتجات الغذائية القيمة تصبح فضلات او تذهب الى غير وجهتها . ان الاعتناء بالمنتجات والاقتصاد بها هما دليل المعرفة الرفيعة في الاستهلاك .

والمسالة الكبيرة التي تستحق الاهتمام في البرنامج الغذائي ايضا هي المزارع الفردية وتعاونيات البستنة . فمن المعروف ان قسطها في انتاج اللحم والحليب والطيور وبصورة خاصة البطاطس والخضار والفواكه كبير بما فيه الكفاية وان مواصلة زيادة المساعدة لهذه المزارع من جانب الدولة والمجالس المحلية والكولخوزات والسوفخوزات - وهذه المساعدة يجب تقديمها بصورة منتظمة - يمكن ان تعطي مردودا سريعا وملموسا . وفي هذا المجال يجب على اتحاد التعاونيات الاستهلاكية عمل الكثير . وهو مدعو اذا امكن القول ، الى ان يعير المزيد من الاهتمام الى المزارع الفردية ودعم نشاطها الطبيعي .

وبالامكان الاستفادة بصورة افضل من امكانيات المزارع الملحقة بالمؤسسات . فيجب كقاعدة ، على كل مشروع صناعي وكل مؤسسة قادرة على اقامة مثل هذه المزارع ان تملكها . ويجب تخصيص للمشاريع الصناعية والمؤسسات لهذه الاغراض المساحات اللازمة من الاراضي الزراعية . ويمكن ان تعطي نتائج طيبة ايضا الاستفادة من الخزانات المائية الموجودة في العديد من المؤسسات وذلك لتكثير الاسماك .

وينبغي حل مثل هذه القضايا بصورة عاجلة وجريئة وبروح المبادرة . وهذا يمكن ان يعطي نتائج ملموسة فورا .

اسمحوا لي ان اعبر عن الثقة بان العاملين في الريف وجميع العاملين في المجمع الزراعي الصناعي سيدشنون بالعمل المثابر العام الاول من تنفيذ البرنامج الغذائي .

ايها الرفاق !

ينبغي علينا الى جانب البرنامج الغذائي ان نناقش ونتخذ عددا من الاجراءات الرامية الى تحسين ادارة المجمع الزراعي الصناعي وتحسين الجهاز الاقتصادي . اذ لاشك في الترابط بين هاتين المسالتين .

ويستلزم حل مشكلة المواد الغذائية مواصلة تطوير القوى الانتاجية في الزراعة ، وزيادة طاقات الصناعة التحويلية . ولكن هذا احد جوانب القضية اما الجانب الآخر الذي لايقل اهمية فهو ترشيد العلاقات الانتاجية . اذ يجب على طرق الادارة والتخطيط وسبل التحفيز واجهزة ادارة الاقتصاد ان تهيء الظروف الملائمة للمستوى الرفيع من انتاجية العمل . ومن هذه القرارات المبدئية بالذات تنطلق القرارات المطروحة امامكم . فما هو جوهرها باختصار ؟

يتميز المجمع الزراعي الصناعي لاول مرة بكونه مشروعا مستقلا للتخطيط والادارة وهذا يسمح بصورة افضل واكثر فعالية بالتنسيق في التخطيط الموجه والمبرمج على مستوى القطاعات والمناطق . واكرر القول ان الحصيلة النهائية لتجهيز البلاد بالمواد الغذائية دون انقطاع تكمن في اساس التخطيط الموجه . ولهذه الحصيلة وهذا الهدف بالذات تخضع ، كوحدة متكاملة ، منظومة ادارة الزراعة والحقول المرتبطة بها سواء في المركز ام في المناطق .

وتقام وحدات زراعية صناعية في المناطق والمقاطعات والاقاليم والجمهوريات ذاتية الحكم اما في الجمهوريات المتحدة والمركز فتقام لجان زراعية صناعية . والى جانب ذلك سيتم جعل اجهزة الادارة اكثر تبسيطا ورخصا لغرض التخلص من الحلقات الزائدة وتامين سرعة كبيرة وفعالية في الادارة .

وتعار اهمية خاصة لحلقة المنطقة . اذ يجري هنا تشكيل جهاز للادارة دمقراطي وكامل الحقوق فعلا قادر تماما على التاثير في الانتاج على ان تؤخذ بالحسبان مصالح الكولخوزات والسوفخوزات ، وان الخبرة المتراكمة عند الوحدات الزراعية الصناعية في عدد من المناطق بجمهورية روسيا الاتحادية واوكرانيا وجورجيا ولاتفيا واستونيا تبين ان هذا الاجراء صحيح وذو آفاق والى جانب ذلك ترتفع مسؤولية الاجهزة الحزبية والسوفيتية في الجمهوريات والمقاطعات والاقاليم- مسؤولية تكوين احتياطي المواد الغذائية لعموم الاتحاد السوفيتي ووضع المواد الغذائية في مناطقها .

اود كذلك التاكيد على دور واهمية الحلقة الختامية وهي اللجان الزراعية الصناعية . فهي تتمتع بحقوق واسعة . وتقع عليها مسؤولية تحسين تجهيز السكان بالمنتجات الغذائية وتنسيق عمل جميع الوزارات والدوائر الداخلة ضمن المجمع الزراعي الصناعي .

من المعروف جيدا ان السمة المميزة للاقتصاد الزراعي في بلادنا هي التعدد الكبير جدا للظروف الانتاجية والطبيعية والمناخية التي يجري فيها العمل ولا يوجد هنا مكان للمقلدين ، لجعل الجميع على شكل واحد كما يقال . فهنا تبرز حاجة خاصة لفطنة الاقتصاديين والاستقلالية في اتخاذ القرارات والمراس . ولذلك انطلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتنطلق من ضرورة التعزيز الشامل للكولخوزات والسوفخوزات ورفع مستوى استقلالها التنظيمي والاقتصادي .

لقد نمت كوادرنا في الريف بصورة لاتقاس . وهي قادرة على حل المهام الكبيرة والمعقدة . وان الثقة بالمسؤولين والموقف الحازم والمنطلق من المصلحة ازاء نشاطهم وتشجيع مبادراتهم بالاضافة الى زيادة المسؤولية الشخصية عن القضية المناطة بهم .. هذا هو جوهر سياسة الحزب في هذه المسالة .

من الضروري التخلص بحزم من الادارة البيروقراطية والاهتمام بصغائر الامور في الموقف ازاء الكولخوزات والسوفخوزات التي يمكن اعتبارها بكل حق ، اساس الانتاج الزراعي باكمله . ويجب منع اي كان من ان يطلب منها تحقيق اية مهام لا تنص عليها خطة الدولة ، او يطلب معلومات عدا عن التقرير الرسمي المحدد . وينبغي على الجميع على كل المستويات الالتزام التام بهذه القاعدة وعدم اجراء اية استثناءات بصددها . انني امل ، ايها الرفاق باننا مجمعون على ذلك نظرا لمدى اهميته والحاجة اليه .

ان رفع فعالية الاقتصاد الزراعي غير ممكن بدون ظروف اقتصادية مستقرة لنظام اقتصادي حقيقي وليس شكليا . ولكن مثل هذه الظروف غير متوفرة حاليا مع الاسف في كل مكان . فالعديد من الكولخوزات والسوفخوزات تخسر . ويعود تصريف اللحوم والحليب وغيرها من انواع المنتجات الحيوانية بالخسارة عليها ايضا . واسباب هذا الوضع مختلفة ولكن النتيجة واحدة وهي ان السعر والربح والقروض تفقد دور الادوات الاقتصادية ولا تحفز نمو الانتاج .

وبغية تحسين الوضع الاقتصادي وجعله صحيحا في الريف فان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يرى من الضروري تنفيذ عدد من الاجراءات التي تعتبر من حيث حجمها وعمق تاثيرها على جميع الكولخوزات والسوفخوزات بدون استثناء اضخم عمل اقتصادي وسياسي .

سيتم منذ الاول من كانون الثاني-يناير عام ١٩٨٣ رفع الاسعار الحكومية لشراء الماشية والخنازير والضان والحليب والحبوب والبنجر السكري والبطاطس والخضار وبعض المنتجات الاخرى وستفرض كذلك اضافة على اسعار المنتجات التي تنتج في ظروف اسوا او في المؤسسات ذات الربح القليل او التي تخسر . وستبلغ نفقات الدولة على هذه الاهداف ١٦ مليار روبل سنويا .

والاجراء الهام الاخر هو زيادة معونة الدولة لبناء المساكن ومؤسسات الاطفال دون السن الدراسية ومعسكرات الطلائع والنوادي والمشاريع الاخرى في مجالات الثقافة والخدمات وشق الطرق في الكولخوزات ذات الربح القليل والخاسرة . ولهذا سيخصص لهذه الاهداف سنويا ٣٫٣ مليار روبل . وهذه مساعدة كبيرة تنبغي الاستفادة منها باكبر عطاء .

واخيرا تقرر بهدف تحسين الوضع المالي للكولخوزات ، الغاء استيفاء سلفها من البنك البالغة ٩٫٧ مليار روبل وتاجيل موعد استيفاء سلف اخرى تبلغ ١١ مليار روبل . وسيسمح هذا للكولخوزات بتوجيه تلك المبالغ نحو مواصلة توسيع الانتاج .

ويجري تحسين اجور العمل في السوفخوزات والكلخوزات . ويكمن الامر الرئيسي هنا في ان يرى كل شغيل الترابط الملموس المباشر والبسيط والمفهوم بين ما يعمله وما يحصل من اجور عليه .

ومن المفروض ان يتم بصورة واسعة خلال الخطة الخمسية الحالية ادخال نظام الحافز المادي ودفع الاجور حسب القطعة وعمل المجموعة وفرقة العمل في حقول المجمع الزراعي الصناعي . وستؤخذ بنظر الاعتبار لدرجة كبيرة الظروف الطبيعية والمناخية عند دفع الاجور للعاملين في الزراعة كما هو الامر بالنسبة للعاملين في الصناعة . وستوضع نسب حسب المناطق ، في العديد من الاماكن بسيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي وكازاخستان . وستشمل العاملين في تربية الحيوانات في السوفخوزات والمؤسسات الحكومية الاخرى شروط دفع الاضافات لقاء فترة العمل بلا انقطاع . كما سيمنح هؤلاء اجازات اضافية مدفوعة الاجر سنويا .

ستزيد بمعدل ٣٠ بالمئة رواتب المسؤولين والاختصاصيين والشغيلة في السفخوزات . وسيمنح للاختصاصي الذي ينتقل من العمل في اجهزة الادارة الى الكلخوزات والسفخوزات على مدى ثلاث سنوات (وعلى مدى خمس سنوات بالنسبة للمؤسسات القليلة الربح او الخاسرة) معدل دخله الشهري في مكان عمله السابق . كما ستدفع الى هؤلاء دفعة واحدة معونة تتراوح بين مجموع رواتب ثلاثة الى خمسة اشهر . وخصصت تسهيلات اضافية للاختصاصيين الشباب .

يشير العديد من الرسائل التي ترد الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى انه قد غدا واضحا في السنوات الاخيرة عدم تقدير مغزى الدفع العيني . وهذا يؤثر سلبيا على مصالح الكلخوزيين وعمال السفخوزات ويضعف قاعدة تطوير المزارع الفردية ويضيق امكانية الاسواق الكلخوزية .

ولذلك اقر توسيع تطبيق الدفع العيني . فمثلا ستحصل عمال الفرق والحلقات الذين يعملون في زراعة الحبوب على نسبة تصل الى ١٥ بالمئة من الحبوب المنتجة خارج نطاق الخطة دون مقابل . كما يقترح اعطاء الحبوب على حساب الاجور الى جميع العاملين الدائميين وكذلك المواطنين المشاركين في الحصاد ومن المسموح ان تعطى الى العاملين في السفخوزات وكذلك المواطنين الاخرين المشاركين في زرع وجني البطاطس والخضار والاثمار والاعناب والبطيخ ومنتجات العلف نسبة تصل الى ١٥ بالمئة من المحاصيل ضمن الخطة ، وبما يزيد على الخطة حسب راي المؤسسة . واقترح على الكلخوزات استخدام هذا النظام .

ايها الرفاق ، ان من الضروري بصورة عامة تشجيع فعالية الكلخوزيين وتشديد الرقابة على مراعاة المبادىء الدمقراطية في ادارة الانتاج . اذ ليس سرا ان الاجتماعات العامة التي تعتبر كما هو معلوم ، اعلى جهاز لادارة الكلخوز تجري بصورة غير منتظمة في عدد من الكلخوزات . وهذا يقلل من دور الكلخوزيين في حل مسائل حياة الكلخوز الداخلية . فلايجوز التغاضي عن الاجراءات الدمقراطية التي تنص عليها الانظمة الداخلية للكلخوزات او تحديدها . فالحياة والخبرة تطالبان برفع دور الدمقراطية داخل الكلخوز ولن يعود ذلك باي شيء سوى الفائدة .

وبمثل هذه الدقة سيكون مفيدا ترشيد النظام الديمقراطي لمشاركة العمال والشغيلة في ادارة السفخوزات . وتوجد هنا احتياطات كبيرة تتيح الاستفادة منها امكانيات جديدة للنهوض بالانتاج .

ويتم ادخال تعديلات جدية على العلاقة بين الكلخوزات والسفخوزات والمؤسسات التي تقدم الخدمات لهما كمؤسسة «التكنيك الزراعي» ومؤسسات البناء والري والتخزين . ان اسس تقييم عمل هذه المؤسسات وتقديم المنح الى مسؤوليها وخبرائها ، ستشمل بالاضافة الى تنفيذ الخدمات ، نتائج الانتاج الزراعي وكمية المنتجات فاذا ازداد انتاج الحبوب واللحوم والحليب والسمن تجهيز المواد الغذائية فان المرء يحصل على مكافأة مادية واجر رفيع . اما اذا انخفضت هذه المؤشرات فان المسؤولين والاختصاصيين في المؤسسات التي تقدم الخدمات الى الكولخوزات والسوفخوزات يحرمون من الحافز المادي . وسيكون ذلك امرا عادلا . اما بخصوص نشاط مؤسسات التخزين فانه

سيتم بالارتباط المباشر مع تنفيذ خطط الدولة فى تخزين المنتجات الزراعية .

يوجد عنصر هام اخر . فلغرض الاستفادة بصورة اكمل من المحاصيل المستنبتة وحفظها وتصنيعها تقرر استكمال الانتقال خلال الخطة الخمسية الثانية عشرة الى استلام الماشيـة والدواجن والحليب والبطاطس والخضار والاثمـار فى الكولخـوزات والسوفخوزات مباشرة . وسيتم نقل هذه المنتجات بوسائط نقل مؤسسات التخزين .

وسيخصص مبلغ اضافى يزيد على ٣٠ مليار روبل فى عام ١٩٨٣ لتنفيذ الاجراءات التى مر ذكرهـا اى اجراءات تعزيـز اقتصـاد الكولخـوزات والسوفخوزات وتثبيت الكوادر وتشجيع الانتـاج الزراعى . وتكمن المهمة الان فى جعل هذه الوسائل ان تؤدى باقرب وقت الى زيادة كبيرة فى انتاج المحاصيل . وهذه المهمة يجب ان تحل حتما .

ايها الرفاق ! ان تنفيـذ البرنامج الغذائـى سيتطلب عملا دؤوبا لملايين الناس السوفيت . وان معارف كوادرنا ومهاراتهم التنظيمية ومجمل الخبرة الفنية لعمل الحزب داخل الجماهير يجب ان تستغل.

ففى الريف يوجد ستة ملايين شيوعى اى ثلث قوام الحزب . ويعمل بصورة مباشرة فى الانتـاج الزراعى مليونان و٨٠٠ الف عضـو او مرشـح لعضوية الحزب واربعة ملايين عضو فى الكومسمول وهؤلاء بالذات وبالدرجة الاولى يجب ان يعطوا مثالا فى المثابرة على العمل والمبادرة والارادة والاصرار .

وارد ان اتحدث بهذه المناسبة ، بصورة خاصة عن منظمات القاعدة الحزبيـة فى الكولخـوزات والسوفخوزات . اذ يرتبط بنشاطها بدرجة حاسمة الجو الاخلاقى والنفسى داخل مجموعـات العمـل ومستوى النظام والتقيد والعطاء فى العمل ، وهذا يعنى الحصيلـة النهائيـة . ومن المهم ان تركز المنظمات الحزبيـة جهودها على الامر الرئيسى الا وهو التعامل مع الناس .

كما يتعلق الكثير بمسؤولى الانتاج الزراعـى ويمكن ان نمنح ثقتنا الى ذلك الميدان الذى يقوده انسان يفهم القضية ويسهر عليهـا ويعرف كيف يتعامل مع الناس . ويقال عن هذا : انسـان فى مكانه المناسب . ان الواجب المباشر للجان الحزبية فى المناطق والاقاليـم هو ان تنتبـه فى الوقت المناسب الى اصحاب القابليـات وذوى الافـاق وتقدمهم وتساعدهم على تعلم فن القيادة والادارة والتربية .

من المعروف جيدا ان النتائج الرفيعة فى عمـل المجموعات يتم التوصل اليها كقاعدة ، فى حالـة مواصلة القيادة . وهذا مايدل عليه مثال المؤسسات الرائدة . ولكن مع الاسف لاتؤخذ هذه التجربـة بنظر الاعتبار بالشكل اللازم فى كل مكان . ففى عدد من الاقاليم يجرى بكثرة ودون مبرر تبديل مسؤولى الكولخوزات والسوفخوزات . ويمكن القول ان فى ظل «سياسة» الكوادر هذه ، كمـا هو واضح ، لا يمكن رفع مستوى انتاج الكولخوزات والسوفخوزات الى مستوى متطلبات العصر .

وكما يحدث دوما ، ايهـا الرفاق ، فان العبء الرئيسى يقع على عاتق اللجنـة الحزبية للمنطقـة فهى التى جمعت خبـرة كبيرة فى العمل التنظيمـى والفكرى والتربوى بين الجماهير . وينبغى الان ان ترفع مستواها اكثر . ونظرا لصعوبة وتعدد المهام التى تحل فى المنطقة تقرر تنفيذ عدد من الاجراءات لتعزيز اللجان الحزبيـة فى المناطق الزراعية وعلى وجه التحديد تشكيـل اقسام زراعية فى لجـان المناطق .

اننا جميعا على ثقة بان البرنامج الذى يقترحـه الحزب لتحسين الامور الغذائية فى البلاد يحظى بدعم الشعب السوفيتـى وسيؤدى الى نهوض جديد فى المسابقة الاشتراكية . ان الواجب المباشر للنقابات يكمن فى المساعدة على شمول المسابقة كل المجمع الزراعى الصناعى وفى تشجيع النضال من اجل رفع نوعية وفعالية الانتاج الزراعى لتحقيق نتائج نهائية رفيعة .

ايهـا الرفاق ! ينبغى علينا صيانة السلام لكى تنفذ خططنا البناءة ولذلك سنحافظ على المستوى اللازم للقدرة الدفاعيـة للبلاد وسنواصل النضال باصرار من اجل انفراج حدة التوتر الدولى : الانفراج السياسي والعسكرى .

ولكننا نعرف جيدا شيئا اخر فان تنفيذ خططنـا بنجاح هو شرط اولى هـام لتعزيز قضيـة السلام وان عمل الناس السوفيت هو اكثر الاسس ضمانة لتعزيز جبروت وطننا وازدهاره .

ان البرنامج الغذائى الذى نبحثه ليس فقط تحولا جذريـا فى النهوض بالاقتصاد الزراعى والفروع المرتبطة به . بل انـه ، من حيث سماته وحجمه مدعو ان يؤمن تقدم الاقتصاد الوطنى باجمعه .

انا اعتقد ، ايهـا الرفاق ، باننا قادرون على التعبير عن الثقة بان قرارات اجتماعنا الكامل ستؤثر على حياة البلاد واقتصادها بصورة لاتقل عما فعلته فى حينها قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـى الذى انعقد فى شهر اذار-مارس عام ١٩٦٥ والتى سماها الحزب والشعب عن حق قرارات تاريخية .

اننا نحن الشيوعيين نشق الطريق نحو المستقبل ونسير الى الامام فى طرق لم تطرق سابقا . نسير بخطوات ثورية حقا . ونقتحم حدودا جديدة وجديدة ونرتفع الى ذرى جديدة .

ان احد هذه الحدود هو المهـام التى يضعهـا الاجتماع الكامل اليوم . وهذه المهام ، كمـا ندرك جميعا ، معقدة وذات مسؤولية . ولكن لايوجد لدينا ولا يمكن ان يوجد شك باننا سنجتاز هذا الحد ايضا فى بناء الشيوعية بنجاح !

الحرص على مصالح الشعب قضية شرف للكمسمول

خطاب ليونيد بريجنيف فى مؤتمر الكمسمول السوفيتى

ايها الرفاق المندوبون الاعزاء : يـا ضيوف المؤتمر المحترمين !

فى لحظة الاحتفال بافتتاح المؤتمر التاسـع عشر للكمسمول اللينينى انقل اليكم نيابة عن اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى وجميـع الشيوعيين فى البلاد تحية حارة والتمنيات بالعمـل المثمر . ونتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، وفى شخصكم لجميع اعضاء الكمسمول والشبيبة السوفيتية عموما نجاحات كبيرة فى حياتكم وعملكم ومزيدا من السعادة فى حياتكم الشخصية .

فى العام الحالى يحتفل الشعب السوفيتى بالذكرى الخامسة والستين لثورة اكتوبر العظمـى والذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـة السوفيتية . لقد كانت هذه عقودا مجيدة رغم انهـا كانت عصيبة جدا احيانا . لقد اجتزنـا المصاعب والحرمانات وتعلمنا اثناء مسيرتنـا مذللين الاخطاء والهفوات ومحققين النجاحات التى هزت العالم . لقد ضحى شعبنا بحياة ٢٠ مليون شخص فى المعركة ضد المعتدى الفاشى من اجل الذود عما تم بناؤه وحماية حقه فى مثله .

وفى كل هذه السنوات كان الشباب الذين قادهم والهمهم حزب لينين يسيرون فى الخط الامامـى وهؤلاء بالذات اسلافكم المحاربون الاسطوريون فى الحرب الاهلية والطليعيون فى الخطط الخمسيـة الاولى وابطال الحرب الوطنية العظمى والانبعاث فيما بعد الحرب والمشاركون فى منشآت البناء العملاقة فى العقود الاخيرة هم الذين خلقوا كل ما هو متوفـر لدينا اليوم . وهـم يسلمونكم ثروة لا تقدر بثمن دولة الاشتراكية الظافرة الاولى فى العالم والمجتمع الذى يبنى الشيوعية . وفى هذا التراث ايها الرفاق يتوفر كل شيء من اجل ان تكون تمنياتنا لكم واقعا وينبغى عليكم انتم بالذات يا شبيبـة الثمانينات القيام بذلك بعملكم وبراعتكم وحماسكم . ونحن على ثقة بانكم ستكونون فى مستوى المهام التاريخيـة الشاخصة امامكم .

ان تيومين وبـام و«اتومماش» والاراضى غير السوداء والمجمعات الصناعية الجبارة فى كافة انحاء البلاد – تلك هى رموز العمل البطولى للشبيبـة السوفيتية اليوم . ولدى الكمسمول حاليا ما مجموعه ١٣٥ منشاة اتحادية طليعية مساعدة . وكم هـى واسعة نطاقات البناء . مئات من المصانـع الجديدة وقسط كبير فى العمل لاستصلاح الاراضى ونجاحات فى رفع مردود الحقول والنهوض بتربية المواشى– ذلك هو رصيد شبيبتنـا العملى بعد المؤتمر الثامن عشر للكمسمول . ويبدو ان الرفيـق باستوخوف سيتحدث فى تقريره وكذلك مندوبـو المؤتمر عن ذلك .

غير ان رصيد الكمسمول فى تطوير الاقتصـاد الوطنى وكافة مجالات حياتنا الاجتماعيـة ينبغى ان يكون اكبر اليوم .

وتفرض قرارات المؤتمر السادس والعشريـن للحزب الشيوعى السوفيتى على الشبيبة بذل طاقة اكبر وقوى جهيدة باستمرار وذلـك لان النجاح لا يمكن ان يتحقق كمـا يقول لينين بمبادرة واحدة منفردة بل يقتضى اطول بسالة واكثرها دأبا واصعبها فى العمل اليومى والجماهيرى .

لدينا الان ٤١ مليون عضو فى الكمسمول ومـا يربو على ٤٥٠ منظمة كمسمول قاعدية . ومفهوم ان كل هذا الجيش لا يمكنه ان يكون فى منشآت البناء الطليعية السوفيتية وحدها . وتشمل منطقة مرابطته الاتحاد السوفيتى كله . ويمكننى القول ان كل قطاع يتواجد فيه الكمسموليون ينبغى اعتباره موقعـا طليعيا .

وتعرفون ان الحزب اتخذ بالاونة الاخيرة طائفة من القرارات الهامة التى تعين سبل رفع فاعلية عمـل اقتصادنا كله ومواصلة تحسين ظروف حياة الشعب وقريبا سينعقد الاجتماع الكامل للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى حيث ستجرى مناقشـة واقرار البارمترات الاساسية لبرنامج المواد الغذائية.

ان برنامج المواد الغذائيـة اليوم يعنى زيادة المحصول وزيادة انتاج الاسمدة والمكائن الزراعية على السواء . ويعنى النهوض بتربية المواشى وتطوير صناعة العلف المتنوع وقاعدة العلف للمواشى كلها . وهذا تنظيم ممتاز لمعالجة المنتجات الزراعيـة فى المعامل بالمدن والريف . ويعنى تلافى الخسائر فى كل مسار المواد الغذائية – من الحقل والمزرعـة الى ورشة المعمل والى المتجر . وهو خلـق الظروف الضرورية لعمل وحياة الشبيبة وابقائهم فى الريف .

من الواضح ايها الرفاق ان امامكم ميدانا واسعا ومثمـرا لبذل الجهود فى قضية الشعب العامـة هذه ولابد من ان كل منظمـة كمسمولية وكمسمولى فى المدن والريف بدقة مكانه فى هذا العمل الكبير ، ولا بد من ان ياخذوا على عاتقهم التزامات ملموسـة ويقدمون التقارير عمـا انجزوه . وانذاك بالذات سيكون العمل جديا . وانذاك سيكون عملا طليعيا كمسموليا .

وتكمن المهمة الاقتصادية والسياسيـة الاخرى الاكثر اهمية والتى يطرحهما الحزب امام الشعب حاليا فى التوفير الصارم . التوفير فى كل مكان وفى كل شيء نحن نملك موارد هائلـة ولكن المصيبـة تكمن فى عدم استخدام المكائـن والمعدن والخبز والمواد الاولية والوقود باتقان وبصورة اقتصادية ومعقولة الى حد كاف . ولا يجوز ان تستمر الامور على هذا النحو . واذا استطعنـا التخلص من هذه الخطيئة فان البلاد ستكـون اغنى بكثير وسيعيش المواطنون بصورة افضل . ومن غير الكمسموليين ينبغى ان يكونوا الرواد فى تجسيد هذه القضيـة الاكثر اهمية ؟ فلتكونوا هؤلاء الرواد ايها الرفاق .

ان القسط الشخصى لكل شاب ومثال المتحمسين الشباب يمكنهما ان يكونـا مساعدة لا تقدر بثمن انني على ثقة من ان الكمسمول سيتمكن من ايجاد اكثر اشكال المشاركة تنوعا فى قضيتنا المشتركة هذه ولكن هذه الاشكال يجب ان تكون حيوية وهامـة وفعالة . ويكمن الامر الرئيسى هنا فى النتائج النهائية ونجردها الدقيق واعلانها . ودع الجميع يزون من هو الموفر ومن الذى سيبذر ثروة الشعب .

ان الحرص على مصالح الشعب قضيـة تشرف الكمسمول . الحرص لا قولا بل فعلا . وفى المؤتمر السابق للكمسمول جرى الحديث عن قيام الكمسمول باشراف مستمر ودائم على مجال التجارة والخدمات المقدمة الى السكان وبالمساعدة على تنظيم العمـل هناك . ومع الاسف لم يجر بعد عمل ما يكفى فى هذا المجال .

والحال ان هذه ايها الرفاق قضية لا تكفى فيهـا مبادرة واحدة او اتخاذ حتى افضـل القرارات ففى التجارة والخدمات يشتغل لدينا الكثير من الشباب ويستمر تدفقهم الى هناك . واغلبية هؤلاء هم مـن الطيبين والشرفاء . ولكن اليوم تتطلب مبدئية اكبر واصرار فى العمل من اجـل ازالة النواقص وسوء استعمال المناصب . وليس سرا ان فى الكثير من الامكنة والمتاجر ومؤسسات الخدمات المنزليـة لا زالوا يشتغلون لا بالشكل المطلوب . وتجرى معاملة فظة للزائرين وتقصيرات وحتى اختلاسـات وخرق قواعد التجارة . وكل ذلك ينتقص بصورة خطيرة من مصالح المواطنين . لقد حان الوقت لوضع حد لهذه العلل .

وبالطبع ان الكمسموليين هنا بحاجة الى مساعدة الحزبيين والهيئات السوفيتية والاقتصادية وقادتهـا اننا نعدكم بهذه المساعدة ايها الرفاق واريد القول ما يلى–نحن ننتظر ان يظهر الكمسموليون فى هذه المسالة نفس الامثلة على العمل النموذجى والمتفانى الذى ابدوه ، لنقل ، فى بام . وعندما يكون المقصود ظروف حياة المواطنين السوفيت وصحتهم لا توجد اشغال مغيرة فجميعها ذات اهميـة كبرى . تذكروا ذلك دوما يا اصدقائى .

ايها الرفاق ان شبيبتنـا جيدون متعلمـون وموهوبون وجريئون وهكذا يجب ان يكون الامر . ان الفتوة هى فجر الحياة . وهى فترة تكون الانسـان كشخصية وكمواطن . ولهذا بالذات ينبغـى على الشبيبة ان يتعلموا دوما ليس المعارف وحدها بـل العمل النزيه ومعرفة النظر الى الحياة فى كل تعقيداتها من مواقع الوطنية السوفيتية واليقين الشيوعـى وينبغى عليهم ان يتعلموا عدم مهادنة ادنى انحراف عن قواعدنا الاجتماعية . وينبغى عليهم ايضا اجتياز مدرسة الخدمة العسكريـة وتعلم استخدام السلاح الحديث باتقان والتكنيك الحربى كى يكونوا دائمـا مستعدين لحماية الوطن .

واخيرا لابد من ان يتعلموا من الصبى ان يكونوا اناسا مثقفين ومنتظمين يمكنهم تثمين وقتهم ووقت ذوى تربية جيدة واناسا طيبين ومستقيمين ومواطنين حقيقيين لمجتمع الاشتراكية المتقدمة .

ويوجد الكمسمول بالذات لغرض تلقيح الشبيبة بهذه الخصال وان العاملين الكمسموليين مدعوون للقيام بذلك قبل غيرهم ويطرح عليهم الزمن ارفع المطاليب . ان العاملين الكمسموليين لا يخلقـون بالولادة . فثقة الاسرة الشبابية وثقة الحزب هى التى ترشحهم وهذا يضاعف الالتزام . لقد حذر لينين من انه ينبغى «باكبر درجة ممكنة من الحذر ورباطـة الجاش تجربة وتبيان المنظمين الحقيقيين والناس ذوى العقل السليم والفطنة العملية ، الناس الذين يجمعون بين الاخلاص للاشتراكية ومعرفـة تنظيم العمـل المشترك المتين والذى تسوده الالفة لعدد كبير من الناس فى اطار المنظمـة السوفيتية دون ضجة /وخلافا للهرج والمرج/ . وهؤلاء الناس وحدهم بعد اختيارهم عشر مرات وبعد تنفيذهم لابسط المهام الى اعقدها ينبغى ترشيحهم الى مناصب المسؤولية» .

ان هذه ايها الرفاق هى اكثر الوصايا حكمة اليوم ايضا . وهى المرشد الاكثر ضمانـا فى العمل مع الكوادر وبضمنهم مع كوادر الكمسمول . ان التمسك بها يعنى ضمان النجاح .

ايها الرفاق !

ستمر غدا ستون سنة على تاسيس منظمة الطلائع لعموم الاتحاد السوفيتى باسـم فلاديمير ايليتش لينين . وهذا عيد رائع للاطفال السوفيت ومرشدهم الدائم اى الكمسمول تعالوا نتمنى لطلائعنا الاماجد ان يكونوا دوما مستعدين للنضال فى سبيل قضية الحزب الشيوعى .

انتم ممثلو ذلك القسم من شعبنا العظيـم الذى يترتب عليه تكوين غد البلاد . وانتـم اكثر من غيركم لستم عديمى الاكتراث بم سيكون عليه هذا الغد وليس بالنسبة للمواطنين السوفيتيين وحدهم بل بالنسبة للبشرية كلها .

ما الذى ينتظر الشعوب هل العمل السلمى وغير السهل ولكنه النبيل لضمان ظروف حياة اكثر عدالة ولباقة ام تهور وكابوس الدمار النووى ؟

ان سياسة اكثر قوى الامبرياليـة عدوانية فى ايامنا ترغمنا على طرح السؤال على هذا النحو بالذات وان الجواب عنه يتوقف على مدى فعاليـة ودأب سياسة الدول المحبة للسلام ومدى تلاحم الملايين العديدة من الجماهير الشعبية وعزمها على النضال ضد نهج مشعلى الحرب العالمية الجديدة وفى سبيل صيانة السلام على الارض .

وبعد ثلاثة اسابيـع ستفتتح فى نيويورك دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وهى دورة خاصة مكرسة كليا لقضايا نزع السلاح . ان الاتحاد السوفيتى سيقوم من جهته بكل ما يمكنه من اجل نجاح الدورة .

وفى الوقت الحاضر لايكفـى التحدث عن السلام فلابد من اعمال ملموسة وفعلية . وفى هذا المجال تكمن المهمة الرئيسيـة اليوم فى تخفيض الحدود القصوى الخطرة التى تم التوصل اليها فى المجابهة النووية باوربا وايقاف الزيادة اللاحقة فى الترسانات النووية هناك . ولا يجوز السماح بان ينشـا فى اوربا حيث بدأت حربان عالميتان خطر حقيقى لنشوب الحريق النووى العالمى فى اية لحظة .

وقريبا سيبدأ الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية فى جنيف جولة جديدة من المفاوضات حول الحد من الاسلحة النوويـة فى اوربا . لنر كيف سيتصرف الامريكيون : هل سيماطلون كالسابـق معدين لنشر الصواريخ ام سيبدون الرغبـة فى الاتفاق .

ان المقترحات السوفيتية حول هذه القضية معروفة لقد ايدنا اتلاف كافة الوسائل النووية المتوسطـة المدى فى اوربا بصورة تامـة . ولكن فى الغرب اعترضوا زاعمين ان هذا الامر من شانه ان يعنى الذهاب بعيدا . واقترحنا تخفيض هذه الوسائل باكثر من ثلاث مرات . ويقولون لنا ان ذلك قليـل جدا اذا تعالوا لنبحث عن مقادير مقبولـة لدى الطرفين نحن مستعدون لتخفيضات اكبر– بالطبع على اساس مشترك .

ولغرض المساعدة فى هذه القضية اوقف الاتحاد السوفيتى من جانب واحد مؤخرا النشر اللاحـق للصواريخ المتوسطة المدى فى القسم الاوربى من الاتحاد السوفيتى واتخـذ قرارا بتخفيض معين فى عددها . واستطيع ان اشير الى اننا بدأنا بتخفيض عدد كبير من هذه الصواريخ .

ان هذه الاعمال الملموسة المحبة للسلام من جانب بلادنا قوبلت بالاستحسان فى العالم . ولكن ثمة من يسعى فى الغرب الى التشكيك باهميتها .

يزعمون مثلا ان القرار الذى اتخذه الاتحـاد السوفيتى لايعيق نشر صواريخنا مستقبلا ايضا بشكل يمكنها ولو مما وراء الاورال «الوصـول» الى دول اوربا الغربية . ويمكننى ان اقول بكل وضوح ان اية صواريخ متوسطة المدى لن تضاف هناك حيث يمكن ان تكون فى متناولها جمهورية المانيا الاتحاديـة والدول الاخرى فى اوربا الغربية .

ثم يتساءلون هـل يقتضى القرار الذى اتخذناه بصدد التجميد من جانب واحد ايقاف التحضير لتوزيع الصواريخ ايضا . نعم يقتضى وضمنـا ايقاف بناء مواقع اطلاق لهذه الصواريخ ايضا .

وملاحظة اخرى . تطمع حكومـة الولايات المتحدة الاميركية فى ان يجمد الاتحاد السوفيتى وان امكن ان يزيل كذلك الصواريخ الموزعة فى القسم الشرقى من بلادنا . فياله حقا من طلب سفيه . ان حـل مسائل هذه الصواريخ اى تقييدها وتقليلهـا ممكن ولكن ليس الا عن طريق المفاوضات مع الذين توجد فى ايديهم وسائل نووية تقابلها صواريخنا . ومرة اخرى طبعا على اساس المعاملة بالمثـل . ونحن لا اعتراض لنا على هذه المفاوضات ولكن غنى عن البيان ان هذه مسالة منفصلة .

ان مصائر الحرب والسلام مرهونة الى حد بعيد بمسالة هل سيتم ام لا اتفاق سوفيتى اميركى على تقييد وتقليل الاسلحة الاستراتيجية ، اتفاق شريف عادل لاينتقص مصالح احد .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفيتى فانـه يدعو دوما الى البدء بالمفاوضـات لغرض استنباط اتفاق كهذا بدون ابطاء وبدون اية روابط . وان موقفنا هذا اوصل مرارا علانيـة وعبر القنوات الدبلوماسية الى علم الجانب الاميركى .

والآن اعلن الرئيس ريغان ايضا من جانبه ان الولايات المتحدة الاميركيـة مستعدة لاستئناف المفاوضات وهذا فى رأينـا خطوة فى الاتجـاه الصحيح . الا ان الامر الهام هو ان تبدأ المفاوضات فورا بداية سليمة ...

ووَرد فى خطاب الرئيس لفسه القول ان الولايات المتحدة الاميركيـة ستسعى فى المفاوضات الى تقليلات جوهرية . حسنا لقد كنا دوما مع تقليلات الاسلحة الاستراتيجية بقدر جوهرى فلا حاجة هنا الى حضنا .

ولكن لو امعنا النظر فى جوهر الافكار التى ادلى بها رئيس الولايات المتحدة الاميركية بخصوص هذه التقليلات لاكتشفنا ويالاسف ان الموقف الاميركى يتصف بطابع احادى الجانب اطلاقا . وذلك اولا لان الولايات المتحدة الاميركية تريد ان تخرج خارج قوس المفاوضات عمومـا تلك الانواع من الاسلحـة الاستراتيجية التى تطورها فى الوقت الحاضر بخطى حثيثة .

فليس صدفة ان يعلن اشخاص محددون بعينهم فى الولايات المتحدة نفسها ان هذا موقف غير واقعى منفصل عن الحياة وربما هو غير صادق . فهـو موجه مباشرة نحو الاضرار بامن الاتحاد السوفيتى ويترك فى الوقت نفسه لواشنطن حرية التصرف فى تطبيـق البرامج الامريكيـة لتكثير الاسلحـة الاستراتيجية .

ويصعب على المرء ان لايخرج باستنتاج يفيد بان الموقف الذى اعلنه رئيس الولايات المتحدة الامريكية لايرمى الى البحث عن اتفاق وانما الى ضمان الظروف لمواصلة محاولات واشنطن بلوغ تفوق عسكرى على الاتحاد السوفيتى .

فما هو اللازم لكى تجرى المفاوضات ناجحة ولكى تؤدى الى بلوغ اتفاق ؟

وباختصار يتطلب ذلك اولا ان تتوخى المفاوضات فعلا هدف تقييد وتقليل الاسلحة الاستراتيجية وان لا تكون غطاء لمواصلة سباق التسلح وكسر التوازن القائم .

وثانيا لابـد من ان يديرهـا الجانبان باعتبار المصالح الشرعية لامن الطرف الاخر وباتفاق تام مع مبدأ التكافؤ والامن المتبادل .

ويجب اخيرا الحفاظ على كل ما هو ايجابى مما تم سابقا . لان المفاوضات لا تبدأ من فراغ اذ انجز عمل كبير وليس فضلة بتاتا . وهذا ما لا ينبغى نسيانه .

اننا على يقين من ان التعويل على بلوغ اتفاق على تدابير محددة بشأن تقليل جوهرى فى الاسلحـة الاستراتيجية للطرفين لايمكن الا مع تناول الموضوع على النحو الذى ذكرناه .

وهام للغاية ايضا ان تسد سدا ماموننا كل قنوات استمرار سباق التسلح الاستراتيجى فى اى شكل وهذا يعنى ان صنـع انواع جديدة من السلاح الاستراتيجى يجب اما ان يحرم واما ان يقيـد الى اقصى حد بمقاييس متفق عليها .

ولدينا ايضا الاقتراح التالى .

اننا سنكون مستعدين للاتفاق على ان يجمـد السلاح ذو الوظيفة الاستراتيجية للاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركيـة الان فور بدايـة المفاوضات ، ان يجمد من الناحية الكمية ، وان يقيد تحديثه الى اقصى حد .

وضرورى كذلـك ان لا تقوم الولايات المتحدة الاميركية ولا الاتحاد السوفيتى بافعـال تؤدى الى الاخلال باستقرار الحالة الاستراتيجية . وان تجميدا كهذا هام بحد ذاته ومن شانه ان يسهل السير قدما نحو تقييد وتقليل الاسلحـة الاستراتيجية بصورة جذرية .

هذا باختصار موقفنـا من مسالـة السلاح الاستراتيجى .

ان السلام ليس هبة تنزل من السماء وان صيانته وتوطيده يتطلبان عملا يوميا صعبا . ولقد كان من حسن حظكم انتم الشباب ان تنشأوا وتعيشـوا فى ظل السلام فلا تعرفون ويلات الحرب . فينبغـى الحرص على ذلك وصيانة هذا الذخر الثمين .

ويشاركم ايها الاصدقاء الاعزاء فى عمل المؤتمر عشرات الوفود من الضيوف الاجانب ممثل شبيبة كل القارات .

واننا نحيى المناضلين الفتيان فى سبيل السلام وفى سبيل المثل النيرة للبشرية وندعوهم الى تمتين التضامن والذود بصلابة عن مستقبل الارض السلمى ان ضولجان السلام فى ايدى جيل الارض الفتى .

عاش الكمسمول اللينينى مساعد الحزب الامين .

المجد للشبيبة السوفيتية .

عاش الشعب السوفيتى بانى الشيوعية .

بلاغ سوفييتي - كامبوتشي مشترك

قـام هون سين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري الكامبوتشي ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، وزير خارجية جمهورية كامبوتشيا الشعبية بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في الفترة ما بين ٩ و ١٦ ايار (مايو) الحالي .

وجرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي ، وهون سين مباحثات نوقشت في سياقها ، وفي جو من التفاهم التام ووحدة الاراء ، افاق تطوير التعاون السوفيتي-الكامبوتشي اللاحق وقضايا الوضع الدولي الراهن الملحة .

وجرى التاكيد بارتياح على ان علاقات الصداقة والتعاون المثمر المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كامبوتشيا الشعبية تتعزز وتتطور لما فيه خير شعبي البلدين ولصالح السلام والديمقراطية والاشتراكية . واشير خلال المباحثات الى ان الشعب السوفيتي سيواصل دعم جهود الشعب الكامبوتشي الصديق الرامية الى تحقيق التغييرات الاجتماعية-الاقتصادية في البلاد .

واحاط غروميكو نظيره الكامبوتشي علما بالاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفيتي لتنفيذ برنامج السلام للثمانينات ، الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وبالمبادرات السوفيتية الموجهة نحو استبعاد خطر الحرب وتخفيف حدة التوتر في مختلف مناطق العالم وتعزيز الامن الدولي ، وتحديد سباق التسلح وكبحه .

واعلن وزير الخارجية الكامبوتشي ان كامبوتشيا حكومة وشعبا ، تؤيد سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية المحبة للسلام ، تاييدا تاما واشار الى اهمية الاقتراحات السوفيتية الاخيرة الدالة الى الطريق الصائب لازالة خطر الحرب النووية وتعزيز السلام وتطوير التعاون الدولي .

واشار الجانبان الى ضرورة تنشيط الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي وزيادة الثقة بين الدول وابقاء الحوار البناء لهذا الغرض . ومما له اهمية كبيرة في هذا الصدد استعداد الاتحاد السوفيتي ، الذي عبر عنه ليونيد بريجنيف ، لعقد لقاء قمة سوفيتي-امريكي . وسيكون استئناف المفاوضات السوفيتية - الامريكية حول تحديد وتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية باسرع وقت ممكن ، وبلوغ اتفاقات معينة فيها قائمة على مبدأ المساواة بين الجانبين وامنهما المتكافيء ، خطوة هامة في دعم السلام وامن الشعوب .

وعبر الوزيران عن ارتياحهما العميق لموافقة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على البيان المتعلق بتفادي الكارثة النووية ولاتخاذها قرارات بحظر توزيع السلاح من اى نوع كان ، في الفضاء الكوني ، وتحريم السلاح النيتروني وغير ذلك من قضايا تحديد الاسلحة ونزع السلاح.

واشار الجانبان الى انه اذا ما جرت اعمال دورة الجمعية العامة المقبلة الخاصة بنزع السلاح بصورة بناءة واختتمت باتخاذ قرارات ايجابية ملموسة فسيكون ذلك مساهمة فعالة في تعزيز السلام العام .

كما اشار الوزيران الى ان تفاقم الوضع الدولي نتيجة نشاطات قوى الرجعية الامبريالية والعسكرية يجد انعكاسه في اسيا ايضا . اذ تحاول الادارة الامريكية الحالية بدافع من سياستها السابقة للتغلغل العسكري في القارة الاسيوية ، تعمير القواعد الحربية التي كانت تستعمل اثناء العدوان على شعوب الهند الصينية ، وتقدم ببناء ركائز جديدة في منطقة المحيط الهندي .

وجرى التاكيد على اهمية ما اعلنه ليونيد بريجنيف في طشقند حول ان سياسة الاتحاد السوفيتي في اسيا وسائر القارات انما هي سياسة دعم السلام والرد الحازم على اعداء السلام، وسياسة التعاون السلمي مع كل من يريد ذلك ، كما انها سياسة الصداقة الاخوية مع البلدان الاشتراكية والتضامن مع جميع قوى التقدم الاجتماعي والمدافعة عن سيادة الشعوب . ويتجاوب مع هذه الاهداف كل التجاوب الاقتراح السوفيتي حول تطبيق اجراءات الثقة في الشرق الاقصى على اسس جماعية وعلى اساس ثنائي ايضا .

واعلن الجانبان تاييدهما لمبادرة جمهورية منغوليا الشعبية بشان عقد اتفاقية عدم اعتداء متبادل وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول اسيا والمحيط الهادي .

كما اعلن الاتحاد السوفيتي وكامبوتشيا استعدادهما لاعادة علاقاتهما مع جمهورية الصين الشعبية الى مجراها الطبيعي وتطويرها على اساس مباديء التعايش السلمي المعترف بها وعلى اساس مبدأ عدم تدخل البعض في شؤون البعض الاخر بالدرجة الاولى .

وادان الجانبان سياسة التزعم في العلاقات الدولية .

وعبر الاتحاد السوفيتي وكامبوتشيا عن تاييدهما التام لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، حكومة وشعبا ، في نضالها من اجل الدفاع عن الانجازات الثورية ، وعن وقوفهما الى جانب تسوية الوضع حول افغانستان تسوية سياسية يمكن ان تتم بايقاف التدخل المسلح وغير المسلح بكل اشكاله في شؤون هذه الدولة غير المنحازة وذات السيادة وضمان عدم استئنافه على اساس الاقتراحات المعروفة للحكومة الافغانية والتي تحتفظ بحيويتها حتى الان .

عبر الجانبان عن قلقهما من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط مجددا نتيجة ضم اسرائيل مرتفعات الجولان واعمالها العدوانية ضد لبنان . واكدا ان سياسة الولايات المتحدة التي تسلح المعتدى وتموله وتحمى سياسيا نهجه الاغتصابي وتستغل اسرائيل لتحقيق اغراضهما الحربية والاستراتيجية ، تؤدى فقط الى ازدياد التوتر في المنطقة .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي وجمهورية كامبوتشيا الشعبية ان «عملية سيناء» كسائر عواقب تواطؤ كامب ديفيد المعادى للعرب لا تمت بصلة الى مهمة احلال سلام وطيد في الشرق الاوسط . واكد الجانبان انه لا يمكن تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة شاملة الا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي وجمهورية كامبوتشيا الشعبية كل التاييد فكرة تحويل منطقة المحيط الهندى الى منطقة سلام ويدعوان للقيام ، في اسرع وقت ممكن بخطوات فعلية في هذا الاتجاه . وينبغى لحل تلك القضية ، اجراء الاستعدادات بمزيد من النشاط لعقد مؤتمر دولى في فترة لا تتعدى النصف الاول من عام ١٩٨٣ احباطا لمقاومة تلك القوى الساعية الى زيادة التوتر السياسي والحربي في منطقة المحيط الهندي .

واعير اهتمام خاص في سياق المباحثات للوضع في جنوب شرقي اسيا . واشير الى ان دول تلك المنطقة وفي مقدمتها جمهورية كامبوتشيا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ، لا تزال عرضة للدسائس الخطرة والضغط الفظ من قبل الاوساط الامبريالية وذات النزعة التزعمية التي تتحمل المسؤولية عن زيادة حدة التوتر في العلاقات بين بلدان «اسيان» وبلدان الهند الصينية .

واكد وزير الخارجية الكامبوتشي طموح دول الهند الصينية الى اجراء حوار بناء وتوسيع التعاون والاتصالات مع بلدان «اسيان» من اجل تطبيع العلاقات بين كتلتي بلدان جنوب شرقي اسيا وايد الاتحاد السوفيتي اقتراح كامبوتشيا وفيتنام ولاوس حول اجراء مشاورات اقليمية ، كما ايد جهودها الرامية الى الدفاع عن سيادتها واستقلالها وتحويل جنوب شرقي اسيا الى منطقة سلام واستقرار ورحب الجانب السوفيتي باستعداد جمهورية كامبوتشيا الشعبية وغيرها من بلدان الهند الصينية لاقامة علاقات حسن الجوار مع تايلاند والدخول في نقاش معها بشان المسائل التي تهم جميع الاطراف .

ورحب الاتحاد السوفيتي كذلك تعزيز الصداقة الاخوية والتضامن بين كامبوتشيا وفيتنام ولاوس فالوحدة الوثقى بين شعوب الهند الصينية وتلاحمها عامل سلام هام في هذه المنطقة من اسيا .

وشجب الجانبان الحملة الاستفزازية التي تشنها القوى المعادية للشعب الكامبوتشي بذريعة البحث عن سبل لتسوية «القضية الكامبوتشية» الموهومة .

واعلن الاتحاد السوفيتي بحزم ان حكومة جمهورية كامبوتشيا الشعبية التي تمارس كامل السلطة في اراضي البلاد كلها ، هي الوحيدة التي يمكن ان تكون الممثل الشرعي لكامبوتشيا في هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والندوات الدولية .

وعبر هون سين عن الامتنان العميق للاستقبال الودى الحار الذى لقيه ، ووجه الدعوة الى غروميكو لزيارة جمهورية كامبوتشيا الشعبية زيارة رسمية وقبلت الدعوة مع الشكر .

في جو من الصداقة والتفاهم التام

اقام اندريه غروميكو مادبة فطور تكريما لهون سين وزير الخارجية الكامبوتشي . والقى غروميكو في المادبة الكلمة التالية :

كلمة غروميكو

تسرنا تلك التطورات الايجابية التي تتعاظم في جمهورية كامبوتشيا الشعبية ، وانجازاتها في تعمير الاقتصاد وتطويره وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ان اى مخطط لتغيير الوضع في بلادكم بمساعدة مختلف الفرق المعادية للثورة ، هو حلم فليس في وسع احد احياء الجثث السياسية لبول بوت وييننغ ساري وشركائهما .

ان السوفيتيين على ثقة بان الشعب الكامبوتشي سينجح بقيادة الحزب الثوري الشعبي في بناء كامبوتشيا مزدهرة جديدة . وبوسعه الايمان بان الاتحاد السوفيتي سيقدم له المساعدة والمساندة الشاملتين في هذا البناء .

اود ان اشير بارتياح الى ان علاقات بلادنا مع كامبوتشيا الشعبية تمتلء مضمونا جديدا . ويقوم هذا التعاون على اساس متين من الاتفاقات التي تم التوصل اليها في سياق مباحثات القمة السوفيتية الكامبوتشية في موسكو عام ١٩٨٠ .

لقد تطرقنا اثناء تبادل الاراء اليوم الى جملة من القضايا الدولية الملحة . واكدت المناقشة وحدة ارائنا في تلك القضايا . فالاتحاد السوفيتي يناضل مع كامبوتشيا الشعبية وغيرها من البلدان الشقيقة في سبيل ابعاد خطر الحرب النووية وتوجيه الاحداث وجهة الانفراج والسلام .

ان النضال في سبيل المستقبل السلمي لكوكبنا امر غير سهل بطبيعة الحال . وتؤكد التجربة ذلك ويلجا دعاة الحرب الى شتى الاختلاقات محاولين تبييض سياستهم المعادية لمصالح الشعوب الحيوية لتبرير استعداداتهم الحربية وسباق التسلح الذى بداوه ويواصلون تصعيده . لناخذ على سبيل المثال الاكاذيب عن استخدام السلاح الكيميائي السوفيتي الصنع على حد الزعم في الهند الصينية . ان اصحاب تلك الاكاذيب لن ينجحوا في اخفاء جرائمهم في الهند الصينية حيث لا تزال عواقب استخدام ذلك النوع الهمجي من السلاح اثناء العدوان الامريكي ملحوظة حتى الآن .

فيتبين من المعطيات غير الكاملة ان اكثر من مئة الف طن من المواد الكيميائية قد استخدمت اثناء الحرب في فيتنام الجنوبية وحدها . واستخدم السلاح الكيميائي الامريكي كذلك في كامبوتشيا التي كانت اراضيها عرضة لغارات الطيران الامريكي العسكرى القاسية من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٥ . ان هذا الواقع معروف حتما لاولئك الذين يوجهون الآن السياسة الامريكية والذين اتخذوا مؤخرا قرارا بالشروع في انتاج انواع جديدة من السلاح الكيميائي .

غير ان شعوب العالم ومن ضمنها الشعب الامريكي انما يزداد ادراكها لذلك الخطر الجسيم الذى تشكله هذه الدورة من سباق التسلح التي ينشطها بعض القادة في الغرب وبخاصة الادارة الامريكية . ومن

الادلة الواضحة على ذلك نطاق الحركة ضد الحرب في البلدان الرأسمالية .

ان مهمتنا المشتركة الكبيرة هي تحسين الوضع في اسيا التي يريد الامبرياليون وحلفاؤهم تحويلها الى قارة مواقد ونزاعات خطرة يجرى اشعالها على الدوام .

ان سياسة دولتنا في اسيا كما تحدث عن ذلك ليونيد بريجنيف في طشقند بوضوح تام ، مثلها مثل سياستنا في سائر القارات هي سياسة تعزيز السلام والرد الحاسم على اعداء السلام ، سياسة التعاون السلمي مع كل من يريد ذلك ، سياسة الصداقة الاخوية مع البلدان الاشتراكية وسياسة التضامن مع قوى التقدم الاجتماعي كلها ، والدفاع عن حق السيادة لجميع الشعوب كبيرة كانت ام صغيرة .

وتنطلق من هذا الموقف بالذات اقتراحاتنا حول نشر اجراءات الثقة على منطقة الشرق الاقصى ، وافكارنا فيما يخص الخليج العربي والمحيط الهندى والعلاقات مع الهند واليابان والصين وكذلك البلدان الاعضاء في حلف الاسيان .

لقد عالجنا اثناء مباحثاتنا اليوم ، الوضع الناشيء في جنوب شرقي اسيا . واكد الجانبان ان واشنطن وبكين لا تريدان اقامة السلام والاستقرار في هذه البقعة من الكرة الارضية ، وتعتبران ابقاء التوتر امرا مفيدا لهما . فلا يرضى الامبرياليون واتباعهم عن ظهور فريق من الدول في المنطقة اختارت طريق التغيرات التقدمية وطريق السلام والاشتراكية .

ولذلك بالذات يحولون دون احتلال كامبوتشيا الجديدة مكانتها الشرعية في هيئة الامم المتحدة .

لقد حطمت شعوب ثلاثة بلدان من بلدان الهند الصينية المعتدين بتاييد الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم . وكان في وسعها تعبئة كل قواها وامكانياتها لحل مهام البناء قبل فترة بعيدة لولا التطاولات الجديدة على حريتها واستقلالها وعملها السلمي من قبل اصحاب النزعة التزعمية .

لقد قال بريجنيف غير مرة ان الاتحاد السوفيتي لم يعتبر ابدا ان التنافر بيننا وبين الصين امر طبيعي ، وكان يبدى دوما استعداده لتحسين العلاقات مع الصين على اساس الاحترام المتبادل لمصالح بعضنا البعض وعدم التدخل في الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة .

وتقف مثل هذا الموقف البلدان الاشتراكية الاخرى ، ومن ضمنها دول الهند الصينية . فقد اعلنت كامبوتشيا وفيتنام ولاوس معا وكل على حدة انها تريد اقامة علاقات حسن الجوار والتعاون مع الصين . فجاء الآن دور الجانب الصيني بالذات .

ان حل قضايا جنوب شرقي اسيا ، باعتقادنا ، هو من شئون دول هذه المنطقة نفسها قبل كل شيء . وليست هناك مسائل لا يمكن حلها عن طريق المباحثات . لذلك يؤيد الاتحاد السوفيتي ويتبنى تماما المبادرات السلمية لاصدقائنا في كامبوتشيا وفيتنام ولاوس ، اذ انها تمهد التربة لاقامة علاقات حسن الجوار بين دول الهند الصينية والاسيان ، لاعادة الوضع في جنوب شرقي اسيا الى حالته الطبيعية ، وتحويل هذه المنطقة الى منطقة السلام .

وتبين الاوضاع ان الطريق نحو السلام الوطيد والتعاون الطيب في القارة الاسيوية لا يزال طويلا اما السلام في اسيا فيعنى الحياة الهادئة لثلاثة اخماس البشرية كلها . ويدل هذا الواقع بحد ذاته على اهمية الجهود لتحويل اسيا الى قارة تعاون سلمى ولا يستطيع احد ان ينكر ان كامبوتشيا تساهم اليوم بقدر امكانها في تحقيق هذا الهدف النبيل .

ان كامبوتشيا الشقيقة لا تشغل بعد اليوم مكانتها الشرعية في مختلف الندوات الدولية . كما لا تحتل للاسف مقعدها في هيئة الامم المتحدة . وكل ذلك نتيجة مكايد الامبرياليين والمتزعمين واعوانهم . غير ان صوتها وصوت سياستها السلمية مسموع في العالم اكثر من اصوات بعض الدول الممثلة في قاعة هيئة الامم المتحدة . وسيحين حتما الوقت ، الذى سيحتل فيه ممثلو كامبوتشيا مكانتهم في القاعة بمقر هيئة الامم المتحدة ، وسوف يسمع صوتهم منها . اما الان فيستطيع اصدقاؤنا الكامبوتشيون السير مفتخرين ، في الطريق الذى اختاروه سواء في مجال التنمية الداخلية او على الصعيد الدولى . ويستطيعون السير في ذلك الطريق باعتزاز وثقة بالمستقبل .

ان السوفيتيين يتمنون للشعب الكامبوتشي من صميم قلوبهم النجاح في تعزيز سيادتهم الوطنية وبناء اسس النظام الاشتراكي .

نداء المكتب التنفيذي للمجلس العالمي للاتحادات العلمية الى الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح

بموجب قرار الدورة الاولى الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة (ايار /مايو/-حزيران /يونيو/ ١٩٧٨) المكرسة لنزع السلاح ، الذى يقر الدور الهام للمنظمات العالمية غير الحكومية في قضية تعبئة الراى العام العالمي لصالح نزع السلاح وبالاستناد الى (الفقرات ٢/١٠ و٩٩ و١٠٠ و١٠٦ وغيرها) ، فان المكتب التنفيذى للمجلس العالمي للاتحادات العلمية - اكبر منظمة علمية غير حكومية تضم منظمات علمية ووطنية كبرى من اكثر من ٧٠ بلدا في العالم ، بينها ٣٦ اكاديمية علوم وطنية وعدد كبير من المنظمات العلمية الاولية ، يرى المكتب واجبه في توجيه عناية المشتركين في الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الى قلق العلماء ازاء الوضع الاستثنائي الناشيء في العالم نتيجة لاستمرار سباق التسلح .

لقد دفعنا الى ذلك - القلق العميق ازاء مصيرنا المشترك - ومصير البشرية باسرها وكل شخص كبير او صغير . نحن على اعتقاد من ان خطر الموت يخيم علينا اليوم .

نحن العلماء ندرك اكثر من الاخرين خطر الكارثة النووية . ان معارفنا المهنية تسمح لنا ان نعلن بكل مسؤولية ! ان البشرية ولاول مرة في التاريخ اقتربت اليوم من هاوية الخطر ، وغدا الخطر الذى يهدد وجودها اقرب ، واكثر واقعية من اى وقت مضى .

وتفيد الحسابات انه على امتداد تاريخ الحروب لم تتعد الكمية الاجمالية للمواد المتفجرة ١٠ ميغاطن من مادة ال تي . ان . تي . اما اليوم فقد تكدست في العالم كمية من الاسلحة النووية تبلغ اجمالي قوتها اكثر من ٥٠ الف ميغاطن من مادة ال تي . ان . تي . وبقابلية اشعاع هائلة . ان مثل هذه القوة التدميرية الهائلة لايمكن بطبيعة الحال ان تقدر فقط بمقاييس كمية . والمقصود بذلك خطر نوعي ، عالمي لا يهدد هذا البلد والشعب او ذاك فحسب ، بل البشرية باسرها . ان مصير الحضارة على الارض مهدد بالفناء . ويمكن التنويه بثقة بان الحرب النووية من شانها ان تؤدى بحياة مئات الملايين من الناس كما ان من شانها ان تلحق اضرارا لاتحمد عقباها بالاجيال القادمة .

ان اجمالي القوة التدميرية للاسلحة النووية الموجودة الان كافية لكي تزيل عن وجه الارض كل ما هو حي تقريبا ، وكل ما ابدعته البشرية تقريبا ، ولتحول كرتنا الارضية الى صحراء محروقة وملوثة بالاشعاعات .

نحن العلماء نعتقد بوجود سبيل واحد فقط لانقاذ الحياة البشرية من اقرب خطر مباشر ومن اكبر الاخطار ، التي تواجهها . وهو ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . بما في ذلك تقليص احتياطيات الاسلحة النووية انتهاء بتدميره الكامل وتلطيف المناخ الدولي . وبالتمسك الشديد بهذا الموقف وحده يمكننا ان نواجه المستقبل بهدوء وبثقة ،

ومن الضروري اتخاذ اجراءات فورية وفعالة للوقوف بوجه مقاومة القوى المعادية للسلام ، واستئناف المفاوضات الجادة التي ينتظر منها ان تلجم سباق التسلح .

ان من الممكن والضرورى صرف الموارد المادية والفكرية الضخمة التي تبتلعها اليوم ، الاستعدادات العسكرية ، على تحسين الحياة البشرية وعلى حل مشاكلنا على الصعيدين الوطني والعالمي ، وتوجيه النضال بشكل جدى لمكافحة الجوع الذى يعاني منه ملايين الناس ، وتامين التوازن الايكولوجي ومصادر جديدة للطاقة والخامات .

ان المعشر العلمي العالمي يدرس اكثر فاكثر قضايا استخدام منجزات علمية وتقنية لتطوير البشرية . ان صيانة السلام من المقدمات الضرورية لتامين النمو المثمر للطاقة الابداعية للشعوب ، ولتحقيق منجزات علمية وتقنية ، ولخلق ثروات مادية ومعنوية وتوزيعها بعدالة على الاجيال الحاضرة والقادمة .

نحن اذ ندرك مسؤوليتنا العظيمة ، نتوجه الى اعضاء الامم المتحدة بنداء ندعوهم فيه الى بذل اقصى الجهود لانقاذ البشرية من خطر التدمير . من الضرورى اتخاذ اجراءات عاجلة بغية تحقيق تقدم واقعي في مجال منع التحسين العلمي والتقني ، وانتاج ، وتخزين ونشر كافة انواع اسلحة الدمار الشامل .

ويدعو المجلس العالمي للاتحادات العلمية المشتركين في الدورة الى المطالبة بان تساهم الدورة الثانية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بقسطها الملموس في ازالة خطر الحرب النووية التي تهدد البشرية .

دفاعا عن الطفولة

نداء

المشتركين في اللقاء الدولي «الادب والفن في النضال من اجل السلم وسعادة الاطفال» الى رجالات الثقافة العالمية

اننا نحن المشتركين في اللقاء الدولي «الادب والفن في النضال من اجل السلم وسعادة الاطفال» ندعو رجالات الثقافة في جميع البلدان لتوحيد الجهود من اجل خدمة المثل العليا للانسانية والصداقة بين الشعوب وسعادة كل طفل في كوكبنا .

تدوى رعود الطلقات والانفجارات في كثير من النقط في العالم وتحمل الموت للكبار والصغار . وقد مات عام ١٩٨١ وحده في العالم ١٧ مليون طفل من المجاعة والامراض واسباب اخرى . واليوم حين تفاقم الوضع الدولى مجددا وتلبدت غيوم الكارثة النووية فوق العالم ينبغى على كل منا ان يسال نفسه هل بذل كل ما في وسعه للدفاع عن الطفولة .

اننا ننبه الراى العام المحب للسلام بشعور من القلق الى وجود قوى في العالم تحاول بذر بذور الروح العدوانية والبغضاء ازاء الشعوب الاخرى وضيق الافق القومي والفردية .

ان الفن وبالدرجة الاولى الفن الموجه الى الاطفال والاحداث ، يستطيع التاثير في كثير من مجارى الحياة الدولية . ويتوقف علينا نحن الكتاب والرسامين والسينمائيين ورجالات المسرح والمربين الى حد كبير ، تكوين مواطني العالم المقبلين ، وهل سيحملون مثل الخير والعدالة والصداقة ، ام افكار الحقد والعدوان .

واننا قادرون على تنشئة الاطفال اناسا شرفاء وبواسل لا يفكرون في انفسهم واقاربهم فقط بل يتعاطفون مع هموم كل انسان مهما كان بلده نائيا وبصرف النظر عن لون بشرته . واننا نقدر على غرس حب السلام والانسانية في نفس كل طفل .

اننا نحن المشتركين في اللقاء ندعو رجالات الثقافة في جميع البلدان للمساهمة بنشاط في النضال من اجل السلم والانفراج الدولى والتعاون بين الشعوب لضمان المستقبل السعيد للبشرية التي يتجدد تاريخها بظهور كل مولود جديد . ويجب الا يتوقف هذا التاريخ .

سيصبح اطفال اليوم بالغين ، وستقع العناية بحاضر كوكبنا ومستقبله على كواهلهم . اما الان فعلينا نحن الامهات والاباء ان نعمل كل ما في وسعنا لحماية الاطفال ، مستقبل كوكبنا ، من الموت والامراض والمجاعة والمآسى .



جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضة

تجرى انباء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتى مجانا ، ويكافا الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة .
يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣٩
الخرطوم

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد-٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

الجو

...يركوبتز

...دة من العمر دخلت نادى الطيران .

س : ما هى هواياتك ؟

ج : اهوى القراءة كثيرا . وقد جمعت عددا كبيرا من الكتب واهوى بصورة خاصة الكتب العلمية والخيالية . ولو ان ذلك يبدو غريبا فى مثل سنى . ولكنها تجعل الانسان يحلم .

اجرى الحديث
مراسلنا فى اقليم تيرمين
ستانسلاف مالتسوف



* التسع فى قصر كادريورغ بمدينة تالين عاصمة استونيا معرض يضم ستين عمل لرسام الغرافيك الاستونى العظيم ادوارد فييرالت وكانت هذه المجموعة من اعمال الرسام ملكا لالفريد ريودى جامع الاعمال الفنية المعروف . وقدمها كلها هدية للمتحف . لقد نظم فى استونيا فى اعوام السلطة السوفيتية اكثر من ٢٠ معرضا تحتل فيها المجموعات الفنية الثمينة والمقدمة بلا مقابل مكانا كبيرا.

* بدا موسم مناقشة رسالات الدبلوم واعمال نهاية السنة الدراسية فى الاقسام العلمية التى نظمتها معاهد خاركوف فى اكبر مصانع المدينة وبناقش تلك الاعمال اكبر خبراء المؤسسات . ويتدرب زهاء ٢٠ الف طالب ، ابتداء من طلبة الصف الثالث فى المصانع بهدف تسهيل عملية تعود الخريجين على الانتاج وتقصير مدتها .

* بدا انتاج السفن البحرية المجنحة من طراز جديد فى مصنع بناء واصلاح السفن فى مدينة بوتى الجورجية . وتتسع سفينة «كولخيدا» المجنحة الجديدة لاكبر عدد من الركاب من سابقتها «كوميتا» ، وتبلغ سرعتها ٦٠ عقدة فى الساعة .

* نشات واحة زراعية شاسعة فى وسط تيان شان بعد وصل ماء نهر كاراكول الجبلى الى المنطقة بواسطة القناة الجديدة التى يبلغ طولها ٢٠ كيلومترا . ويتمكن الزراع القرغيزيون بعد تدشين القناة من استصلاح ٢ر٥ الف هكتار من الاراضى البكر وتحسين رى الارض المزروعة .

* صدر فى ليتوانيا قاموس اللغة الليتوانية الاول ، وهو طبق الاصل لطبعته الاولى عام ١٦٢٠ وتوجد نسخة واحدة فقط من هذا القاموس فى كل من لينينغراد واوكسفورد وهلسنكى . وتطبع مثل هذه الكتب القديمة فى الجمهورية مؤسسة خاصة تنتج ورقا لا يتميز عن اوراقه القديمة . وتستعد المؤسسة الان لطبع كتاب «كاتيخيزيس» (كتاب التعليم الدينى) بالشكل الذى صدر به اول مرة عام ١٥٤٧ و«كتاب النحو العام» بالشكل الذى صدر به فى مطلع القرن الثامن عشر .



طالبات جامعة فيلنوس عضوات فرقة الرقص الريفية «ياوليميليس» (الشبيبة) يؤدين احدى الرقصات



تضم فرق الفن الشعبى اناسا من مختلف الاعمار

مسابقة يورغياليس



قائد فرقة المسابقة يورغيس غايجاوسكاس



تشارك زوفيا (فى الوسط) زوجها يورغيس غايجاوسكاس فى العزف فى فرقة الفن الشعبى «غالقية»

يطلق اسم يورغياليس على مسابقة جوقات الغناء الريفية التى تنظم سنويا فى كاوناس ، المدينة الثانية فى جمهورية ليتوانيا السوفيتية وهذه الكلمة شائعة فى الجمهورية .

ومن الطبيعى ان يورغياليس هى احدى المسابقات الكثيرة فى ليتوانيا التى ينتسب لمن سكانها الى فرق الهواة للغناء او الرقص الشعبى .

وتهدف هذه المسابقات الى الحفاظ على التقاليد القومية واغانيها . وقد جرت مسابقة يورغياليس لاول مرة بمبادرة من العاملين فى قصر النقابات قبل ١٢ عاما . ونالت هذه المسابقة بسرعة شهرة واعجابا . وهى تنظم حاليا فى اكبر قاعة بالمدينة تتسع لخمسة الاف مشاهد .

وساهمت فى المسابقة فى هذه المرة افضل ٣٠ جوقة ريفية فى الجمهورية .

فيتاوتاس ميكوليتشوس
مراسلنا



المتفرجون يشاركون المتسابقين الرقص والغناء اثناء فترة الاستراحة

الدون الهادئ اصبح انظف

سجلت دوائر الرقابة فى السنوات الاخيرة انخفاض درجة تلوث مياه نهر الدون ، احد اكبر الانهر فى الجزء الاوربى من الاتحاد السوفيتى . وقد تحقق ذلك بفضل اقامة منشآت جديدة لتنظيف المياه على ضفاف الدون وروافده ، وان اكثرية المؤسسات الصناعية مثلا مجهزة بمنظومات لاعادة استخدام المياه .

وتشارك اللجنة الاجتماعية التى شكلت قبل خمس سنوات فى هذه الاعمال مشاركة فعالة . وهى تضم فى عضويتها العلماء وكبار مسؤولى المؤسسات الاقتصادية بالمنطقة .

واتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بمبادرة من هذه اللجنة فى عام ١٩٨٠ قرارا حول تشديد حماية الانهر الصغيرة من التلوث وازدياد الملوحة وشحة المياه وحول الاستفادة المثلى من مواردها المائية.

روستيسلاف كفالكوفسكى
مراسلنا فى روستوف على الدون

الى اللقاء .. في الفضاء

مضى عامان تقريبا على بدء تدريبات رائدي الفضاء الفرنسيين جان لو كريتين وباتريك بودري في مدينة النجوم استعدادا للتحليق السوفيتي-الفرنسي المشترك . وبهذه المناسبة اجرى مراسلنا الحديث التالي مع غيورغي بيريغوفوي رئيس مركز اعداد رواد الفضاء ، وجان لو كريتين .

المراسل – كيف تجرى تدريبات رائدي الفضاء الفرنسيين للتحليق المقبل ؟

بيريغوفوي – انتهى الاعداد النظري والتدريب في حالة انعدام الوزن في الطائرات – المختبرات ايل – ٧٦ ، وكذلك التدريب على الخروج من السفينة عند هبوطها على سطح الماء .

ينبغي على رواد الفضاء القيام بالعديد من التجارب العلمية اثناء التحليق ولذلك يصار في المرحلة الختامية من استعدادهم معظم الاهتمام لاتقانهم طرق اجراء التجارب وقد خطط للقيام بتجربة اقترحها الجانب الفرنسي تتعلق بدراسة عمليات التمثيل وعمل نظام القلب والاوعية في ظروف التحليق الكوني وهي تجربة هامة لمعرفة اطول مدة يمكن البقاء خلالها في الفضاء الكوني .

المراسل – ما هو رايك في مدى انسجام افراد الطاقم السوفيتي – الفرنسي ؟

بيريغوفوي – لقد تعود رواد الفضاء على بعضهم البعض وتربط بينهم عرى صداقة حقيقية . وسيترأس الطاقم الاساسي فلاديمير جانيبيكوف بدلا من يوري ماليشيف الذي اصيب بمرض مفاجيء . وقد اخترنا جانيبيكوف لانه يعرف السفينة جيدا وحلق في الفضاء الكوني مرتين ، وله علاقات صداقة مع رواد الفضاء الفرنسيين وعدا عن ذلك فان جانيبيكوف طيب القلب ، واسع الصدر ، ويتعاون مع زميله الفرنسي جان لو كريتين جيدا .

ثم توجه المراسل الى جان لو كريتين بعدد من الاسئلة :

س – ماذا دفعك للانضمام الى فريق رواد الفضاء ؟

كريتين – كنت احلم منذ الصبا بالطيران . وبذلت قصارى الجهود لتحقيق حلمي ، فكنت اتدرب في نادي الطيران ، ثم تخرجت في مدرسة السلاح الجوي . واخذت افكر في مهنة رائد الفضاء في اليوم الذي حلق فيه يوري غاغارين الى الفضاء الكوني وصممت انذاك على ان اكون رائد فضاء . وها انا في مركز اعداد رواد الفضاء ، الذي يحمل اسم يوري غاغارين . ان تحليق الانسان الاول الى الفضاء كان حدثا مبهجا للجميع ولا سيما لاولئك الذين كانوا مرتبطين بالطيران . لقد اقيمت في فرنسا مسابقة انتقي فيها مرشحان ، كنت واحدا منهما . وهكذا توفرت لدى الفرصة لان اكون اول رائد فضاء في فرنسا .

س – ماذا يمكن القول عن العامين اللذين عملت خلالهما في مدينة النجوم ؟

كريتين – لقد اتقنت مهنة جديدة تحت اشراف الخبراء البارزين الذين يحبون مهنتهم كثيرا ويحاولون نقل معارفهم للاخرين . اما اهالي مدينة النجوم فيمكن القول انهم يعاملون الغرباء ببساطة وود .

س – من المعروف ان يتميز رائد الفضاء بكثير من الخصائص مثل الصحة القوية والتحمل والجراة . ولكن من المهم كذلك ان يكون رفيقا حقيقيا فما هو رايك في ذلك ؟

كريتين – لنا رفاق ممتازون ونحن نتفاهم مع بعضنا البعض جيدا ولا تعكر صداقتنا اية مشاكل .

س – هل ستحتوى قائمة الطعام في الفضاء الكوني على صنف من الطعام فرنسي تلبية لطلبك ؟

– نعم ، وهو مرطبان البحر وفطيرة بلحم الارنب .

س – ينبغي القيام على متن المحطة المدارية بجملة من التجارب . فما هي خصائص البرنامج العلمي المقبل ؟

كريتين – ستجرى ابحاث طبية وفلكية جديدة . واقصد هنا التجربة الاصيلة «ايخوغرافيا» التي ستكون ذات اهمية كبيرة بالنسبة للملاحة في الكون . ويعار في موسكو اهتمام كبير لهذه الابحاث التي لا تلفت اهتمام العلماء السوفيت والفرنسيين وحسب بل وكذلك اهتمام الخبراء في بلدان اخرى .

اما التجارب في مجال صهر المعادن والبيولوجيا فلن تكون جديدة مبدئيا ولكن قد تكون هامة مثلما كانت التجارب الكونية الاولى في هذين المجالين .

س – لن يكون لديك في الفضاء كثير من الوقت للاستراحة ولكن لابد ان توفر وقتا للاستماع الى الموسيقى والاغاني فما هي الموسيقى التي تود الاستماع اليها في الفضاء ؟

كريتين – انا احب الموسيقى عموما ، ولكنني افضل الموسيقى الكلاسيكية . واعزف على الارغن وقد حملت معي الى مدينة النجوم الة ارغن صغير . وعزفت عليها لاصدقائي حين اجتمعنا في بيت احد اعضاء طاقمنا . وافضل عزف مؤلفات الملحنين المحترفين ، وكثيرا ما اؤلف وارتجل الموسيقى وساستمع اثناء التحليق الى المغنين الذي احبهم اكثر من الاخرين وهم في بيار وجورج براسينس ربير بيريه وجو داسين وكذلك المغنية السوفيتية الا بوغاتشيوفا .

س – ما هي مشاعرك وانت تنتظر التحليق المرتقب ؟

كريتين – انني انتظر التحليق بفارغ الصبر ان التدريبات مهمة وشيقة غير ان التحليق الكوني للسه اكثر متعة طبعا .

س – ما هو رايك في رحلة الفضاء السوفيتية – الفرنسية المشتركة المقبلة من وجهة نظر تطوير علاقات الصداقة بين بلدينا ؟

كريتين – سيكون هذا التحليق عاملا هاما من عوامل تعاوننا التكنيكي والعلمي في غزو الفضاء والذي لا يزال مستمرا خلال خمسة عشر عاما كما سيكون مرحلة جديدة في تطوير الصداقة بين بلدينا .

رائد الفضاء الفرنسي جان-لو كريتين

معلومات جديدة حول التركيب الفيزياوي للارض

تجرى في شبه جزيرة كولسكي منذ عدة سنوات تجربة تحت اشراف الاكاديمي يفغيني فيليخوف وغريغوري غوربولسوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية . وهدف هذه التجربة هو تدقيق التركيب الفيزياوي للارض . وهي تشمل مساحة شبه الجزيرة كلها تقريبا ، وعمقا يبلغ عشرات الكيلومترات .

ويقوم العالمان الفيزياويان من موسكو بابحاثهما بالاشتراك مع علماء الجيولوجيا في فرع كولسكي لاكاديمية العلوم السوفيتية جس كهرو مغناطيسي لباطن الارض بواسطة جهاز «خيبيني» .

ويحكم اصحاب التجربة عن طريق المعلومات التي يحصلون عليها من الاجهزة على التوصيلية الكهربائية لمختلف طبقات القشرة الارضية ومن ثم يحكمون على تركيب القشرة .

لقد مضى وقت كانت تعتبر فيه القشرة الارضية المتغيرة مملكة ميتة متكونة من صخور متشابهة المقاومة وتوصل التيار بصورة رديئة . ولكن عندما اجرى بروفيسور جامعة لينينغراد سيميونوف في عام ١٩٤٦ اول جس في الاعماق في المنحدر الجنوبي بمرتفعات البلطيق عثر على انخفاض غير اعتيادي للمقاومة على عمق ٤٠ كيلومترا . وبما ان المواد المنصهرة لايمكن ان تكون على هذه المقربة من سطح الارض اعتبر سيميونوف ان سبب انخفاض المقاومة يعود الى الصخور الموصلة للتيار الالكتروني .

وكان هذا الاعتقاد مناقضا للتصورات السائدة ويحتاج الى براهين قاطعة . وقد ظهرت هذه البراهين في نهاية الستينات عندما بدات في شمال غربي شبه جزيرة كولسكي ابحاث خاصة . واتضح شيئا فشيئا ان القشرة الارضية تتكون من كتل مختلفة المقاومة وتتخللها شبكة من القنوات الموصلة للكهرباء . ان التقسيم التقليدي لقشرة الارض الى جزء غرانيتي وآخر بازلتي يمكن ان يضاف اليه دون شك تقسيمها الى الاساس الكريستالي للطبقة العليا الموصلة للكهرباء والسفلى الموصلة للايون .

ويتم الحصول بواسطة الجس الكهرومغناطيسي على معلومات جديدة حول الخصائص الكهربائية للقشرة الارضية . وقد وضعت خارطة قسمت فيها القشرة الارضية لشبه جزيرة كولسكي الى كتل بمختلف المقاومة واتضح ان مقدار المقاومة وابعاد المجال الكهرومغناطيسي قد ترتبط بتكوين الصخور . وتمت البرهنة على امكانية استخدام جهاز «خيبيني» بنجاح لدراسة الهيكل الداخلي لمناطق الخامات . ويمكن ان تكون معطيات الجس الكهرومغناطيسي في الاعماق اضافة ممتازة الى معطيات الحفر العميق جدا .

لقد بدات التجربة بواسطة جهاز «خيبيني» في عام ١٩٧٦ . وفي عام ١٩٧٩ اتجهنا بعيدا نحو الجنوب على نهر الفولغا وجربنا مصدرا اخر للذبذبات الكهربائية القوية وهو الخط الكهربائي للتيار المستمر «فولغوغراد –دونباس» . وتسلمنا في الليل عندما تكون الطاقة الكهربائية كافية لترجيهها الى الاعماق اشارات حول الصخور المختلفة في الاعماق البعيدة .

عبدالحق جمال الدينوف
دكتور فلسفة
في علوم الجيولوجيا

كيف انقذ الكيمياويون كيجي ؟

اتضح مؤخرا لحراس المتحف الفريد للفن المعماري الخشبي العريق في كيجي بشمال الاتحاد السوفيتي ان العديد من المعروضات والمباني السكنية ومرافقها العائدة الى القرن الثامن عشر وكذلك اللوازم المنزلية قد اخذت تاكلها الحشرات مهددة بتحويلها الى نثارة . ولم تنفع اجراءات الوقاية التقليدية كدهنها بالزيت او رشها بمبيدات الحشرات . .

وعند ذاك لجا العاملون في المختبر الكيمياوي التابع للمتحف الى الخبراء في قسم غازات ابادة الحشرات في لينينغراد طلبا للمعونة . وهؤلاء لهم خبرة في مكافحة الحشرات بواسطة غاز بروميد الميثيل لمعالجة المنتجات النباتية والاخشاب . وتستخدم هذه الطريقة في الغرف الخاصة المحكمة السد وفي المتاجر . اما في هذه الحالة فالحديث يجرى حول بنايات ضخمة .

وبدا استخدام الغاز لمكافحة الحشرات في الاجزاء الصغيرة كالحمام وعنابر الخزن وما شابهها بعد احكام سد منافذها ، ولكن تزجب تغيير تكنولوجيا السد المحكم عندما مس الامر معالجة بيت سرغييف البالغ حجمه حوالى خمسة الاف متر مكعب . فهنالك القسم السكني وغرف الخزن المرتبطة بممرات واصبح الخبراء خيمة من غشاء كيمياوي غطت المكان باكمله وغولج بالغاز .

وكانت اصعب واشق مرحلة معالجة البناء الفريد للكنيسة البالغ ارتفاعها ٣٧ مترا . لقد حرص الخبراء على عدم الحاق الاضرار بحامل الايقونات . الا ان خبراء لينينغراد كانت لديهم خبرة في هذا المجال بالذات . لقد سبق لهم معالجة لوحات ايطالية لمجموعة خاصة من الايقونات البلغارية في المتحف الروسي بلينينغراد والتي هاجمتها ايضا الحشرات .

وانتهت هذه التجربة الفريدة بنجاح ثم استخدمت في جمهورية استونيا السوفيتية وفي ضواحي موسكو لمعالجة الاثار التاريخية المبنية من الاخشاب .

انباء العلم والتكنيك

اسرار الزهرة

يدور المحيط الجوي العالي للزهرة حولها بسرعة هائلة .. استخلص هذا الاستنتاج علماء فيزياء الفلك بجامعة خاركوف (اوكرانيا) نتيجة مراقبة ذلك الكوكب خلال حقبة طويلة من الزمن .. ومن مميزات المحيط الجوي العالي للزهرة انه متجانس . وترى النساء تصويره من خلال مرشح الضوء الاحمر بقع قاتمة يبلغ حجمها الالاف الكيلومترات . واتيح للعلماء ان يحددوا انها تدور حول الزهرة خلال ما يقارب من ٤٫٥ يوم ارضي ، وهكذا تبلغ سرعة دورانها حوالى مئة متر في الثانية . واذا كانت سحب الزهرة الاساسية مركبة من القطرات الصغيرة للغاية لحامض الكبريت المكثف فمعنى ذلك ان تلك البقع ذات تركيب كيميائي آخر .

انباء موسكو تقدم :

ايديتا بيخا

تعتبر المغنية ايديتا بيخا نفسها لينينغرادية . علما بانها ولدت بقرية صغيرة للمناجم في فرنسا وقضت سني فتوتها في بولندا ثم غادرتها الى لينينغراد لتصبح طالبة في كلية الفلسفة بجامعة المدينة . بدات حياتها الفنية في فرقة الطلبة «الصداقة» للغناء . وما زلت اذكر حفلتها الاولى حين اعتلت خشبة المسرح شابة لطيفة ترتدي ملابس بيضاء بسيطة وتنشد الاغنية البولندية «الباص الاحمر» . هذا الباص الذي نقلها الى عالم الاغنية . وعندما امعن النظر الان في هذه الفنانة الرشيقة الانيقة لا اصدق بانه قد مر على ذلك الوقت ربع قرن .

اجرت ايديتا قبل فترة وجيزة بحثا ، اذ راجعت رسائل وبرقيات المستمعين وبرامج حفلاتها لمعرفة اية اغنية من اغانيها تعجب المستمعين وقد تطابقت اذواقهم مع ذوقها .

تقول بيخا : لقد دعتني محطة اذاعة «الشبيبة» قبل بضع سنوات للغناء في منطقة الاورال امام مجموعات البناء الطلابية . وهناك علمت صدفة بان تانيا سافيتشيفا ترقد في قرية شاتكي بعيدا عن لينينغراد . وتانيا هي تلميذة صغيرة كتبت مذكراتها المأساوية حول ايام حصار لينينغراد وتليت المذكرات اثناء محاكمة نورنبرغ لقد وقفت بخشوع امام قبرها وولدت اثناء ذلك الابيات الاولى من الاغنية المكرسة لتانيا التي دفعتني الى التفكير بنصب تمثال عند قبر تانيا ، وساهمت في هذا العمل النبيل اذ تبرعت بقسم من واردات حفلاتي .

عندما اغني «انشودة الخبز» اتذكر الجوع ومعاناة الحرب انها اغنية عن اهالي لينينغراد الذين سقوا ارضها بدمائهم الزكية .

واحب ايما حب اغنية «السماء العظيمة» التي تتحدث عن مآثر الطيارين السوفيت الذين ضحوا بانفسهم في سبيل انقاذ المدينة . تسلمت ذات مرة قصاصة ورق بعد ان انشدت هذه الاغنية . كتب عليها : «يبدو انك عشت كارثة جوية مادمت تشعرين على هذا النحو بماساة الهلاك» . فاجبت انني اعرف جيدا معنى موت الاعزاء والمصائب . كان ابي عامل منجم وتوفي بداء السليكوز عندما كان عمره ٣٧ عاما كما كان اخي عامل منجم ايضا وعاش ٤٣ عاما . انني اتذكر الاحتلال الهتلري وماقاساه الناس بسببه ... انا اكره الحرب ولذلك اغني عن السلام .

يجب ان تكون الاغنية لطيفة ومفيدة . فهي ترافق الانسان منذ المهد . وينبغي ان تبث في نفس الانسان الفرح والحزن . فعندما اغني اغنية «ماما» اتذكر امي واود ان ابلغها كامل حبي ومعاناتي جراء فراقها . وعندما اغني عن حب الاطفال اتذكر ابنتي ايلونا . ان اشجع الناس واقواهم بحاجة الى الاغنية . وما زلت اتذكر كيف غنيت لرائدي الفضاء فلاديمير كافاليونوك وفكتور سافينيخ عندما كانا يحلقان بين النجوم بينما كنت احدثهما عن الارض «لا توجد لديكما اشجار ولا حشائش اما نحن فنمتلك خريفا ذهبيا رائعا» .

واجابني رائدا الفضاء بانهما غرسا في السفينة الكونية اركيديا ووهباها لي .

معلمة الرقص

حينما نصفق لراقصة الباليه ونستمتع بمهارتها لا نذكر دائما اولئك الذين ساعدوا في الكشف عن مواهبها وصقلها . ومن الصعب تلبي الحاجة الماسة الى الكتب المدرسية . ولكن ما من احد تعلم الرقص بواسطتها فهنا تلعب الدور الرئيسي شخصية المربي وسعة اطلاعه الفني وموهبته وطباعه .

يرتبط نشاط لودميلا ساخاروفا التربوي ارتباطا وثيقا بمدرسة مدينة بيرم للرقص التي نالت الشهرة في السنوات الاخيرة باعتبارها واحدة من افضل مدارس الباليه في بلادنا . لقد تاسست هذه المدرسة في سنوات الحرب الوطنية العظمى حين كانت في بيرم فرقة مسرح كيروف اللينينغرادي للاوبرا والباليه . ومنذ ذلك الحين بالذات اصبحت بيرم «مدينة للباليه» .

تخرجت لودميلا ساخاروفا من مدرسة الرقص بموسكو . وقد درست على اساتذة رائعين مثل كوجوخوفا جميعا نافعات وان يكون مسرح الباليه بحاجة اليهن .

لذلك لا يمكن تمييز «نجمات» المستقبل بين تلميذات ساخاروفا لانهن جميعا يتلقين دروسا صعبة موحدة ويتطلب من منهن اداء دقيق بنفس المستوى .

وتقود ساخاروفا الدرس بايقاع مجهد جدا ولا تغض النظر عن اية هفوة . وعندها انتباه «لا يرحم» وتسجل اقل هفوة في لحظة واحدة ولاتسمح باي مظهر لتقلب الاهواء او عدم الاكتراث او التهيج او الضجر من «عدم امكان الاداء» . لان ذلك كله لا يجمعه جامع والاحتراف الحقيقي الذي يستلزم بالدرجة الاولى ضبط الارادة دون شرط . ولا تقتصر دروس ساخاروفا على تعليم الرقص فهي تعلم في كل درس الصبر والتحمل وحب العمل والجراة . وان من يدرس عندها يسهل عليه العمل اثناء التدريبات ويتغلب على الاضطراب خلال العرض وعلى صعوبات الحياة المسرحية .

ان ساخاروفا لا تضع نصب عينيها مهمة التعليم المهني فحسب بل مهمة التربية الابداعية قبل كل شيء . لذلك فهي على نقيض بعض المربين لا ترغب في تعليم طالبات الصفوف الاخيرة بل تقوم بتربية تلميذاتها ابتداءا من الصفوف الاولى وحتى التخرج من المدرسة .

لقد شغلت العديدات من تلميذات ساخاروفا مراتب بارزة في مسارح البلدان . وحازت الكثيرات منهن على ميداليات ذهبية وفضية في مسابقات الباليه ومن بينهن بافلوفا وتشينتشيكوفا وفوفينيخ وسميرنوفا وكوزميتشوفا .

وان اكثر من جيل سيتخرج من مدرسة ساخاروفا الاصيلة .

ولودميلا ساخاروفا (في الوسط) مع طالبتيها السابقتين ليوبوف فومينيخ (الى اليسار) وناديجدا بافلوفا راقصتي الباليه الشهيرتين حاليا

وتراسوف . التقت في بيرم بمؤسسة مدرسة بيرم فنانة مدرسة لينينغراد الرائعة في الرقص غيديفرايخ واتحدت في طريقة ساخاروفا فيما بعد جراة مدرسة موسكو واتساعها وسطوع تقاليدها والحزم الاكاديمي والمستوى الرفيع لمدرسة الباليه اللينينغرادية .

ليس باستطاعة اي كان ان يصبح مربيا حتى ولو كان راقصا ممتازا فذلك يحتاج الى موهبة خاصة وطبع خاص وارادة ابداعية وثقة فنية صارمة وطريقة مبدئية جدية . وتعتقد ساخاروفا بان واجبها الرئيسي هو منح تلميذاتها خبرة مهنية راسخة . اذ لا يمكن ان تصبح كل تلميذة راقصة رئيسية ، ولكن يجب ان يصبحن

عالم الكتب الماسية

تطلق على هذه الكتب مختلف التسميات «كالكتب الصغيرة» و«الكتاب – الطفل» و«الكتاب – القزم» وحتى «الكتب الماسية» .

ولايتوقف الاهتمام بها منذ قرون عديدة ، بل هو آخذ في الزيادة . فقد احرزت نجاحات كبيرة في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الاخيرة في مجال اصدار الكتب الصغيرة وبالامكان حاليا مشاهدة الكتب الانيقة الصادرة في الاتحاد السوفيتي ضمن مجموعات هواة الكتب في بلدان عديدة . وتشير معلومات مؤسسة التجارة الخارجية «الكتاب الدولي» الى ازدياد الطلب عليها .

مرت في العام الماضي ستون سنة على اصدار اول كتاب صغير سوفيتي في تلك الفترة الصعبة حين انتهت للتو الحرب الاهلية . فقد طبع في مدينة كينيشما الصغيرة «دستور جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية الاشتراكية» بحجم طابع بريدي كبير وعلى وجه الدقة بحجم ٣٥×٥٠ ملم .

اما اول كتاب صغير طبع في روسيا فهو جامع اوصاف الخدع والتجارب الفيزياوية الذي صدر في بطرسبورغ قبل حوالى ٢٠٠ عام بعنوان «الفن في ان تكون ظريفا اثناء الاحاديث» . وهو اكبر من علبة الكبريت بقليل .

وورد الحديث عن هذا الكتيب في دليل «الكتب الصغيرة في الاتحاد السوفيتي» الذي صدر مؤخرا الجزء الرابع منه . وهنالك الكثير من الامور الطريفة في هذا الدليل . صدر خلال جميع الاعوام التي سبقت ثورة اكتوبر ٢٢٤ كتابا «ماسيا» ، بينما صدر منها خلال العقود الستة التي اعقبت الثورة اكثر من ٥٠٠ كتاب ويصدر منها سنويا الان حوالى خمسين كتابا .

تصدر الكتب الصغيرة في عدة مدن منها موسكو وكييف ومينسك وتالين وطشقند والما-اتا وبيرم وخاباروفسك وقازان وسفيردلوفسك وفورونيج وتشيليابينسك وقام الكثيرون منهن ضيوف اولمبياد – ٨٠ باقتناء «نموذج الكرة الارضية الاولمبي» و«شعارات الاولمبياد» .

وجميلة هي الكتب «الماسية» الصادرة في طشقند بمنمنمات رائعة جدا مثل جامع الامثال الاوزبكية «الكلمة الطيبة مفتاح القلب» و«نهر الحياة» لعلي شير نوائي وغيرهما من الكتب التي حازت على جوائز مسابقة «فن الكتب» .

تم قبل فترة وجيزة نسبيا اصدار مؤلف خاص في موسكو حول طبع الكتب الصغيرة والطبعات طبق الاصل الذي نال شهرة واسعة .

ويضع كبار الخبراء مقدمات لهذه الكتب الصغيرة ، كما تحتوي على تعليقات علمية وتزين برسومات كثيرة ، وتتسم بتنوع مواضيعها الكثيرة .

بيليكوف

ФУРКАТ
ЧАС РАССВЕТА

ШАРАФ РАШИДОВ
КАШМИРСКАЯ ПЕСНЯ

هكذا تبدو اغلفة الكتب الصغيرة

معرض اعمال مونك في لينينغراد

افتتح في صالات العرض بمتحف ارميتاج لاول مرة على نطاق واسع في بلادنا معرض اعمال الرسام النرويجي العظيم ادوارد مونك (١٨٦٣-١٩٤٤) وقد اتاح فرصة مشاهدتها للمواطنين السوفيت متحف مونك والمتحف الوطني في اوسلو ومتحف اللوحات في بيرغن .

ويشمل اكثر من مائتي عمل من التصوير والرسوم المطبوعة والحفر على الخشب جميع مراحل ابداع الرسام تقريبا . ويعرض بين التحف المشهورة : «الصرخة» و«الرقصة» و«البنت المريضة» والشخصيات العارية «الابخرة» و«النضج» بورتريهات الرسام نفسه بورتريهات الكاتبين البارزين اوغوست ستريندبرغ وهنريك ابسن وغيرهما .

بيسيك بيبيا
لينينغراد

العمالة في العالم المعاصر

بقلم البروفسور ايريك بليتنيوف
دكتور في العلوم الاقتصادية



للتتسع في التالي من حزيران (يوليو) القادم في جنيف الدورة الثامنة والستون للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية . ولم يدرج مقر المنظمة – مكتب العمل الدولي – مرة اخرى مسالة البطالة في جدول اعمال المؤتمر، وهي المسالة القديمة التي تمس اكثر من اي شيء اخر مصالح ملايين الناس ممن يفترض ان تهتم منظمة العمل الدولية بامورهم قبل اي امر اخر بينما فكرت القيادة اليمينية للمنظمة بشكل اخر .

من الصعب تفسير هذا الموقف سوى بكونه عدم الرغبة في مناقشة المسالة ، التي يتحول اي حديث جدي حولها حتما الى اتهام شديد للنظام الراسمالي . وقبل كل شيء الى عجزه والذي ابتته الحياة ، عن الاستثمار الانتاجي لاكثر موارد المجتمع قدرة على البقاء – الا وهو قدرات العمل علما بان منظمة العمل الدولية بالذات قدمت في عام ١٩٦٩ البرنامج العالمي للعمالة ، وفي وقت لاحق – في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩ – عقدت مؤتمرات كونية حقا ، مكرسة لهذه المسالة لذا اليس من المناسب جدا العودة اليها ، حيث تتفاقم المشكلة الى اقصى حد ؟

ان عدد العاطلين في البلدان الراسمالية المتطورة وحدها يتجاوز ال ٢٥ مليون شخص ، وبهذا بلغ مستوى قياسيا خلال سنوات عديدة.

ان الاتحاد السوفيتي يعتبر العمالة من المشكلات الكونية . وهي تكمن بالنسبة للراسمالية وقبل كل شيء في وجود البطالة . اما على النطاق الانساني العام فهي اوسع : انها ليست مجرد توفير العمل لكل انسان قادر عليه ، بل الاستفادة من قدرات العمل بشكل فعال وكامل لخير الجميع وازالة كافة العقبات التي تحول دون ذلك .

البطالة المزمنة والعمالة الكاملة

تنص المادة الاولى من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٢٢ لعام ١٩٦٤ على مايلي : «يعلن كل عضو في المنظمة ويطبق كهدف اساسي له سياسة فعالة تهدف الى مساعدة العمالة الكاملة وذات المردود والمختارة بحرية» .

وبالطبع ، لم يكن واضعو الاتفاقية يحسبون بالهم في ايامنا هذه سيتجاوز عدد العاطلين تماما في الولايات المتحدة ال ١٠ ملايين شخص وفي بريطانيا – ثلاثة ملايين . وفي كل من المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا المليونين ، وفي اليابان – ٥ر١ مليون شخص .

ومما يجعل الخسائر من البطالة المتنامية بشكل فظيع اعظم ان نصف الواقفين في الطوابير في بورصات العمل هم من الكوادر المتعلمة والمؤهلة .

والحق انه لم يكن للراسمالية ابدا مثل هذا الجيش المتعلم من العاطلين ونحن لا نوافق عندما يقال لنا ان التقدم العلمي – التكنيكي يتحمل تبعة مصيرهم . حقا ان متطلبات الانتاج الناجمة عنه ارغمت الراسمالية على ايلاء اهتمام اكبر الى التعليم الجماعي لعمال وموظفي المستقبل . ولكن ليس من اجل المواظبة خلال اعوام طويلة على طرق ابواب بورصات العمل . كلا ليست المعدات مسؤولة عن هذا ، بل استخدامها من قبل الراسمالية بصورة جشعة .

واليكم هذا الواقع : في البداية يقوم ارباب العمل بتسريح العمال والموظفين المؤهلين ، ومن ثم يوظفون قسما منهم ولكن في اعمال اقل تاهيلا وباجور اقل . فاذا لم يوافقوا على ذلك فهذه مسالة تخصهم وحدهم ويعطي توفر العاطلين ورقة رابحة جدا بايدي الراسماليين .

كما يوجد لمشكلة العمال جانب هام اخر . فان بدء الراسمالية سباق التسلح وعسكرة الاقتصاد يعني استثمار الموارد المادية والعملية للمجتمع بشكل غير منتج وخطر بالنسبة لمستقبل البشرية .

والعجيب في الامر انه يسود في اوساط المجمع العسكري – الصناعي وكذلك في القسم التوفيقي من نقابات الغرب ، راي يزعم بان الطلبيات الحربية يمكن ان تساعد على امتصاص البطالة الجماعية . لكن تقليص البطالة على نطاق جماعي يتطلب توفر الانتاج الجماهي الذي يعمل من اجل الاسواق الجماعية ايضا .

فهل بالمستطاع ان ننسب الى هذا انتاج الدبابات وقاذفات القنابل والصواريخ ، حتى اذا ما كان يوجه قسم كبير منها الى التصدير ؟ كلا غير ممكن .

لقد اظهرت الابحاث الكثيرة التي اجريت في البلدان الراسمالية بانه يمكن توفير فرصتي عمل في فروع الصناعة المدنية بدلا من فرصة عمل واحدة في الصناعة الحربية ، علما بانهما يعملان من اجل الاسواق الخارجية ايضا .

وتنفق البلدان المستوردة للسلاح على هذا الاموال التي يمكن ان تشترى بها المعدات وغيرها من السلع السلمية الضرورية جدا لها .

يمول سباق التسلح من قبل دافعي الضرائب ، وبهذا تتقلص القدرة الشرائية للجماهير ، مما يؤدي الى تقليص فعالية العمل في الفروع السلمية وعدد اماكن العمل فيها .

اذن ، فان عسكرة الاقتصاد ليست الدواء الشافي من البطالة ، بل هو عامل يفاقمها ، ومصدر للعمالة الزائلة غير المنتجة ، يزيد في نهاية المطاف من حدة الازمة العامة التي اجتاحت النظام الراسمالي . بيد ان المجمع العسكري–الصناعي للدول الامبريالية الذي يجني الارباح الطائلة من سباق التسلح ، لايميل الى ان ياخذ بنظر الاعتبار عواقبه السلبية بالنسبة للسلام العالمي وكذلك بالنسبة للعمال .

مليار من المبعدين عن العمل

تلقت الدول المتحررة من ازمان الاستعمار تركة ثقيلة من كافة الجوانب ومن اكثر الجوانب حدة – البطالة . ومن العبث ان يرى في هذا العديد من خبراء منظمة العمل الدولية وكثير من الباحثين البرجوازيين الآخرين مشكلة ديموغرافية اكثر منها مشكلة اجتماعية . ومن العبث ان يفضلوا الحديث فقط عن قسم ضئيل نسبيا من العاطلين في البلدان النامية وهم ال ٧٠–٨٠ مليونا من المواطنين المحرومين من مصدر دائم لكسب العيش . بينما يبعدون عن فئة الباحثين عن العمل قرابة نصف مليار شخص من سكان الارياف ، وهم ذلك الجيش الذي يهدد بمضاعفة عدد افراده بحلول نهاية القرن الحالي .

وهؤلاء الافراد لم يفقدوا العمل ولم يسرحهم احد ، لكنهم محرومون دائما ، وبشكل موروث في غالب الاحيان ، من العمل البناء .

واذا ما صدقنا بعض الباحثين البرجوازيين ، فان هؤلاء «العاطلين ابا عن جد» . . قد دخلوا حلقة مفرغة فانهم لايستطيعون المشاركة في الانتاج الحديث ، نظرا لكونهم لا يتمتعون بالمعارف والمهارات اللازمة لذلك . بينما لايمكن تاسيس الانتاج الحديث في الدول المستقلة الفتية بسبب عدم وجود او نقص الكوادر المؤهلة . كما انه لاينفع ارباب العمل المحليين استثمار اموالهم في شراء المعدات ، نظرا لوجود قوى عاملة غير متعلمة تعمل بلا مقابل تقريبا .

يقوم على نظرية الحلقة المفرغة هذه بالذات الاتجاه الذي يامل بحل مشكلة العمالة ليس عن طريق توفير فرص العمل ، بل عن طريق ارضاء ما يسمى «بالحاجات الاساسية» اي المنح المقدمة الى ملايين الناس بشكل وجبات طعام ومياه شرب وملابس ... الخ .

ان هذه النظرية باطلة من اولها الى اخرها . فالاسباب الرئيسية للكثافة السكانية تكمن لا في الديموغرافيا ، بل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية : في تركة الاستعمار . وفي سياسة الاستعمار الجديد التي تتبعها الدول الاستعمارية السابقة ، وفي مخلفات الاقطاعية وفي تاخير تنفيذ الاصلاح الزراعي وفي ازمات المواد الخام والاغذية ...

ويكمن المخرج من الوضع في ازالة الاسباب التي جعلت الناس «فائضين عن الحاجة» ، وفي اعداد القوة العاملة الصالحة للانتاج الحديث في المدرسة العامة والمهنية الجماهيرية التي تفتح ابوابها للجميع .

يتعلم في البلدان النامية الان ثلث مليار يافع . وهناك نفس العدد من اقرانهم الذين يظلون خارج المدارس بينما يوجد نفس العدد تقريبا من الاطفال الذين على وشك بلوغ سن التلامذة . فماذا سيكون مصيرهم ؟ هل سيعملون في بيع السجائر عند دور السينما ، وتنظيف الاحذية والتسول ، ام سيجلسون على مقاعد الدراسة ، ويحصلون على الطعام والمراقبة الطبية في المدارس ؟

من غير اللائق جدا القول انه لا توجد الموارد لتاسيس مثل هذه المدرسة العامة او فرص العمل لخريجيها ، في الوقت الذي تنفق مئات مليارات الدولارات سنويا على سباق التسلح ، الذي تحاول الامبريالية جر الدول الفتية اليه . وتطرح المسالة كالآتي : القنابل ام المدارس ؟ الصواريخ ام فرص العمل ؟ ادوات الابادة ام برامج البناء ؟

ان الاتحاد السوفيتي باتباعه سياسة السلام باطراد ، وبدعمه لنضال شعوب البلدان النامية من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية العالمية على اساس عادل ، ومن اجل التحولات الاجتماعية، وبتقديمه المعونة الشاملة اليها ، فانما يسهم برصيد ملموس ايضا في حل المشكلة الحادة جدا بالنسبة لها – اي العمالة .

ففي فترة ١٩٧٦–١٩٨٠ فقط تم بمعونة الاتحاد السوفيتي في البلدان النامية اعداد ما يربو على (٣٠٠) الف اختصاصي وعامل مؤهل . ويعمل مئات الاف المواطنين في هذه الدول في المؤسسات الصناعية التي شيدت هناك بمساهمة الاتحاد السوفيتي .

السنة	النفقات العسكرية (بمليارات الدولارات)	عدد العاطلين (بملايين الاشخاص)
١٩٧٠	٧٨	٣ر٧
١٩٨٠	٥ر١٤٠	٥ر٧
١٩٨١	٢١٩	٥ر٩

النفقات العسكرية والبطالة في الولايات المتحدة

مثال الاشتراكية

لقد حل الاتحاد السوفيتي منذ نصف قرن هذه المشكلة بتخليص المجتمع من البطالة . بيد ان تطور الاشتراكية نفسه ، وبالاخص لدى بلوغها مرحلة النضوج ، يكشف عن جوانب جديدة من المشكلة . وهي تتمثل اليوم بالدرجة الاولى في استغلال القوى العاملة للمجتمع بشكل اكثر فعالية .

وتم انجاز الكثير فعلا . ففي الفترة من ١٩٤٠ الى ١٩٨٠ ازداد الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي ب١٤ مرة وعدد السكان ب٤ر١ مرة . ومعنى هذا ان زيادة الانتاج تجاوزت بمقدار عشر مرات زيادة السكان خلال ٤٠ عاما .

كما توجد لدى المجتمع السوفيتي مشكلات معلقة اخرى في مجال موارد العمل ، والاستفادة منها باقصى فعالية .

ويمكن ان اذكر منها مشكلات معاكسة لما يصطدم به العالم الراسمالي . فلا يوجد هناك عمل لملايين الناس ، بينما تنقصنا الايدي العاملة . ولاريب في ان هذا النقص نسبي . فلا يمكن ان يحدث نقص لدى الاستثمار الرشيد لموارد العمل المتوفرة ، اي لدى الاستخدام الجماعي لمنجزات التقدم العلمي والتكنيكي والتنظيم الامثل للعمل ، والتخطيط والادارة .

ثمة اسباب عديدة تدفع اليوم الى التعجيل بتنفيذ التدابير التي حددها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي من اجل الاستفادة من قدرات العمل بشكل اكثر فعالية .

ويكمن السبب الرئيس في ان تطوير الانتاج الاجتماعي المقرر لاعوام الثمانينيات يجري مع حدوث تقلص في تدفق موارد العمل . فسيزداد عددها خلال عشرة اعوام بقدر يقل كثيرا عن زيادتها خلال الاعوام الخمسة الماضية . كما وتؤثر بعض الاثار الديموغرافية للحرب ، وتمديد فترات التعليم .

فمنذ ربع قرن مضى كان كل فرد يعمل في الاقتصاد الوطني السوفيتي يتعلم بالمتوسط لفترة ستة اعوام وفي عام ١٩٧٩ بلغت الفترة تسعة اعوام ، اما اليوم فان الحد الادنى لفترة التعليم هو عشرة اعوام وستتواصل هذه العملية ، المتاتية من متطلبات الثورة العلمية – التكنيكية ، وكذلك من سعي المجتمع السوفيتي الى منح الفرصة لكل فرد للمشاركة في ادارة شؤون الدولة والاطلاع على منجزات الثقافة .

ومع مراعاة هذا كله ، وكذلك الحاجة المتنامية بسرعة الى العاملين في مجال التعليم والصحة والخدمات وغير ذلك من المجالات الانتاجية فليس بوسعنا ان نامل بحدوث اية زيادة ملموسة في عدد العاملين في الصناعة والزراعة والانشاءات والنقل ومن المقرر تحقيق كل الزيادة في الانتاج في الفروع الانتاجية : او كلها تقريبا عن طريق رفع انتاجية العمل .

يجري في ظل الاشتراكية ايضا استبدال العمل اليدوي بالماكينة ، اي حلول الماكينة محل القوة العاملة

ويكمن الفرق بين الاشتراكية وشكل الانتاج الالي السابق لها تاريخيا «فقط» في انها لا تلفظ العاملين بل تقوم بشكل مخطط بتشغيلهم في اماكن عمل لها نفس المستوى او ارقى منها .

ورغم امالنا في تغير الوضع الديموغرافي بمرور الزمن الى الافضل فقد اعتمدنا نهج التعجيل بالتقدم العلمي – التكنيكي بشكل يحرر الانتاج بسرعة اكبر من العمل الحي ومن هنا ينبع تركيز الجهود على الميكنة الشاملة والاتمتة وسيبرلتة عمليات الانتاج ، والاستخدام الواسع للبشر الآليين واجهزة التحكم والحاسبات الالكترونية وغيرها .

لا يوجد في الاتحاد السوفيتي ولن يوجد بشر «فائضون عن الحاجة» وكلما سيزداد عدد العاملين الذين يستغنى عنهم في المصانع تقوم بسرعة اكبر بانشاء مصانع ومدن ومدارس ومستشفيات جديدة ... الاعمال تكفي الجميع .

يدل مثال الاتحاد السوفيتي على امكانية حل مشكلة العمالة عموما ناهيك عن جزئها الاكثر ضررا ، اي البطالة . ان المستقبل الاشتراكي بالذات يعد العالم بالتخلص من الوضع غير الطبيعي الذي يحول الناس الاصحاء والمقتدرين الى عالة على المجتمع ، وينتقص من كرامتهم ويبدد بلا طائل الثروة الاساسية للبشرية ان سعي القيادة اليمينية لمنظمة العمل الدولية الى التهرب من المناقشة الجدية الواسعة للقضايا المبحوثة هنا لا يمكن ان يلغي هذه الحقيقة .



«بيت الطفل الثاني»

يقترب الباص صباحا من كل بيت ويضغط السائق على الزمور وينتظر حتى تخرج الماما حاملة طفلها للمربية وهكذا تجمع الباصات ٢٨٠ طفلا وطفلة وتنقلهم الى دار الحضانة وروضة الاطفال في قرية ارافيتي ثم تعيدهم الى بيوتهم مساء . لقد بنت بلدة الاطفال الرائعة هذه قبل بضعة اعوام اربعة كولخوزات في ناحية بايدى باستونيا مع مجمع ارافيتي لانتاج مواد البناء .

قال كاليو فاريندي رئيس كولخوز «ليختس» : ان تصميم بناية روضة الاطفال لم يكن امرا سهلا . فقد اخترنا من ١٨٠ تصميما ذلك الذي يتفق وخصائص ظروف استونيا المناخية على اكمل وجه .

في الحقيقة كان في وسع كل من كولخوزاتنا الاربعة بناء روضة اطفال على حدة غير انها لن تكون واسعة وحديثة كروضة الاطفال في ارافيتي فقد اخترنا تصميما فريدا كلف تجسيده مزيدا من الاموال .

لقد بنينا بجهودنا المشتركة روضة فيها اربعون غرفة للاطفال ، وغرف للمربيات وغيرهن من العاملات في الروضة ، ومركز طبي ، وقاعة للاحتفالات . ويعمل في الروضة ٧٠ شخصا .

وتوجد رياض شاركت في بنائها عدة كولخوزات في بيلوروسيا والمناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا وفي اوكرانيا وفي اوزبكستان وهي مريحة ونافعة لا سيما في القرى البعيدة عن المراكز الصناعية الكبيرة ويعتبر معلمو المدارس ان الاطفال الذين يرتادون رياض الاطفال يدرسون احسن من الباقين ويشعرون بانطلاقة في المدرسة .

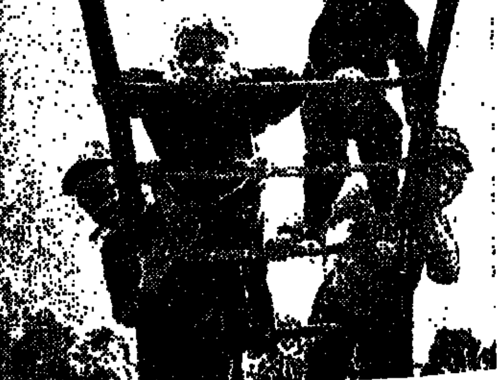
ويزداد بفضل تنظيم رياض الاطفال الريفية التابعة لعدة كولخوزات عدد النساء العاملات في الزراعة .

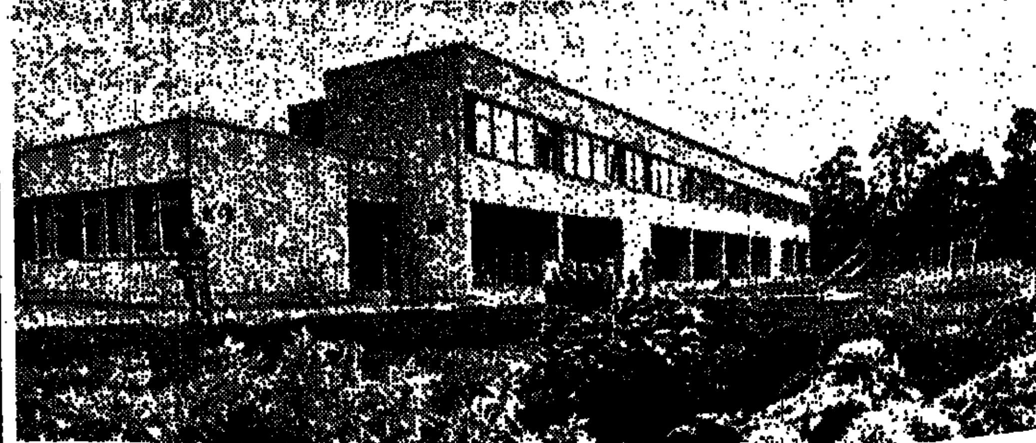
كير قسطنطينوف

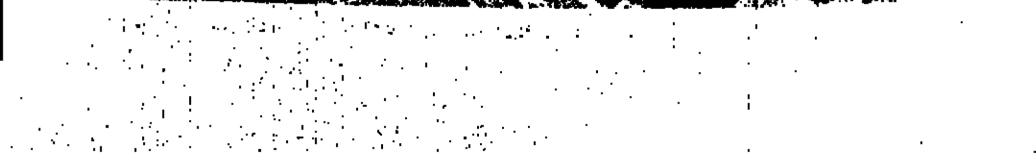














نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس والخمسون
موضوع «حديقة الحيوانات»
(تتمة)

– انهم اعضاء حلقة هواة الطبيعة الصغار . وهم يساعدون في العناية بالحيوانات .
— Это члены кружка юных натуралистов. Они помогают ухаживать за животными.
– ايتا تشليني كروجكا يونيخ ناتورالستوف . اني بومغايوت اوخاجيفات زاجيفوتنيمي .
– وماذا هنا ؟ — А что здесь?
– آشتو زديس ؟
– هنا ، ركوب الفرس الصغير . الاطفال يحبون هذا جدا .
— Здесь — катание на пони. Дети очень любят.
– زديس كاتانيه نابوني ، ديتي اوتشين لوبيات .
– هل توجد برك في حديقة الحيوانات ؟ — В зоопарке есть пруды?
– ف زووبارك ييست بردي ؟
– نعم يوجد ، أربع برك كبيرة . — Да, четыре больших пруда.
– دا ، تشيطيري بلشيخ بردا .
– اود مشاهدة التمات السوداء .
— Мне бы хотелось посмотреть черных лебедей.
– منيي بي خوتيلوس بوسموتريت تشيورنيخ ليبيدي .
– سنذهب الان الى هناك ايضا . — Сейчас пойдем и туда.
– سيتشاس بويديوم اي تودا .
– من هذا الذي يطبطب في الحوض ؟ — Кто это плещется в бассейне?
– كتو ايتا بليشيتسا ف باسين ؟
– انه الفورش (جاموس الماء) . وها هي الفقمة .
— Это морж. А вот тюлень.
– ايتا مورش . آفوت تيولين .
– انني ارى . وها هي البطاريق . انظر الى مظهرها الوقور !
— Вижу. А вот пингвины. Смотрите, какие важные!
– فيجو . آفوت بينغفيني . سموتريت ، كاكيي فاجنيي !
– لنذهب الى ساحة الحيوانات الفتية .
— Пойдемте на площадку молодняка.
– بويديومت نا بلوشتشادكو مولودنياكا .
– وماذا هناك ؟ — А там что?
– آشتو تام ؟
– هناك الدبب والذئاب والنمور الصغيرة تلعب معا .
— Там играют вместе медвежата, волчата, тигрята.
– تام ايغرايوت فميستي ميدفيجاتا ، فولتشاتا ، تيغرياتا .
– ولا تتشاجر ؟ — И не ссорятся?
– اي ني صورياتسا ؟
– لا ، انها تلعب بوئام . — Нет, играют дружно.
– نييت ، ايغرايوت دروجنا .
– لنذهب الان الى الاقفاص . — Теперь пойдемте в террариум.
– تيبير بويديومت ف تيراريوم .
– لنذهب . ولنشاهد الثعابين والتماسيح .
— Пойдемте. Посмотрим змей, крокодилов.
– بويديومت . بوسموتريم زمي ، كروكوديلوف .

وظيفة

استخدم مادة الدرسين الخامس والخمسين والسادس والخمسين واقترح على صديقك الذهاب الى حديقة الحيوانات ، الفت انتباه صديقك الى الدب البني ، قل ان حديقة الحيوانات تقوم بعمل كبير للمحافظة على الحيوانات الكاسرة ، اشرح ماذا تعني ساحة الحيوانات الفتية ، قل ماذا يفعل في حديقة الحيوانات اعضاء حلقة هواة الطبيعة الصغار .

الدرس السابع والخمسون * موضوع «الرياضة»

كلمات وتعابير جديدة

١ – اداء التمارين البدنية صباحا
1. делать по утрам физическую зарядку
٢ – مجموعة التمارين ، تمرين بالدمبلز
2. комплекс упражнений, упражнение с гантелями
٣ – تقوية الصحة — 3. укреплять здоровье
٤ – رياضي — 4. спортсмен
٥ – مشجع — 5. болельщик
٦ – درجة رياضية * — 6. спортивный разряд
٧ – لقب رياضي ** — 7. спортивное звание
٨ – استاذ رياضة — 8. мастер спорта
٩ – فرع رياضي (التسجيل في الفرع الرياضي)
9. спортивная секция (записаться в спортивную секцию)
١٠ – ساحة رياضية (ملعب) — 10. спортивная площадка, спортплощадка
١١ – صالة رياضية — 11. спортивный зал, спортзал
١٢ – مباراة رياضية — 12. спортивное соревнование

اقرأ الحوار التالي

– هل تمارس الرياضة ؟ — Вы занимаетесь спортом?
– في زانيماييتس سبورتوم ؟
– نعم ، انا احب الرياضة . يخيل لي انك انت ايضا رياضي ؟
— Да, я люблю спорт. Кажется, Вы тоже спортсмен?
– دا ، يا ليوبلو سبورت . كاجيتسا ، في توجيه سبورتسمين ؟
– عندي درجة رياضية في السباحة .
— У меня разряд по плаванию.
– اومينيا رازرياد بو بلافانيو .

* الدرجات الرياضية تمنح لمن ادى معدلات التصنيف الرياضي الموحد في عموم الاتحاد السوفيتي .
** الالقاب الرياضية للرياضيين : استاذ رياضة في الاتحاد السوفيتي استاذ رياضة في الاتحاد السوفيتي من المرتبة الدولية ، استاذ رياضة حائز على لقب الجدارة .

كرة قدم من نوع آخر

ما هو الدور الذى ينفذه فى الملعب ، لاعب فريق «سبارتاك» الطالب فى معهد التربية الرياضية يورى غافريلوف ؟ اهو شبه دفاع ام مهاجم ؟

ان من العسير حتى على خبراء كرة القدم الاجابة عن هذا السؤال .

منذ سنتين كانوا يعتبرونه من لاعبى خط الوسط .. وهو يعرف اكثر من غيره ، كيف يجد فى اصعب الحالات ، رفيقه فى الفريق ليمرر له الكرة تمريرة مدهشة . وعندما كان فريق «سبارتاك» فى العام الماضى يفتقر الى قائد فى خط الهجوم ، اخذ غافريلوف على عاتقه دور الهداف حيث سجل ٢١ هدفا . ويعود اليه فضل كبير فى حصول «سبارتاك» على المرتبة الثانية فى بطولة البلاد للعام المذكور.

برهن يورى غافريلوف على انه منظم متميز فى المنتخب السوفيتى بشكل خاص . وقد اعلن مدربنا خصومنا فى تصفيات بطولة العالم جوزيف فينغلوش (تشيكوسلوفاكيا) ومايك اينغلينيد (ويلز) انهما كانا مجبرين على حل مشكلة «تحييد» غافريلوف ولكنهما لم ينجحا فى ذلك لكم من مرة باغت خصومه بافعاله الذكية .

وليس من الغريب كونه معجبا ، من بين اللاعبين الاجانب ، بالارجنتينى مارادونا الذى يجيد اللعب كهداف ومنظم فى آن واحد .

قال اللاعب السابق المعروف فى المنتخب السوفيتى وفى فريق «سبارتاك» سيرغى سالنيكوف عن غافريلوف : «يروق لى لعب هذا اللاعب الحصيف والنحيف» .

.. ان طريق يورى غافريلوف الكروى لم يكن سهلا ، بل اجتاز

يورى غافريلوف

تجارب عديدة . فلم يستطع فى البداية الانضمام الى القوام الرئيسى لفريق «دينامو» موسكو الذى التحق به من فريق «ايسكرا» . لقد بقى فترة طويلة فى عداد لاعبى الاحتياط وكان يدعى مرضا فقط للعب فى الشوط الثانى بدلا من احد لاعبى «دينامو» .

ولم يكن واضحا كيف كان سيتحدد مصير غافريلوف الكروى لو لم يقترح عليه قسطنطين بيسكوف الانتقال الى فريق «سبارتاك» موسكو . كان هذا قبل خمسة اعوام عندما كان «سبارتاك» يناضل من اجل العودة الى فرق الدرجة الممتازة وعندما خلق بيسكوف عمليا فريقا جديدا . ومنح غافريلوف فرصة اثبات وجوده .

«فى سبارتاك بالذات شعرت بمعنى لعب الكرة». هذا ما قاله غافريلوف.. واضاف :

«ان الرهان فى فريقنا يتم على خطة اللعب والسرعة والتنسيق، ونحن نفكر فى الملعب بالمتفرجين ونسعى لاسعادهم ليس فقط بالنتيجة بل وباللعب الجميل» .

بقيت ايام قلائل على بدء بطولة العالم فى اسبانيا ، وقد استطاع المنتخب السوفيتى هذه المرة اجتياز حواجز مباريات التصفية . ونجح المدربون فى تشكيل فريق يجمع اعضاؤه بين مهارة اللعب الفردى والجماعى . ومن المؤمل ان تكون الورقة الرابحة بيد اولئك الذين يجيدون اللعب بدقة فى كل المراكز ويتمتعون بتكنيك عال . ومن البديهى ان اللياقة البدنية تلعب دورا هاما جدا .

— من هو فى رايك المرشح لنيل البطولة ؟

اجاب غافريلوف :

«خلافا لبطولات العالم الاخيرة فان من الصعب تسمية فريق او فريقين للفوز بالميدالية الذهبية . تقول التنبؤات ان منتخبات البرازيل والمانيا الاتحادية والارجنتين واسبانيا ستلتقى فى المرحلة النهائية . وقد منحت لى الفرصة لخوض مباريات ضد منتخبات البرازيل والارجنتين وفرنسا ادت نتائجها الى اعادة نظر هؤلاء الخصوم فى رأيهم بفريقنا .

لا يوجد بين اعضاء منتخبنا اى لاعب اصابه الغرور جراء النتائج التى حصلنا عليها فى مباريات الودية مع المنتخبات الرهيبة المشار اليها. فنحن نفهم ان بطولة العالم هى كرة قدم من نوع آخر .. ولكن ما دمنا قد حصلنا على حق اللعب فى اسبانيا فلماذا لا نفكر بالسير ابعد ؟»

الكسندر ليفنسون

فوز المانيا الديمقراطية بسباق الدراجات

احرز رياضيو المانيا الديمقراطية انتصارا مزدوجا فى سباق السلام الخامس والثلاثين للدراجات على خط براغ–وارشو–برلين . فكانوا فى مقدمة المتبارين فى البطولة الفردية وبطولة الفرق . وسجل الرياضى اولاف لودفيغ من المانيا الديمقراطية افضل نتيجة اذ اجتاز مسافة ١٩٤٧٫٧ كيلومتر فى ٤٥ ساعة و٤٦ دقيقة و٢٠ ثانية .

واحتل المرتبة الثانية الرياضى السوفيتى شهيد ظاهرالدينوف الذى كان فى المقدمة قبل المرحلة الحادية عشرة من السباق ، علما بانه كان قد فاز بالمرتبة الاولى فى العام الماضى وبلغ الفرق بين نتيجته النهائية ونتيجة لودفيغ دقيقة واحدة و١٠ ثوان فقط واحتل المرتبة الثالثة الرياضى السوفيتى يورى بارينوف .

واحرز منتخب المانيا الديمقراطية كذلك انتصارا بين الفرق بنتيجة ١٢٧ ساعة و١٨ دقيقة و٢٣ ثانية . وفاز بالمرتبة الثانية الفريق السوفيتى الذى وصل نهاية السباق بعد ٣ دقائق وثانية واحدة من وصول الفريق الالمانى وفاز الرياضيون التشيكوسلوفاكيون بالمركز الثالث .

لقد استعد الفائزون للسباق هذا العام بصورة ممتازة فرديا وجماعيا ومن الجدير بالذكر ان اولاف لودفيغ رئيس المنتخب الالمانى فاز كذلك فى اطول مسافة وهى ١٩٨ كيلومترا .

اما الرياضيون السوفيت فلم يأتوا هذه المرة باى تكتيك جديد فى صراعهم من اجل الفوز .

وبذلك قطع رياضيو المانيا الديمقراطية سلسلة الانتصارات المستمرة التى كان رياضيونا يحرزونها ابتداء من سباق السلام عام ١٩٧٧ .

سلسلة من الارقام القياسية

الرباع اناتولى بيساريئكو

غدت بطولة الاتحاد السوفيتى فى رفع الاثقال فى مدينة دنيبروبتروفسك الاوكرانية حدثا مشهودا فى رياضة رفع الاثقال العالمية . فقد سجل خلال هذه البطولة ٢٠ رقما قياسيا عالميا وقد تم خلال بطولة العالم الاخيرة التى جرت فى الخريف الماضى فى مدينة ليل الفرنسية تسجيل سبعة ارقام قياسية عالمية فقط .

وسجل اصحاب الوزن ما فوق الثقيل اعلى الارقام . ومن الجدير بالذكر ان بطل العالم اناتولى بيساريئكو ، البالغ من العمر ٢٤ عاما استطاع ابان البطولة الجارية فى دنيبروبتروفسك وخلال ساعتين «اعادة تسجيل» لوحة الارقام القياسية العالمية فى وزنه وقد اصبحت هذه اللوحة الآن كما يلى: الخطف ٢٠٢٫٥ كيلوغرام ، النتر ٢٥٨٫٥ كيلوغرام ومجموع الرفعتين ٤٥٧٫٥ كيلوغرام .

وحسن الارقام القياسية العالمية ست مرات يورى زاخاريفيتش البالغ من العمر ١٩ عاما (وزن دون ١٠٠ كلغم) . فقد رفع فى الخطف ١٩٥ كلغم ومجموع ما رفعه كان ٤٣٠ كلغم وهو ما يحسده عليه اصحاب الوزن الثقيل . منذ الخريف الماضى يشترك هذا العملاق الفتى فى هذا الوزن ويرتاد حلبة الكبار منذ سنتين فقط لكنه سجل لحد الآن ١٥ رقما قياسيا عالميا .

وحطم البطل الاولمبى يوريك فارداتيان اربع ارقام قياسية . واثبت مرة اخرى على انه لا يوجد مثيل له فى العالم فى الوزن دون ٩٠ كلغم . وقد سجل هذا العلم من مدينة لينيناكان الارمنية الى يومنا هذا ٣٧ رقما قياسيا عالميا . وفى تاريخ الرياضة لا يمتلك مثل هذه المؤشرات الرفيعة غير رفاقه السوفيت الكبار — فاسيل الكسييف (٧٩) وداڤيد ريغرت (٦٣) ويان تالتس (٤١) .

وبعد بطولة دنيبروبتروفسك سجل رافعو الاثقال السوفيت ١٩ رقما قياسيا من مجموع ٣٠ رقما ، يسجلها الاتحاد الدولى لرفع الاثقال .

يورى خروموف
دنيبروبتروفسك

الاسئلة اكثر من الاجوبة

لقد وصلنا الى موسكو وذلك لكى نناقش وجها لوجه القضايا المتعلقة بالاعداد للدورة الثالثة والعشرين للالعاب الاولمبية ، ولتبادل المعلومات . ورد هذا فى التصريح الذى ادلى به بيوتر يوبيروت رئيس لجنة لوس انجلس الاولمبية التحضيرية الى مراسل «انباء موسكو» ابان اللقاء الصحفى الذى جرى فى لجنة الرياضة للاتحاد السوفيتى . وقد اجرى يوبيروت ونائبه مايكل اوهارى مباحثات مع رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية سيرغى بافلوف .

واشار البلاغ الذى تم التوقيع عليه فى ختام اللقاء الى تطلع اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية ولجنة لوس انجلس الاولمبية التحضيرية للمساعدة على توطيد ونمو مكانة الحركة الاولمبية وفى حالة رغبة الجانب الامريكى فان اللجنة الوطنية الاولمبية السوفيتية على استعداد لتقديم الاستشارات اللازمة الى اللجنة الاولمبية التحضيرية فى لوس انجلس فى مجال اعداد واجراء الالعاب الاولمبية ، بعد اخذ خبرة اولمبياد موسكو بنظر الاعتبار .

واكد البلاغ فى الوقت ذاته على انه تم اثناء المناقشات توجيه عناية رئيس لجنة لوس انجلس التحضيرية الى حقيقة ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية لم تعط بعد الضمانات اللازمة لتنظيم الالعاب فى لوس انجلس طبقا لاحكام الميثاق الاولمبى .

وقال بيوتر يوبيروت فى حديثه مع الصحفيين :

— هذه الزيارة هامة للغاية بالنسبة للجنتنا التحضيرية . ان المنتخب الاولمبى السوفيتى هو اقوى الفرق فى العالم . اما الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ ففى رأينا ، كانت افضل دورة فى تاريخ الالعاب الاولمبية وان خبرتها قيمة بالنسبة لنا .

كما اعلن رئيس اللجنة التحضيرية ان الجانب السوفيتى لم يطرح خلال المباحثات اية شروط خاصة للاشتراك فى الدورة الصيفية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ .

وفى بداية المؤتمر الصحفى وجه عناية الصحفيين الى انه لايمتلك الان الردود على كافة الاسئلة ، مشيرا الى ان الالعاب الاولمبية فى لوس انجلس ستكون مختلفة بشكل ملحوظ عن كافة الدورات السابقة . ولاول مرة فى تاريخ الحركة الاولمبية يجرى اعدادها من قبل لجنة غير رسمية ؛ غير قادرة على تنفيذ اعمال بناء كبيرة ؟

ومع ذلك فان اللجنة التحضيرية لاولمبياد لوس انجلس تولى اهتماما بالغا لدراسة خبرة تنظيم الدورة الاولمبية فى موسكو .

واشار رئيس اللجنة التحضيرية لاولمبياد لوس انجلس الى انه توجد فى موسكو منشآت رياضية رائعة . لقد كررت فى الولايات المتحدة مرارا بان نظام الرياضة البدنية فى الاتحاد السوفيتى فى متناول كل فرد، ويساعد على تقوية صحة ملايين الناس من كافة الاعمار ، وان هذا النظام قد يكون الافضل فى العالم . لقد زرت حوالى ٣٠ مدينة من كبريات المدن فى الاتحاد السوفيتى ، واعجبنى سعة انتشار الالعاب الرياضية . والى ذلك يرجع الفضل الكبير فى النجاحات التى حققها الاولمبيون السوفيت .

وابدى الصحفيون ، وبصورة خاصة اولئك الذين قدر لهم ان يعيشوا صعوبات العمل خلال الدورة الشتوية فى لايك بلاسيد ، اهتماما خاصا بظروف العمل خلال الدورة الاولمبية لعام ٨٤ . ان تصريح بيوتر يوبيروت القائل «ان الالعاب الاولمبية ليست للصحافة ، بل هى للرياضيين» لم تلق حماسا لدى المجتمعين . وبعد ان راى يوبيروت خيبة الامل تعلو وجوه الصحفيين اسرع الى مناشدة الصحفيين بان عملهم سيكون منظما وفقا للميثاق الاولمبى . لكنه لم يعلن اية تفصيلات بهذا الخصوص .

ويتبادر هنا الى الذهن السؤال التالى : اذا كانت اللجنة التحضيرية ستصب اهتمامها على رعاية الرياضيين قبل كل شىء ، فلم ترفض اجراء المباراة الدولية التقليدية «اسبوع ما قبل الاولمبياد» التى جرت العادة على اقامتها قبل عام من بدء الالعاب الاولمبية ، والتى يتعرف خلالها اولمبيو المستقبل على حلبات المسابقات المرتقبة ؟

لكن المنظمين رفضوا هذه الفعالية وفعاليات كثيرة اخرى .

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للالعاب الاولمبية فى لوس انجلس نحن لانمتلك امكانات مالية لاننا لجنة غير رسمية .

لقد زارت كافة الاتحادات الرياضية الدولية لوس انجلس وابدت ملاحظاتها ورغباتها ، ولم يتلق الصحفيون ردودا واضحة حول مدى تلبية هذه الرغبات .

الكسندر بوتسيلين

الصحة لسكان المدينة

انفق مجلس بلدية موسكو ٥٠٠ مليون روبل خلال السنوات الخمس الماضية على بناء مؤسسات للخدمات الصحية فى العاصمة . وانجز بناء مستشفيات تتسع لـ ٢٣ الف سرير ومعنى هذا ان مجموع الاسرة ازداد بمقدار الربع . ومن المؤسسات الطبية والعلاجية الكبيرة التى انجزت مركز امراض القلب والاورام واخر لرعاية الامومة والطفولة . وخلال السنوات العشرة الاخيرة بنيت ٤١ عيادة للاطفال . واقيمت فى اراضى عدد من المستشفيات الخاصة بطب الاطفال اقسام جديدة . وتشرف على الانتهاء اعمال بناء مستشفى براتسيف بـ١٠٠٠ سرير . وتقلصت بين الاطفال نسبة الاصابة بالامراض المعدية وقلت بنسبة ٣٠٪ الاصابة بامراض شائعة مثل التهاب الرئة ، وتحسن النمو الجسمى للاطفال .

وتم ترشيد اساليب التشخيص والعلاج وتحسنت فعالية الادوية التى تستحضر من قبل ٨٠ معهدا للبحوث والدراسات الطبية ، التى يعمل فيها ١٥ الف شخص . اعلنت هذه المعلومات والارقام ابان الاجتماع الذى عقد فى العاصمة لذوى المهن الطبية والذى تحدث فيه وزير الصحة السوفيتى سيرغى بوريتكوف .

فى التاسع عشر من أيار (مايو) ، اى فى اليوم الذى صادف مرور ٦٠ عاما على تاسيس منظمة الطلائع التى تحمل اسم لينين ، جرت فى الساحة الحمراء بموسكو مسيرة تقليدية للطلائع اشترك فيها ٤٥ الف تلميذ . وجوه الاطفال التى تعلوها الفرح ، وازهار الربيع واربطة العنق الحمراء ، ورايات الطلائع الحمراء، جددت شباب هذه الساحة العريقة ؛ وزادتها جمالا .

تشاهدون فى الصورة ممثل طلائع الجمهوريات الاتحادية .

اختار الموسيقى للاشعار فحسب

التقيت بالشاعر الموسكوفى الجوال بولات اوكودجاوا قبيل سفره الى فرنسا ؛

وحدثنى بولات قائلا :

— فى الاونة الاخيرة أصبح اهتمامى بشكل جاد على جمع الوثائق التاريخية انها تتحدث بشكل واسع من العصر الذى تعود اليه ، وعن الذى عاشوا خلاله . اواصل الان كتابة رواية «لقاء مع بونابارت» ، وان الوثائق الحقيقية التى تعود الى اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر ستكون الفضل معين لى فى عمل لقد كتبت نصف الرواية ؛ ويتعين على الان اكمال العمل وهو الاصعب فى كافة الاوقات .

انا موسكوفى ، انتمى الى ذلك الجيل الذى امضى شبابه خلال الحرب فى السابعة عشرة من عمرى التحقت بالجبهة ، وجرحت وبعد الحرب اكملت كلية الاداب بجامعة تبليسى، ومارست التعليم فى مقاطعة كالوغا ، وعملت فى عدد من الصحف ودور النشر .

لبولات اوكودجاوا ست مجموعات شعرية ، وثلاث روايات تاريخية وبعض القصص الصغيرة والاقصوصات والسيناريوهات . لكن شهرة اوكودجاوا ذاعت بفضل اغنياته التى يكتب موسيقاها ويؤديها بنفسه .

— لم اتعمد فى تاليف الغنية قط بل بكل بساطة اوزع اللحن الموسيقى لاشعارى على قيثارتى . قد لا يرضى هذا التوزيع من الناحية الفنية، ولكنى اعتقد بانه يتلاءم مع الاشعار بشكل جيد .

كيف الهم السعادة ؟ الطريق المؤدى اليها هو المهم ، والاعتماد عليها هو المطلوب ؛ الانسان يعيش على امل السعادة . وربما تكون السعادة الدائمة مصدرا للكتابة .

طالبة — مصممة رقصات باليه

كانت عروض فرقتى «لاوتارو» و«تشيل تناضل وتغنى» الطلابيتين التشيليتين من الفقرات الرئيسية فى البرنامج الفنالى الراقص الكبير الذى قدم على خشبة مسرح المنوعات فى موسكو . وقدم اعضاء الفرقتين وهم يرتدون الملابس القومية الاغانى والرقصات التشيلية ووراء الكواليس كانت تقلق فيفيان كارفالان الطالبة فى معهد الفن المسرحى . ولكن التصفيق العاصف من قبل الجمهور للعروض الراقصة اثبت ان قلق مصممة الرقصات لم يكن له ما يبرره .

تقول فيفيان :

— بدأت العمل حول اعداد المشهد الراقص قبل بضعة شهور ، وكنت ادرى ان الحفلة ستقام على خشبة احد افضل مسارح العاصمة وسيشترك فيه فنانون مشهورون ولهذا فان اعداد هذه الوصلة اصبحت بالنسبة لى انا الطالبة بمثابة اختبار .

واعكف الان على وضع باليه عن تشيلى ، ستكون فى نفس الوقت بمثابة رسالة للتخرج . وهذه الباليه تتحدث عن تقاليد وحياة الشعب التشيلى .

اشرف على الانتهاء من الدراسة والسنوات الست التى امضيتها فى موسكو ساعدتنى على معرفة العاصمة وحبها . وغالبا ما اجد نفسى بانى افكر باللغة الروسية . بيد انى احن الى الوطن الذى كنت مرغمة على تركه وطريق العودة اليه مغلق امامى اليوم.

«المدرعة بوتيومكين» و «اوليس»

اقيمت فى دار الصداقة امسية ادبية بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد جيمس جويس .

لقد كتب فسيفولود فيشنيفسكى الكاتب المسرحى السوفيتى الشهير فى مذكراته عن جيمس جويس : استغرب حين علم انى اردت الالتقاء به فسألنى : لماذا تريد ذلك ؟ فان كتبى ممنوعة فى بلادكم .

ان الكاتب الايرلندى العظيم الذى درس اللغة الروسية خصيصا لقراءة مؤلفات الادب الروسى الكلاسيكى والم بنتاج تولستوى وكورولينكو وغوركى وتشيخوف وقدرها تقديرا عاليا يكاد يجهل روسيا السوفيتية الا ان كتبه كانت معروفة فى الاتحاد السوفيتى . اذ ترجمت الى اللغات الروسية والارمنية والجورجية والاستونية وغيرها من لغات شعوب الاتحاد السوفيتى . اما روايته «لوحة الرسام الشاب» فصدرت مؤخرا فى مجلة «الاداب الاجنبية» . ونقول بالمناسبة ان رواية «بطل من هذا الزمان» لميخائيل ليرمنتوف قد اوحت بفكرة رواية جويس .

وحين عرض فى باريس الفيلم السوفيتى «المدرعة بوتيومكين» شاهده جويس الذى كان اعمى تقريبا آنذاك وقد شاهده عدة مرات . واشاد الكاتب بالفيلم من الناحية الفنية وقارن ترتيب لقطاته ببناء روايته «اوليس» وكان ذلك اكبر مدح من جانب الاديب .

غينادى ليونوف

واجبنا امام الاطفال

يستطيع الفن لاسيما الفن الذى يتوجه الى الاطفال والشباب التأثير فى كثير من العمليات الجارية فى الحياة الدولية .

فيتوقف تكوين مواطنى كوكبنا المقبلين الى حد كبير ، على نشاط الكتاب والرسامين ورجالات السينما والمسرح وعلماء التربية . هذا ما ورد فى نداء المشتركين فى اللقاء الدولى «الادب والفن فى النضال من اجل السلم وسعادة الاطفال» الى رجالات الثقافة العالمية .

لقد عقد اللقاء فى موسكو واستغرق سبعة ايام . ودعت لعقده رابطة رجالات الادب والفن للاطفال والاحداث التابعة لاتحاد جمعيات الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والبلدان الاجنبية . وحضر اللقاء رجالات الثقافة البارزون السوفيت والاجانب من ضمنهم البرت ليخانوف وسيرغى ميخالكوف وسيرغى غيراسيموف (الاتحاد السوفيتى) ولوتشيا بيندر (النمسا) وليل كوان (افغانستان) وغيرهم .

ودعا المشتركون فى اللقاء رجالات الثقافة فى جميع البلدان الى المشاركة بنشاط فى النضال من اجل السلم ؛

واقر اللقاء كذلك نداء الى الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وجاء فى النداء انه ينبغى بذل قصارى الجهود لايقاف سباق التسلح وتحريم السلاح الصاروخى النووى وغيره من الاسلحة الفتاكة .

كراسنايا بريسنيا — ايفرى

استقبل مجلس الشعب المحلى فى حى كراسنايا بريسنيا بموسكو اعضاء المجلس البلدى لمدينة ايفرى الفرنسية .

وحدثنى هنرى ميناك نائب رئيس بلدية ايفرى للشؤون الثقافية : فى السنة القادمة ستصادف ذكرى مرور ٢٠ عاما على تآخى مدينتنا مع حى كراسنايا بريسنيا فى موسكو ولا يمر عام دون ان نلتقى اما فى مدينتنا او فى عاصمتكم . وفى كل مرة يدور حديث ممتع حول شؤون المدينة .

ونحس نحن بشحة الايدى العاملة فى حيكم ، اما فى مدينتنا فيوجد ٢٥٠٠ عاطل عن العمل ، ومعظمهم من الشبيبة .

وفد ايفرى الذى يتألف فى معظمه من المعلمين تعرف على اسلوب التدريس فى احدى المدارس . وقال هنرى ميناك ان ستوديو فياتشيسلاف سبيسيفتسيف للفنون المسرحية فى حى كراسنايا بريسنيا ، الذى يتدرب فيه ٥٠٠ شخص تتراوح اعمارهم بين ٧ سنوات الـ ١٨ سنة ، مثال جدير بان يقتدى به ؛

— كما زرنا الروضة للاطفال والزيارة كانت تصويرا مقنعا لقصة يلينا بافلوفسكايا مسؤولة دائرة شؤون التعليم فى الحى . ويخصص مجلس الشعب المحلى سنويا مبلغ ٤٩٨ روبلا فى السنة لرعاية الطفل الواحد ويتحمل الوالدان ١٠٠ روبل من هذا المبلغ .

وقال هنرى ميناك فى الختام :

— يتناوب سنويا وخلال العطلة الصيفية تلاميذ المدرسة رقم ٧٣ فى حى كراسنايا بريسنيا ومدرسة رومان رولان فى ايفرى على استضافة بعضهم البعض . مديرة مدرسة رومان رولان السيدة لوكه ترغب فى مناقشة امكانات تبادل الزيارات بين التلاميذ ابان فترة الدراسة .